



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ

# بنو المنتفق ودورهم في التاريخ العربي الإسلامي حتى نهاية العصر العباسي

رسالة تقدم بها الطالب

{علي نايف مجيد الكرخي}

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير

في التاريخ الإسلامي

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

عبد الباسط عبد الرزاق حسين

كانون الثاني/2013م

صفر/1434هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ  
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ  
أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ  
عَلِيمٌ خَبِيرٌ

بِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(سورة الحجرات : الآية 13)

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

أشهد أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ :-

**بنو المنتفق ودورهم في التاريخ العربي الإسلامي حتى  
نهاية العصر العباسي**

التي تقدم بها طالب الماجستير (علي نايف مجيد الكرخي) قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي .

التوقيع :

المشرف : أ.م.د عبد الباسط عبد الرزاق حسين

التاريخ : / / 2013

بناء على التعليمات والتوصيات المتوافرة نرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :

رئيس قسم التاريخ : أ.م.د عبد الخالق خميس علي

التاريخ : / / 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ **(بنو المنتفق ودورهم في التاريخ العربي الإسلامي حتى نهاية العصر العباسي)** المقدمة من قبل الطالب (علي نايف مجيد الكرخي) تخصص التاريخ الإسلامي قد حصل تقويمها لغوياً من قبلي ، وعليه أرشح هذه الرسالة للمناقشة من الناحية اللغوية بحيث أصبحت بأسلوب علمي سليم خالٍ من الأغلط والتعابير اللغوية غير الصحيحة ولأجله وقعت.

التوقيع :

الاسم : حسام غضبان جاسم

الدرجة العلمية : مدرس مساعد

التاريخ : / / 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير العلمي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ **(بنو المنتفق ودورهم في التاريخ العربي الإسلامي حتى نهاية العصر العباسي)** المقدمة من قبل الطالب (علي نايف مجيد الكرخي) تخصص التاريخ الإسلامي قد حصل تقويمها علمياً من قبلي ، وعليه أرشح هذه الرسالة للمناقشة من الناحية العلمية بحيث أصبحت بأسلوب علمي سليم .

التوقيع :

الاسم : عبد الرحمن فرطوس حيدر

الدرجة العلمية : أستاذ مساعد دكتور

التاريخ : / / 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

## إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ **(بنو المنتفق ودورهم في التاريخ العربي الإسلامي حتى نهاية العصر العباسي)** ، وقد ناقشنا الطالب **(علي نايف مجيد الكرخي)** في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونقر أنها جديرة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي، وبتقدير ( ) .

التوقيع :	التوقيع :
الاسم : أ.م د عبد الستار نصيف جاسم	الاسم : أ.م د نعمة شهاب جمعة
التاريخ : 2013 / /	التاريخ : 2013 / /
عضواً	عضواً

التوقيع :	التوقيع :
الاسم : أ.م د سميرة عزيز محمود	الاسم : أ.م د عبد الباسط عبد الرزاق حسين
التاريخ : 2013 / /	التاريخ : 2013 / /
رئيس اللجنة	عضواً ومشرفاً

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى

التوقيع :

الاسم : الاسم : أ . م . د نصيف جاسم محمد

عميد كلية التربية - للعلوم الإنسانية/وكالة

2013/ /

# الإهداء

إلى .. من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة الى نبي الرحمة ونور

العالمين سيدنا محمد ﷺ

إلى.. روح والدي ... رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته

إلى.. روح اختي رشا ... رحمها الله تعالى

إلى .. والدتي ... براً وإحساناً

إلى .. إخوتي ... عرفاناً ووفاءً

إلى .. زوجتي وأولادي ... حباً واعتزازاً

إلى .. الأهل والأقرباء والأصدقاء جميعاً .

اهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

## شكر وتقدير

الحمد لله على نعمه والشكر على فضله أن أعانني على إكمال رسالتي هذه ، ولا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل لكل من أسهم في أغنائي بكلمة قالها أو ملاحظة أبدأها ، لاسيما أستاذي الدكتور (عبد الباسط عبد الرزاق حسين) المشرف على هذه الرسالة الذي ساندني بكل قوة من خلال ملاحظاته العلمية وآرائه السديدة فجزاه الله عني خير الجزاء ، ووفقه لما يحب ويرضاه .

كما أقدم شكري وامتناني الى أساتذتي في قسم التاريخ الذين تتلمذت على أيديهم في سنوات الدراسة الأولية في القسم وفي السنة التحضيرية الذين نهلت من فيض علمهم الزاخر ، والشكر موصول الى عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى ممثلة بالدكتور (نصيف جاسم محمد الخفاجي) عميد الكلية المحترم .

ثم لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى أساتذتي في لجنة المناقشة لتفضلهم عليّ وعنائهم بقراءة رسالتي وإبداء الملاحظات والتوجيهات العلمية مما يعزز قيمتها وعلميتها .

كما أتقدم بالشكر الى جميع موظفي وموظفات مكتبتي الكلية والجامعة ، والى العاملين في المكتبة المركزية في الجامعة المستنصرية ، وموظفي المكتبة المركزية جامعة بغداد ، والعاملين في المكتبة الحيدرية ومكتبة السيد الحكيم ومكتبة ابو سعيدة في النجف الاشرف .

كما أتقدم بالشكر الى الأخ محمد طالب الكرخي الذي ساهم في إخراج هذه الرسالة بهذه الحلة الجميلة في طباعتها .

وشكري الى زملائي وزميلاتي الذين قدموا لي المؤازرة والمشورة في مشواري الدراسي فلکم جميعاً الشكر والامتنان والتقدير .

**الباحث**

## قائمة الاختصارات

المعنى	المختصر	ت
هجرية	هـ	1
ميلادية	م	2
قبل الهجرة	ق.هـ	3
قبل الميلاد	ق.م	4
لا مكان للطبع	لامك	5
لا تاريخ للطبع	لات	6
الجزء	ج	7
الصفحة	ص	8

# الفصل الأول

بنو المنتفق نشأتهم وأصولهم

ومنازلهم وتنظيماتهم

المبحث الأول : نشأتهم

المبحث الثاني : نسبهم

المبحث الثالث : تسميتهم

المبحث الرابع : منازلهم

المبحث الخامس : تنظيمهم السياسي

المبحث السادس : ديانتهم وعاداتهم وتقاليدهم

# الفصل الثاني

## أيامهم وعلاقتهم مع القبائل الأخرى

1. الجفار
2. الحريرة
3. الرقم
4. السلام
5. السلان
6. السويان
7. الطائف
8. المروت
9. النباة
10. النसार
11. النفراوات
12. بئر معونة
13. بطن عاقل
14. خزاز
15. ذي علق
16. ذي نجب
17. رحرحان
18. ساحوق
19. شعب جبلة
20. شواحط
21. فيف الريح

## الفصل الثالث

# بنو المنتفق ودورهم في عصر الرسالة والخلافة الراشدة والأموي والعباسي

### المبحث الاول : دور بني المنتفق في الحياة الفكرية

1. وفود بنو المنتفق الى الرسول ﷺ لإعلان اسلامهم
2. أشهر رواة بني المنتفق في الحديث النبوي الشريف
3. الأحاديث النبوية الشريفة التي رواها بعض أبناء بني المنتفق
4. أبرز شعراء بني المنتفق

### المبحث الثاني : دور بني المنتفق في العصر الراشدي

1. في عهد الخليفة ابو بكر الصديق ؓ (11-13هـ)
2. في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ؓ (13-23هـ)
3. في عهد الخليفة عثمان بن عفان ؓ (24-35هـ)
4. في عهد الخليفة علي بن أبي طالب ؓ (35-40هـ)

### المبحث الثالث : دور بني المنتفق في العصر الأموي

### المبحث الرابع : دور بني المنتفق في العصر العباسي

دور بني المنتفق في الحياة السياسية والعسكرية

1. دور بني المنتفق خلال العهد البويهي (334-447هـ/945-1055م)
2. دور بني المنتفق في مقاتلة القرامطة في الاحساء سنة (378هـ/988م)
3. دورهم في محاربة القرامطة لاعتراضهم طريق الحجاج العراقيين سنة (380-381هـ)
4. زعامة بني المنتفق على البصرة .
5. دورهم وتحالفهم مع ديبس بن صدقة ضد الخلافة العباسية سنة (567هـ/1171م)
6. تولي الشيخ معروف مشيخة بنو المنتفق سنة (532هـ/1137م)
7. إجلاء بني معروف عن البطائح سنة (616هـ/1219م)
8. عودة بني معروف من سواحل الخليج الغربية (الاحساء) الى البصرة سنة (617هـ/1220م) وطلب العفو

# قائمة

## المصادر والمراجع العربية

المقدمة

الملاحق

## قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	إقرار المشرف
ب	إقرار الخبير اللغوي
ج	إقرار الخبير العلمي
د	إقرار لجنة المناقشة
هـ	الإهداء
و	الشكر والتقدير
ز	قائمة المختصرات
3 - 1	المقدمة وتحليل المصادر
24-4	<b>الفصل الأول : بنو المنتفق نشأتهم وأصولهم ومنازلهم وتنظيماتهم</b>
5-4	المبحث الأول : نشأتهم
9-6	المبحث الثاني : نسبهم
10	المبحث الثالث : تسميتهم
18-11	المبحث الرابع : منازلهم
21-19	المبحث الخامس : تنظيمهم السياسي
24-22	المبحث السادس : ديانتهم وعاداتهم وتقاليدهم

الصفحة	الموضوع
26	1. الجفار
27	2. الحريرة
28	3. الرقم
29	4. السلام
30 - 29	5. السلان
31-30	6. السوبآن
31	7. الطائف
32	8. المروت
33	9. النباة
34	10. النसार
36-35	11. النفراوات
39-37	12. بئر معونة
41-40	13. بطن عاقل
42-41	14. خزاز
43	15. ذي علق
44	16. ذي نجب
45	17. رحرحان
46	18. ساحوق
50-47	19. شعب جبلة
51	20. شواحط
53-52	21. فيف الريح

101-54	<b>الفصل الثالث</b> <b>بنو المنتفق ودورهم في عصر الرسالة</b> <b>والخلافة الراشدة والاموي والعباسي</b>
83-54	المبحث الاول : دور بني المنتفق في عهد الرسول ﷺ وفادتهم للاسلام
60-54	1. وفود بني المنتفق الى الرسول ﷺ لإعلان اسلامهم
65-61	2 . رواة بني المنتفق في الحديث النبوي الشريف
79-66	3- الأحاديث النبوية الشريفة التي رواها بعض أبناء بني المنتفق
83-80	4- دور بني المتفق في الشعر والادب العربي
87-84	المبحث الثاني : دور بني المنتفق في العصر الراشدي
86-84	1. في عهد الخليفة ابو بكر الصديق (11-13هـ)
86	2 . في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (13-23هـ)
87	3 . في عهد الخليفة عثمان بن عفان (24-35هـ)
87	4 . في عهد الخليفة علي بن أبي طالب (35-40هـ)
89-88	المبحث الثالث : دور بني المنتفق في العصر الأموي
101-90	المبحث الرابع : دور بني المنتفق في العصر العباسي
91-90	1 . دور بني المنتفق في الحياة السياسية والعسكرية
92-91	أ . دور بني المنتفق خلال العهد البويهي (334-447هـ/945- 1055م)
92-91	ب . دور بني المنتفق في مقاتلة القرامطة في الاحساء سنة (378هـ/988م)
93-92	ت . دورهم في محاربة القرامطة لاعتراضهم طريق الحجاج العراقيين سنة (380-381هـ)
94-93	ث . زعامة بني المنتفق على البصرة

95-94	ج . دورهم وتحالفهم مع دبيس بن صدقة ضد الخلافة العباسية سنة (567هـ/1171م)
99-96	ح . تولي الشيخ معروف مشيخة بنو المنتفق سنة (532هـ/1137م)
100	خ . إجلاء بني معروف عن البطائح سنة (616هـ/1219م)
101	د . عودة بني معروف من سواحل الخليج الغربية (الاحساء) الى البصرة سنة (617هـ/1220م) وطلب العفو
102	الخاتمة
121-103	قائمة المصادر والمراجع
125-122	الملاحق
1	ملخص الرسالة باللغة الانكليزية

## المقدمة وتحليل المصادر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأولين والآخرين محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ...

إن البحث في تاريخ وحياة القبائل والبطون يُعد من الأمور المهمة والصعبة في الوقت نفسه لما يتعرض له الباحث من مشكلات على رأسها تناقض الروايات ، لذا فإن دراسة حياة القبيلة بوصفها وحدة اجتماعية متكاملة في المجتمع العربي تعد في غاية الأهمية لأن حياة العرب وأعرافهم وتقاليدهم تكاد تكون متشابهة في مجملها العام مع الاختلاف في الخصوصيات التي أملت الظروف الطارئة المختلفة كأن تكون سياسية أو اقتصادية أو دينية أو طبيعية ، إذ عجز المجتمع العربي في عصر ما قبل الإسلام عن تحقيق وحدته السياسية التي أثرت على حياة القبائل العربية فجعلتها تدور في دوامات المنازعات والصراع فيما بينها وتشكل الأحلاف ، فضلاً عن سيطرة القوى الأجنبية القوية وبسط هيمنتها على مناطق مهمة من أرض العرب سواء في جنوب شبه الجزيرة العربية أو الحجاز أو العراق .

ورغم ظروف العرب آنفة الذكر فإنهم قد افلحوا في تحقيق نوع من الوحدة الثقافية المتمثلة في شعرهم الجزيل العذب متشعب الأغراض متزن القوافي فيه قوة المعنى أو السياسة المتمثلة في شمال شبه الجزيرة العربية وقنوات مختلفة سواء التجارة أو الانتقال الدائم أو البحث عن الماء والكأ أو الحج الى مكة وغيرها من مراكز العبادة ، إذ أن قوة التفاعل الفكري والاجتماعي بينهم

وهذا ما حفزنا لدراسة بني المنتفق كونهم بطن من قبيلة عامر بن صعصعة ، إذ كان لهم دور كبير في عصر ما قبل الاسلام وبعده ، ففي عصر ما قبل الاسلام كان لهم دور كبير في الحفاظ على وحدة القبيلة والدفاع عنها ، وكانت لهم أيام مشهورة خلدت وقائعهم كيوم شعب جبلة والنفراوات وغيرها ، أما بعد الاسلام وبعد أن أسلموا برز منهم رواة في الحديث النبوي الشريف مثل لقيط بن عامر بن صبرة وعبد الله بن جراد وغيرهم .

، ولا بد من الإشارة الى انه ليس بالإمكان رسم صورة كاملة وشاملة لمختلف أنشطة هؤلاء القوم (بني المنتفق) وجوانبهم المختلفة لأن معلوماتنا غير وافية لاسيما في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لاقتضاب النصوص الواردة في المصادر العربية .  
وقد سبقت الدراسة دراسة عن قبيلة عامر بن صعصعة لاسماعيل حسن العجلان .  
وقد اقتضت الدراسة تقسيم البحث الى ثلاثة فصول ، وأنتهت بخاتمة وقائمة مصادر ومراجع وملخص للرسالة باللغة الانكليزية (Abstract) .

**الفصل الأول :** بنو المنتفق نشأتهم وأصولهم ومنازلهم وتنظيماتهم .  
**الفصل الثاني :** أيامهم وعلاقاتهم مع القبائل الأخرى .

**الفصل الثالث :** بنو المنتفق ودورهم في عصر الرسالة والخلافة الراشدة والعصر الأموي والعباسي . وينبغي أن نشير هنا الى ملاحظة مهمة جداً الى أن بني المنتفق لم يكن لهم دور في العصر العباسي الاول وما يليه لغاية العهد البويهي .

اعتمدت الدراسة مجموعة من المصادر والمراجع الحديثة سنتناولها بما يأتي :

أ. **كتب التاريخ العام :** التي احتوت مادة تاريخية ساعدت في مهمة البحث ، ولعل من أهمها كتاب " تاريخ الرسل والملوك " للطبري (ت310هـ) ورغم قلة المعلومات في هذا الكتاب إلا أنها ذات أهمية كبيرة ، وكتاب " المنتظم في تاريخ الملوك والامم " لابن الجوزي (ت597هـ) ، وكذلك كتاب " الكامل في التاريخ " لابن الأثير (ت630هـ) الذي يعد من المصادر التاريخية المهمة التي أفدت منه خاصة وانه يحتوي على معلومات مهمة عن بني المنتفق .

ب. **كتب التراجم :** التي احتوت على مادة تاريخية تساعد الباحث في عملية البحث العلمي ، ولعل من أهم هذه الكتب كتاب " الطبقات الكبرى " لابن سعد (ت230هـ) ، وكذلك " كتاب طبقات خليفة بن خياط " لابن خياط (ت240هـ) ، وكتاب " اسد الغابة في معرفة الصحابة " لابن الأثير (ت630هـ) ، تمت الإفادة منها في تراجم الشخصيات ومعلومات تاريخية عامة.

ت. **كتب الأنساب :** من المصادر الأخرى التي لا تقل شأنًا عن بقية المصادر ، ولعل من أهمها كتاب " جمهرة النسب " لابن الكلبي (ت204هـ) لأنه أورد معلومات قيمة وجمة لا نجدها في المصادر الأخرى عن نسب بني المنتفق ، و كتاب " انساب

الأشراف " للبلاذري (ت279هـ) ، وكذلك اعتمدت على كتاب " جمهرة انساب العرب " لابن حزم (ت456هـ) ، وكتاب " نهاية الأرب في معرفة انساب العرب " للقلقشندي (ت821هـ) .

ث. **المصادر الجغرافية** : فقد اعتمدتها الدراسة بشكل أساسي في تحديد المدن والمحطات والمواضع ، فضلاً عما تحويه من أمور اقتصادية واجتماعية تساعد الباحث في مهمته ، ومن أهم هذه الكتب كتاب " معجم البلدان لياقوت الحموي (ت626هـ) ، وكذلك كتاب " مرصد الاطلاع على أسماء المواقع والبقاع " لابن عبد الحق البغدادي (ت739هـ) .

ج. **كتب الأدب** : وما جاء في كتب الأدب العربي عن أخبار بني المنتفق فقد أفدنا منها في أخبار منوعة عن بني المنتفق في موضوع أيامهم ، وفي مقدمة هذه الكتب كتاب " العقد الفريد " لابن عبد ربه (ت328هـ) ، وكتاب " الأغاني " لأبي فرج الأصفهاني (ت356هـ) ، وكتاب " نهاية الارب في معرفة فنون الأدب " للنويري (ت733هـ) .

ح. **كتب اللغة** : التي كان لها أهمية كبيرة في تفسير المعاني الغريبة للمصطلحات وأصول اشتقاقها ، وفي مقدمة هذه الكتب كتاب الصحاح المسمى " تاج اللغة وصحاح العربية " للجوهري (ت393هـ) ، وكتاب " لسان العرب " لابن منظور (ت911هـ) .

خ. **المراجع الحديثة** : إن الدراسة اعتمدت على جملة من المراجع الحديثة التي شكلت دليلاً للباحث في بحثه عن المعلومات داخل المصادر ، فضلاً عن كونها تحتوي على وجهات نظر تفسر ما هو موجود في هذه المصادر ، وأهم هذه المراجع كتاب " المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام " للدكتور جواد علي ، وجملة من المصادر والمراجع والدوريات مسطرة في قائمة المصادر والمراجع .

وختاماً نسأله تعالى أن يجنبنا الخطأ والزلل ، وأن يلهمنا الحق والصواب إنه نعم المولى ونعم النصير

**الباحث**

## الفصل الأول

### بنو المنتفق نشأتهم وأصولهم ومنازلهم وتنظيماتهم

#### المبحث الأول

##### نشأتهم

**قبيلة عامر بن صعصعة** : ترجع قبيلة عامر بن صعصعة في نسبها الى قيس عيلان بن مضر , فهو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر , ومن عامر هذا تفرعت عدة قبائل وبطون واكثر النسابين لعامر اربعة ابناء هم : ربيعه و هلال ونمير و سواة وهذا ما يؤيده الشاعر ليبيد بن ربيعة العامري , حين قال : (1)

(( نحن بني ام البنين الاربعة نحن بني عامر بن صعصعة ))

الا ان ابن الكلبي جعلهم خمسة مضييفا اليهم الحارث وربما كان اغفال المصادر الاخرى لذكر الحارث الذي انفرد به ابن الكلبي يعود الى كونه درج ولم يخلد اسمه (2) .  
وابناء ربيعة بن عامر بن صعصعة هم كلاب و كعب و عامر والحارث و كليب وابناء هلال بن عامر بن صعصعة هم شعثة وناشرة ونهيك و عبد مناف و عبد الله .  
وابناء نمير بن عامر بن صعصعة هم صن و كعب و عامر والحارث . وابناء سواة بن عامر بن صعصعة هم حبيب وحجير وحرشان (3) .

ولد كعب بن ربيعة بن عامر , عقيلاً ومعاوية وهو الحريش و عبد الله و امهم عقدة بنت نمير بن عامر وقشيرا وجعدة و امهما ريطة بنت قنفذ بن مالك من بني سليم وحبيبا و امه من قريش . فولد عقيل بن كعب ربيعة و عامرا وعمرا وعبادة و امهم عاترة بنت بزوان بن والية بن الحارث من بني اسد وعوفا و عبد الله ومعاوية و امهم حبي بنت الشراخ الليثي . فعامر وربيعة ابنا عقيل حليفان وعمرو وعبادة ابنا عقيل حليفان وعوف ومعاوية ابنا عقيل حليفان وهما اقل البطون والعدد من عقيل في عامر ثم عمرو وعبادة وربيعة متكائلان سواء وعمرو اشفهم . وولد عامر بن عقيل عوفا وربيعة و ابا عدي و امهم جبلة بنت معاوية ذي السهم بن عامر بن ربيعة .

والمنتفق بن عامر و امه خبيثة بنت الهجيم من بني سلول , فولد عوف بن عامر خويلدا وخالدا وربيعة و امهم كلبة بنت المجر بن الحريش بن كعب و ابا نمير وعمرا و امهما سلمى سبية من مصرف بن الاعلم بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل , فولد خويلد بن عوف بن عامر عقالا الذي يقول له النابغة الجعدي :

(( ابلغ عقالا ان خطة داحس بكفيك فاستأخر لها او تقدم ))

(1) ابن الكلبي , ابي المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت 204 هـ / 829 م ) , جمهرة النسب , بتحقيق محمد فردوس العظم , تقديم سهيل

زكار , ط2 , دار البيضة العربية , ( دمشق , 1345 هـ / 1939 ) , ج2 , ص12

(2) ابن الكلبي , المصدر نفسه , ج2 , ص12 ; ابن حزم , ابي محمد علي بن احمد بن سعيد الأندلسي (ت 456هـ/1063م) , جمهرة انساب

العرب , مراجعة وضبط : عبد المنعم خليل إبراهيم , ط5 , دار الكتب العلمية , (بيروت , 1430هـ/2009م) , ص272

(3) ابن الكلبي , جمهرة النسب , ج2 , ص12

والاعلم بن خويلد وربيعه وعقال بن خويلد هو قاتل دهر الجعفي يوم النخيل وهو الذي اجار باهلة حين قتل المنتشر بن وهب الباهلي ( ثلاثة نفر من جعدة ) وكان الاعلم اخوه فارسا وابو حرب بن خويلد كان فارسا جاهليا ثم اسلم ووفد على رسول الله ﷺ وسأله الا يخسر قومه ولا يعثروا فاجابه الى ذلك .  
 وولد المنتفق بن عامر , قيسا وعوفا وعامرا ومعاوية وهو الذي فضل الخير في الغنائم على سواها في الاسلام وفي ذلك قال عمرو بن معاوية :

(( اني امرؤ للخيل عندي مزية على فارس البرذون او فارس البغل ))

وام عمرو بن معاوية امامة او اميمة بنت يزيد بن عبد المدان بن الديان كان يزيد اسره واراد منادمته فقال : لا انا دمة وانا اسير او تطلقني وتزوجني فاطلقه وزوجه ابنته وكان معاوية بن ابي سفيان ولي عمرو بن معاوية ارمينية واذربيجان ثم ولاه الاحواز وقتل ابنه زياد بن عمرو يوم راهط وكان شريفا وحرارا ومعاوية الاصغر ومالكا ابن منتفق . منهم عزة بن معاوية احد بني الابرص بن ربيعة بن عامر قاد بني كعب يوم الجمل وعبد الله بن ربيعة ولي مرو والاحواز لمعاوية وعويمر بن ابي عوف كان عنتره بن شداد هرب منه فاخذ ماله . وعبيدة بن قيس بن المنتفق ولي ارمينية ليزيد بن معاوية , ومن بني المنتفق لقيط بن عامر بن المنتفق الوافد على رسول الله ﷺ وجهم ابن عوف بن الحصين بن المنتفق الشاعر الذي قال :

(( الا ليت شعري هل ابين ليلة بعيدا من اسم الله والبركات ))

وكانوا بالروم يقولون يا خيل الله اركبي على اسم الله والبركة (1)

ولد معاوية بن عقيل عامرا وامه عاتكة من بني جعفر وجندعة من بجيلة منهم بالكوفة وعوفا وعمرا , فولد عامر بن معاوية معاوية وهو ابو لقيط وعبيدة وامهما هالة بنت المنتفق , ومعية وامه من بني عوف بن عقيل . فهذه عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . (2)

(1) ابن الكلبي، جمهرة النسب، ج 2 ص 30 - 31

(2) ابن الكلبي، جمهرة النسب، ج 2 ص 38

## المبحث الثاني

### نسبهم

المنتفق بطن من بطون قبيلة عامر بن صعصعة يرجع نسبهم الى جدهم الأعلى المنتفق<sup>(1)</sup> الذي عرفوا باسمه وهو المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن سليم بن عدنان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان<sup>(2)</sup> ، فالمنتفق إذن هي بطن من عامر بن صعصعة وهم من القبائل العدنانية الشمالية<sup>(3)</sup> ، كما وضحناه في شجرة نسبهم ملحق رقم (1) .

(1) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج2 ، ص31 ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت911هـ/1505م) ، لب الألباب في تحرير الأنساب ، دار صادر ، (بيروت ، لات) ، ج1 ، ص253 .

(2) ياقوت الحموي ، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ/1228م) ، المقتضب من كتاب جمهور النسب ، تحقيق : ناجي حسن ، ط1 ، الدار العربية للموسوعات ، (بيروت ، 1408هـ/1987م) ، ص138 - 145 ؛ ابن الأثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد (ت630هـ/1232م) ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ضبط وتحقيق : عبد اللطيف عبد الرحمن ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1420هـ/2000م) ، ص363 .

(3) ابن حزم ، ، جمهرة انساب العرب ، ص290 ، 469 ؛ القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي بن احمد بن عبد الله (ت821هـ/1418م) ، نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ، نشر وتحقيق وتعليق : علي الخاقاني ، مطبعة النجاح ، (بغداد ، 1278هـ/1861م) ، ص72 ؛ النبهاني ، محمد بن خليفة بن حمد بن موسى الطائي ، البصرة التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية ، ط2 ، المحمدية ، (مصر ، 1342هـ/1923م) ، ص390 ؛ السويدي ، ابو الفوز محمد أمين البغدادي ، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، وضع حواشيه : كامل مصطفى الهنداوي ، ط4 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1430هـ/2009م) ، ص175 ؛ كريم ، احمد عبد الرضا ، الأنساب المنقطعة دراسة موثقة ، ط1 ، مكتبة مدبولي ، (القاهرة ، لات) ، ص326 .

**أنفاد بني المنتفق :**

- 1 . بنو أنيس : نزلوا في الجزيرة العربية ومن أشهر رجالهم عبد الله بن عامر بن أنيس وعمه عبد الله بن أنيس (1) .
- 2 . بنو عبد الله : ومن أشهر رجالهم لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله والاسود بن عبد الله بن المنتفق ونزلوا في الجزيرة العربية أيضاً (2) .
- 3 . بنو معاوية : وهم بني معاوية بن المنتفق وأشهر رجالهم عمرو بن معاوية بن المنتفق صاحب الصوائف أيام بني أمية وتولى ارمينية واذربيجان والاحواز أيام الخليفة معاوية بن ابي سفيان (41-60هـ) (3) .
- 4 . بنو عوف : ومنهم الخلط سكنوا المغرب العربي وشمال افريقيا واشهرهم بني عامر بن عوف بن مالك بن عوف بن عامر بن عقيل اخو الخلط ، واستقر بقية بني عقيل في البحرين وقد ملكوها بعد بني ابي الحسن ملكوها من تغلب وملكوا ارض اليمامة من بنبي كلاب وكان ملكهم لعهد الخمسين من المائة السابعة . (4) ومنهم بني عوف بن المنتفق دخلوا الى المغرب مع هلال بن عامر ويعرفون **الخلط** (\*) ، ومن هؤلاء الخلط كلهم مؤدون للقرامطة في البحرين ، ولما ضعف أمر القرامطة استولى بني سليم على البحرين لدعوة أنهم من مواليهم ثم غلبهم عليها بني أبي الحسين من بطون تغلب للدعوة العباسية ، فارتحلوا بني سليم وبني المنتفق من هؤلاء المسمون بالخلط الى أفريقيا وبقي سائر بني

(1) ابو نعيم الاصفهاني ، احمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت430هـ/1038م) ، معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، ط1 ، دار الوطن للنشر ، (الرياض ، 1419هـ/1998م) ، ج2 ، ص1732 .

(2) ابن الجوزي ، جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1200م) ، تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، ط1 ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، (بيروت ، 1417هـ/1996م) ، ج1 ، ص177 .

(3) ياقوت الحموي ، المقتضب ، ص145 . ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ص363 .

(4) ابن خلدون ، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد ولي الدين الحضرمي (ت808هـ/1405م) ، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر ، تحقيق : خليل شحادة ، ط5 ، دار الفكر ، (بيروت ، 1408هـ/1988م) ، ج6 ، ص16 .

(\*) **الخلط** : اذا اجتمع القوم وكانوا اطيافا فاختلفوا . ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم ، (ت711هـ/1311م) ، لسان العرب ، دار صادر ، (بيروت ، 1414هـ / 1993م) ، لسان العرب ، ج1 ، ص861 .

عقيل بنياحي البحرين الى أن غلب منهم على التغلبيين بني عامر بن عوف بن مالك بن عوف بن عامر بن عقيل أخوة الخلط هؤلاء في المغرب منسوبون الى جشم (تخليطاً) في النسب ممن يحققه من العوام وقد دخلوا المغرب مع هلال بن عامر ومواطنهم بالمغرب الاقصى ما بين فاس ومراكش ثم اطلقهم ثم غدر بعد ذلك بمشيختهم بعد الاستدعاء والتأنيس وقتلهم جميعاً مع عمر بن اوقاريط ، كان اهل اشبيلة بعثوا به اليه ثم حضروا مع السعيد في حركة الى بني عبد الواد وجروا عليه الواقعة حتى قتل فيها بفتنتهم مع سفيان يومئذ فلم يزل المرتضى يعمل الحيلة فيهم الى ان قبض على اشياخهم سنة 652 هـ وقتلهم ولحق عواج بن هلال ببني مريم وقدم المرتضى عليهم علي بن ابي علي من بيت الرئاسة فيهم ، ثم رجع عواج سنة 654 هـ واغزاه علي بن ابي علي فقتل في غزاته (1) .

ومنهم بني سامي الودياشيون ، جاءت تسميتهم نسبة الى وادي (أش) في الاندلس ، وهم من بني حاجب بن المنتفق ، وكان منهم ولاية وخدمة(2) .

5 . بنو عامر : وهم بني عامر بن المنتفق ومن أشهر رجالهم دلهم بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن حاجب بن عامر بن المنتفق ، ودلهم بن الاسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق ، وعاصم بن لقيط بن عامر بن المنتفق وكانت منازلهم من اليمامة الى البصرة (3) .

6 . بنو جراد : وهم بني جراد بن المنتفق ومن اشهر رجالهم عبد الله بن جراد وكانت له صحبة(4) .

(1) ابن خلدون ، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ج6 ، ص16 ، ص40-41 . كحالة ، معجم قبائل العرب ، ج3 ، ص1144 .

(2) الزركلي ، الاعلام ، ج7 ، ص291 .

(3) ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ج6 ، ص16 .

(4) المتقي الهندي ، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي (ت975هـ/1578م) ، كنز العمال في سنن الأفعال والأفعال ، تحقيق : بكري حياني وصفوة السقا ، ط5 ، مؤسسة الرسالة ، (لامك ، 1401هـ/1981م) ، ج13 ، ص469 .

- 7 . بنو قيس : وهم بني قيس بن المنتفق واشهر رجالهم انس بن قيس بن المنتفق<sup>(1)</sup> .
- 8 . بنو الحصين : وهم بني الحصين بن المنتفق ومن اشهر رجالهم عوف بن الحصين والشاعر جهم بن عوف<sup>(2)</sup> .
- 9 . بنو خارجة : وهم بنو خارجة بنو المنتفق ومن اشهر رجالهم عمرو بن خارجة الصحابي<sup>(3)</sup> .
- 10 . بنو حاجب : وهم بنو حاجب بنو المنتفق ومنهم بني سامي الذين سموا بالوادياشيون نسبة الى وادي آش في الاندلس وكان منهم ولاية واداريون في بلاد الاندلس<sup>(4)</sup> .
- 11 . بنو مالك : وهو بنو مالك بن المنتفق أشهر رجالهم أنيس بن مالك وعاصم بن أنيس بن مالك وابنه نهيك وكانوا صحابة رسول الله ﷺ<sup>(5)</sup> .
- 12 . بنو ربيعة : أشهر رجالهم مطرف بن عبد الله بن الأعم بن عمرو بن ربيعة بن المنتفق الوافد على رسول الله ﷺ<sup>(6)</sup> .

(1) ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1415هـ/1994م) ، ج4 ، ص47 .

(2) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج2 ، ص31 .

(3) الساعدي ، صفى الدين احمد بن عبد الله بن ابي الخير بن العليم الخزرجي الانصاري (ت923هـ/1517م) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : عبد الفتاح ابو غدة ، ط5 ، دار البشائر ، (حلب ، 1416هـ/1995م) ، ص288 .

(4) الزركلي ، خير الدين محمد بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت1396هـ/1976م) ، الاعلام ، دار العلم للملايين ، (لامك ، 1423هـ/2002م) ، ج7 ، ص291 .

(5) ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج4 ، ص61 .

(6) ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت852هـ/1448م) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود و علي محمد معوض ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1405هـ/1984م) ، ج6 ، ص101 .

## المبحث الثالث

### تسميتهم

تعود لفظة المنتفق في تسميتها بأنها كلمة عربية , حيث ذكرها الجوهري " بأنها اسم رجل " (1) ولاشك ان المنتفق هو المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة , تسمى به قبل الاسلام وبعده وله ذرية تركها بعده كما ذكرها النسابة العرب القدماء مثل ابن الكلبي وابن حزم . (2)

(1) الجوهري , ابو نصر اسماعيل بن حماد الفارابي ( ت 393 هـ / 1002 م ) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية , تحقيق احمد عبد الغفور عطار , ط4 , دار العلم , ج4 , ص1560  
(2) ابن الكلبي , جمهرة النسب , ج2 , ص29 ; ابن حزم , جمهرة انساب العرب , ص29

## المبحث الرابع

### منازلهم

كانت جزيرة العرب وما تزال موطن القبائل العربية وكانت علاقة هذه القبائل فيما بينها تتحدد ما تمليه ظروفها ومصالحاتها ، ومن بين هؤلاء بني المنتفق بن عامر بن عقيل بن عامر بن صعصعة وهي مجموعة كبيرة من البطون تقطن في وسط و غربي الجزيرة العربية ، والموطن الأصلي لمجموعة البطون هذه يبدأ من غرب واحة تربة<sup>(\*)</sup> ، ويمتد نحو الشرق ماراً بـ(رنية)<sup>(\*\*)</sup> ، ثم الى الزعراء<sup>(\*\*\*)</sup> ، ثم صفر<sup>(\*\*\*\*)</sup> ، ثم الفتق<sup>(\*\*\*\*)</sup> ، ثم بستان بني عامر وبني المنتفق<sup>(1)</sup> ، ثم مكة ومن مكة الى الطائف<sup>(2)</sup> ، ولكن الحد الشمالي والشمالي الغربي لا يمكن تحديده بدقة لعدم استقرارهم بهذه المناطق وقد نزل أبناء المنتفق في أماكن متفرقة من نجد .<sup>(3)</sup> وتقع ديار بني المنتفق في الاقسام الغربية من نجد وتمتد الى الحجاز وانهم كانوا يصيفون بالطائف لطيب هوائها فلما اشتد عود ثقيف وقوي امرهم منعوهم منها واستقلوا بها وحدهم<sup>(4)</sup>

(\*) تربة : واد بالقرب من مكة على مسافة يومين منها ، يصب في بستان ابن عامر ، حوله جبال السراة ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ط2 ، دار صادر ، (بيروت ، 1416هـ/1995م) ، ج2 ، ص21 . ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن شمائل القطيعي البغدادي (739هـ/1338م) ، مرصد الاطلاع على أسماء الأماكن والبقاع ، ط1 ، دار الجبل ، (بيروت ، 1412هـ/1992م) ، ج1 ، ص275 .

(\*\*) رنية : قرية من حد تبالة يسكنها بني عقيل وهي قرب ببشة ، وتثليث وبيميم وعقيق تمره وكلها لبني عقيل ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص73 ; ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج2 ، ص636 .

(\*\*\*) الزعراء : هي موضع في نجد ، الهمداني ، ابن الحانك ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود (ت334هـ/945م) ، صفة جزيرة العرب ، مطبعة بريل ، (ليدن ، 1302هـ/1884م) ، ص173 .

(\*\*\*\*) صفر : هي منزل فيه داران لصاحب البريد في الصحراء وفيه ماء عذب من بئرين ، ابن خرداذبة ، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت280هـ/893م) ، المسالك والممالك ، دار صادر ، (بيروت ، 1307هـ/1889م) ، ص188 .

(\*\*\*\*\*) الفتق : هي قرية كبيرة تقع قرب مكة ، ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ص134 .

(1) ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ص192 .

(2) المقدسي ، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن ابي بن البناء احمد البشاري (ت380هـ/990م) ، أحسن التقاسيم

في معرفة الأقاليم ، ط2 ، دار صادر ، (بيروت ، 1327هـ/1909م) ، ص112 .

(3) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص100

(4) البكري ، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت487هـ/1094م) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، مطبعة

لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (لامك ، 1365هـ/1945م) ، ج1 ، ص77

ونرى ذكر اسم قبيلة عامر بن صعصعة جد المنتفق يرد في نقش عربي جنوبي عام (544 - 545م) او (547م)<sup>(1)</sup> , على اختلاف الروايات كأول مدون لاسمها ويعرف **بنقش ريكمز** حيث ذكر حملة أبرهة على مكة وهو العام الذي يعرف عند الإخباريين بعام الفيل<sup>(2)</sup>، الذي ورد ذكره في القرآن الكريم (الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل)<sup>(3)</sup> ، ويهمننا من هذه النقش توجيه أبرهة القائد **أبا جبر**<sup>(\*)</sup> على رأس قبيلة كندة وقائداً آخر اسمه **بشر بن حصن**<sup>(\*\*)</sup> على رأس قبيلة بني سعد لتأديب بني عامر وأبنائهم المنتفق في موطنهم (تربة) حيث أنهم " شاروا " أو " افسدوا "<sup>(4)</sup> .

ما تقدم يظهر ان المواطن الأصلية لبني المنتفق بن عامر بن تربة أكد ذلك نقش (ريكمز 506 ) الذي ذكر ان أبرهة عندما وجه حملته الى بني عامر كانت الى موطنهم تربة ، الا ان النقش ظهر متأخر يشير الى ان قسم من بني عامر والمنتفق سكنو تربة ، ولعل في الشجار الذي حدث بين حيين من هذه البطن هما بني جعفر وبني

(1) العسلي ، خالد صالح ، عام الفيل صورة من الصراع العربي الحبشي ، مجلة جمعية المؤرخين والاثاريين في العراق ، العدد 2 ، مطابع آفاق عربية ، بغداد ، 1982م ، ص 183 .

(2) ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك بن هشام (ت 141هـ/758م) ، السيرة النبوية ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني ، (لامك ، 1383هـ/1963م) ، ج 1 ، ص 28 . الازرقى ، ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد (ت 244هـ/1232م) ، أخبار مكة ، تحقيق : رشدي الصالح ملحس ، دار الاندلس ، (لامك ، 1385هـ/1965م) ، ج 1 ، ص 137 . البلاذري ، ابو الحسن احمد بن يحيى بن جابر (ت 279هـ/892م) ، انساب الأشراف ، تحقيق : محمد حميد الله ، دار المعارف ، (مصر ، 1379هـ/1959م) ، ج 1 ، ص 67 . الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ/922م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف (مصر ، 1387هـ/1967م) ، ج 2 ، ص 132 . ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، عني بمراجعة أصوله والتعليق عليه : نخبة من العلماء ، ط3 ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، 1401هـ/1980م) ، ج 1 ، ص 260 .

(3) سورة الفيل الآية : 1 .

(\*) أبو جبر : هو ملك من ملوك كندة كان ملكاً شديد البأس ، جواد علي ، المفصل ، ج 6 ، ص 63 .

(\*\*) بشر بن حصن : وهو قائد قبيلة بني سعد ، جواد علي ، المفصل ، ج 6 ، ص 187 .

(4) جواد علي ، المفصل ، ج 3 ، ص 493 . العسلي ، حملة شمر يهرعش على شرق الجزيرة ، مجلة العرب ، السنة الخامسة ، ربيع الأول (1391هـ/1971م) ، ج 9 ، ص 2 .

أبي بكر بن كلاب لأمر تتعلق بالجوار<sup>(1)</sup> ، والذي كان من نتيجته نفي الجعافرة خارج تربة ، لعله كان بداية نزوح أحياء من هذه البطن الى أماكن أخرى خاصة ان المصادر لم تذكر لنا صراحة ان نزوحاً قد حدث قبل هذا الشجار ، وليس يخاف ان هذه البطن شأنها شأن غيرها من البطون العربية الأخرى في هذه المرحلة تتقلب ونزلت في مواضع عديدة ذكرها لنا الاخباريون والجغرافيون بسبب كثرة أفخاذها التي اقتضت نزوحهم الى مناطق مختلفة من الجزيرة العربية إضافة الى ظروف الحياة الصحراوية التي تدفعهم دوما الى البحث عن مواطن الماء والكلاء<sup>(2)</sup> ، ومن منازل استقرارهم :

أ . تربة : وهو واد طوله ثلاث ليال من ارض نجد<sup>(\*)</sup> ، وتقع تربة<sup>(3)</sup> جنوب شرق الطائف وعلى مسافة يومين من مكة كثير الزرع والفاكهة والأشجار وفيه عيون ماء جارية يسكنه بني هلال وفيه بستان بني عامر ومنهم المنتفق<sup>(4)</sup> .

- 
- (1) عباس ، إحسان ، مقدمة شرح ديوان لبيد ، وزارة الإرشاد ، (الكويت ، 1382هـ/1962م) ، ص 11 .
- (2) ابو عبيدة ، معمر بن المثنى (ت208هـ/823م) ، النقائص ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، لات) ، ج 1 ، ص 241 .
- (\*) نجد : واد باليمامة وكل ما ارتفع عن تهامة فهو نجد ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 262 . ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج 3 ، ص 1358 .
- (3) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص 187- 261 ؛ أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين (ت356هـ/966م) ، بلاد العرب ، تحقيق : محمد الجاسر وصالح احمد العلي ، منشورات دار اليمامة ، (الرياض ، لات) ، ص 109 البكري ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، ج 1 ، ص 308-309 ، ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج 1 ، ص 257 .؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 21 . الحربي ، إبراهيم بن إسحاق ، المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة ، تحقيق : حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة ، (الرياض ، لات) ، ص 282 ؛ الجاسر ، حمد ، معجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ، منشورات دار يمامة ، (الرياض ، لات) ، ج 1 ، ص 251- 252 .
- (4) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 21 ؛ ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج 1 ، ص 257 .

ب . البيضاء : ماء بني عقيل ثم لبني معاوية بن عقيل ومعهم فيها عامر بن عقيل وهو المنتفق<sup>(1)</sup> .

ج . ركبة : بلد نزلها من الصحابة لقيط بن صبرة العقيلي وهو داخل بني المنتفق ، وهي من ارض بني عامر والمنتفق بين مكة والعراق<sup>(2)</sup> .

د . الميثب : ماء نجد للعقيل ثم المنتفق واسمه معاوية من عقيل وقيل الميثب ماء لعبادة بالحجاز وقيل الميثب وإد من أودية الإعراف التي تسيل من الحجاز في نجد اختلط فيه عقيل بن كعب وزيد من اليمن<sup>(3)</sup> .

هـ . صعيد : ارض بقية عامر وأبنائهم المنتفق وغيرهم<sup>(4)</sup> .

و . المذنب : جبل وقيل : قرية لبني عامر باليمامة ومنهم المنتفق فورد ذكره في شعر لبيد حيث قال<sup>(5)</sup> :

((طرب الفؤاد وليته لم يطرب وعناه ذكرى خله لم تصقب

سفاها ولواني أطيع عواذلي فيما يسرن به يسفح المذنب

نرجرت قليلا لا ربيع لزاجر ان الغوى اذا غوى لم يعتب))

ز . رما : موضع في ارض بني عامر وأبنائهم المنتفق وقد ذكر في قول ابن مقبل حيث قال<sup>(6)</sup> :

((احقا أتاني ان عوف بن عامر ببين رما يهدي الى القوافيا ))

ح . الطائف<sup>(\*)</sup> :

(1) الأصفهاني ، بلاد العرب ، ص 403 . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 530 ؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج 1 ، ص 243 .

(2) البكري ، معجم ما استعجم ، ج 3 ، ص 960 . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 63 . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج 2 ، ص 629 .

(3) الأصفهاني ، بلاد العرب ، ص 6 ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 241 .. ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج 1 ، ص 482 .

(4) الأصفهاني ، بلاد العرب ، ص 7 . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 408 .

(5) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 90 . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج 3 ، ص 1248 .

(6) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 535 . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج 2 ، ص 630 .

(( كانت بين ولد ثقيف وولد عامر بن صعصعة ، فلما كثر الحيان قالت ثقيف لبني عامر ومنهم المنتفق : إنكم أخرتم العمد على المدن والوبر على الشجر فلستم تعرفون ما نعرف ولا تطلقون ما نطلق ونحن ندعوكم الى حظ كبير لكم ما في أيديكم من الماشية والإبل والذين في أيدينا من هذه الحدائق فلکم نصف ثمره فتكونوا بادين حاضرين يأتیکم ريف القرى ولا تتكفلوا مؤونة وتقيموا في أموالكم وماشيئكم في بدوكم ولا تتعرضوا للوباء وتشتغلوا عن المرعى ففعلوا ذلك فكانوا يأتونكم كل عام فيأخذون نصف غلاتهم وقد قيل : إن الذي وافقوهم عليه كان الربيع فلما اشتدت شوكة ثقيف وكثرت عمارة وجرمتهم العرب بالحسد وطمح فيهم من حولهم وغزوهم فاشتغاثوا ببني عامر وأبنائهم المنتفق فلم يغيثوهم فاجمعوا على بناء حائط يكون حاضاً لهم فكانت النساء تلبن اللبن والرجال يبنين الحائط حتى فرغوا منه وسموه الطائف لاطافته بهم))<sup>(1)</sup>

(1) ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 4 , ص 11

(\* الطائف :وهي ناحية ذات نخيل وأعناب ومزارع وأودية وهي على ظهر جبل غزوان وبها عقبة مسيرة يوم للطالع من مكة ونصف يوم للهابط الى مكة ، وجعلوا لحائطهم بابين : احدهما لبني يسار والآخر لبني عوف ، وسموا باب بني يسار صعباً وباب بني عوف ساحراً ، ثم جاءهم بني عامر ومنهم المنتفق ليأخذوا ما تعودوه فمنعوهم عنه وجرت حرب انتصرت فيها ثقيف وتفردت بملك الطائف فضررتهم العرب.

نزل بني المنتفق ارض العراق قادمين من شرق وأوسط شبه الجزيرة العربية , ويرجع تاريخ دخولهم في مدة غير محددة قبل التحرير الإسلامي له<sup>(1)</sup> , ولم تشر المصادر فيما إذا كان دخول بني المنتفق دفعة واحدة أم أنهم استمروا بالتدفق الى العراق بشكل دفعات قبل التحرير الإسلامي وبعده , فيما وردت الإشارة الى ان بني المنتفق قد تجولوا أولاً في الجزيرة الفراتية شمالاً (بين دجلة والفرات)<sup>(2)</sup> , قبل ان يتخذوا من البطائح جنوباً<sup>(3)</sup> موطناً ومستقراً لهم منشئين فيها كياناً مستقلاً ومبرزاً لهم , ويذكر عبد الجبار ناجي : انه لم ترد بعد ذلك أية إشارة الى أنهم سكنوا منطقة أخرى في العراق غير البطائح في جنوبه<sup>(4)</sup> .

(1) كانت قبيلتي الازد وقضاعة هما أقدم القبائل العربية التي دخلت العراق بحوالي (520 ق.م) وتوالت بقية القبائل ومن ضمنها قبيلة عامر بن صعصعة , ابن حزم , جمهرة انساب العرب , ص374 ;السمعاني ,الانساب , ج1 , ص513 الكعبي , علي صالح , دراسات عن العشائر العراقية , مطبعة المنار , (النجف , 1429هـ/2008م) , ج1 , ص45 , خلف , حسين علي , الاحوار دراسة تاريخية ديموغرافية طوبوغرافية , دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع , (بغداد , 1426هـ/2005م) , ص41 , أيوب , إبراهيم , التاريخ العباسي والسياسي والحضاري , ط1 , الشركة العالمية للكتاب , (بيروت , 1410هـ/1989م) , ص250 .

(2) كحالة , عمر بن رضا بن محمد بن راغب بن عبد الغني الدمشقي , معجم قبائل العرب القديمة والحديثة , ط7 , مؤسسة الرسالة , (بيروت , 1414هـ/1994م) , ج3 , ص1144 . سوادى , محمد عبد , البصرة في العصور المظلمة , موسوعة البصرة الحضارية , الموسوعة التاريخية , المركز الثقافي , مطبعة التعليم العالي , (جامعة البصرة , 1410هـ/1989م) , ص134 .

(3) البطائح : مفردها بطيحة (بالفتح ثم الكسر) , والبطحاء , وهي المياه التي تسيل وتنسم في الأرض وبتطائح العراق عبارة عن احوار ومستنقعات , تغذيها مياه نهري دجلة والفرات وتوابعها , ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج1 , ص450; ابن عبد الحق , مراصد الاطلاع , ج1 , ص206

(4) الإمارة المزيدية الاسدية في الحلة , دراسة في أحوالها السياسية والحضارية , ط2 , كتابخانة تخصص تاريخ إسلامي وإيران , (قم , 1431هـ/2010م) , ص78 .

كانت منازل المنتفق في العصر العباسي محددة بين الكوفة وواسط شمالاً ، والبصرة جنوباً (شرق دجلة وغرب الفرات)<sup>(1)</sup> ، فهي تضم كلاً من بطائح واسط وبطائح الكوفة وبطائح البصرة وتحديداً في طقوف (أطراف) هذه المدن<sup>(2)</sup> ، علماً بأن مساحة بطائح العراق غير معروفة فهي تزداد وتتاقص بين سنة وأخرى حسب فيضان نهري دجلة والفرات<sup>(3)</sup> ،

(1) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج 11 ، ص 296-297 . الغساني ، الملك الأشرف إسماعيل بن العباس (ت 803هـ/1400م) ، العسجد المسبوك والجوهر المحبوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تحقيق : شاکر محمود عبد المنعم ، دار البيان ، (بغداد ، 1395هـ/1975م) ، ص 381 . الفلقشندي ، نهاية الادب في معرفة انساب العرب ، ص 72 ، زكار ، سهيل ، اخبار القرامطة ، دار الكوثر ، (الرياض ، 1410هـ/1989م) ، ج 2 ، ص 518 .

(2) اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن واضح (ت 284هـ/897م) ، البلدان ، تحقيق : محمد أمين ضناوي ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1422هـ/2002م) ، ص 159 . الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي (ت 346هـ/975م) ، مسالك الممالك ، طبعة ليدن ، (لندن ، 1346هـ/1927م) ، ص 81-82 . الدوري ، عبد العزيز ، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، ط 3 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت ، 1416هـ/1995م) ، ص 23 .

(3) اختلف الجغرافيون العرب في تحديد مساحة البطائح بدقة ، بسبب عدم ثباتها أمام الفيضانات ومشاريع تجفيف المستنقعات لأغراض الزراعة ، وهي تلت سهول العراق ، البلاذري ، فتوح البلدان ، تحقيق : عبد الله انيس الطباع ، مؤسسة المعارف ، (بيروت ، 1407هـ/1987م) ، ص 286؛ ابن رسته ، ابو علي بن عمر (ت 290هـ/902م) ، الاعلاق النفيسة ، مطبعة بريل ، (ليدن ، 1301هـ/1883م) ، ص 94286 . المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت 346هـ/957م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، دار المعرفة ، (بيروت ، 1403هـ/1982م) ، ج 2 ، ص 54 . . المقدسي ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ص 110 ، 124 . ابن العراق ، الشيخ نعمان بن محمد (من علماء القرن العاشر للهجرة / الخامس عشر ميلادي) ، معدن الجواهر بتاريخ البصرة والجزائر ، مراجعة وتصحيح : حسن الزينة ، دار الفكر الحديث للطباعة والنشر ، (بيروت ، لات) ، ص 76 . الدوري ، تاريخ العراق الاقتصادي ، ص 23 . محسن ، ابراهيم جدوع ، إمارة البطائح العربية دراسة في أحوالها السياسية والفكرية منذ القرن الرابع الهجري / الثاني عشر الميلادي ، حتى منتصف القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة البصرة 1409 هـ / 1988م) ، ص 10 . فوزي ، فاروق عمر ، تاريخ العراق في عصر الخلافة العربية الإسلامية (1-656هـ/632م - 1258م) ، ط 1 ، دار العربية للطباعة ، (بغداد ، 1409هـ/1988م) ، ص 273 .

وهناك إشارة الرحالة الجغرافي ابن سعيد المغربي (ت650هـ)<sup>(1)</sup> , الذي زار العراق فذكر أن منازل المنتفق هي : " الاجام والقصب التي بين البصرة والكوفة من العراق حتى البحرين ، وقد مكثوا في هذه الأماكن دون تغير كبير حتى العصور الحديثة والواقع إن بني المنتفق من عامر بن صعصعة هما امتدت ديارهما من البصرة حتى اليمامة وعمان وكانوا متداخلين فيما بينهم"<sup>(2)</sup> .

(1) ابو الحسن علي بن موسى المغربي الأندلسي (ت685هـ/1286م) , الجغرافيا , منشورات المكتب التجاري , (بيروت , لات) , ص159 . القلقشندي , قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان , تحقيق : إبراهيم الابياري , ط2 , دار الكتاب المصري , (لامك , 1402هـ/1982م) , ص120 .  
 (2) الهوازني , عبد الله بن محمد بن سعد الهران العازمي , لمحات من أخبار قبيلة العوازم العامرية هوازن , ط1 , مطبعة ذات السلاسل للطباعة والنشر , (الكويت , 1419هـ/1998م) , ص70 .

## المبحث الخامس

### تنظيمهم السياسي

ولعل عدم تماسك بني عامر و المنتفق فيما بينهم وتوحدهم واقتصارهم الى قيادة تجمعهم من أسباب ضعفهم وطمع القبائل المجاورة والدليل على هذا من إهانة زهير بن جذيمة العبسي(\*) وأخذة الضرائب منها استصغار لها واستغلالاً لتفككها وتشتتها(1) ، كما أن هذه الوضع أدى ببني عامر ومنهم المنتفق الى انتخاب رئيساً عليهم من غيرهم فنصبوا شراحيل بن الحارث بن عمرو المقصور بن حجر اكل المرار ملكاً عليهم(2) ، وهذه الظاهرة لا تنفرد بها بني عامر و المنتفق وإنما هي عامة بين القبائل التي تتعدم فيها الكلمة الواحدة ، لم يستمر هذا الوضع في بني عامر طويلاً بل استطاعوا أن ينعقلوا عليه وتجروؤوا على قتل الملك شراحيل ، كما أنهم قتلوا زهير بن جذيمة العبسي في يوم النفراوات السالف الذكر ، وكان هذا اليوم بالنسبة لبني عامر ومنهم المنتفق بداية جديدة في تنظيمهم للقبيلة وتوحيد كلمتهم واستعادة قوتهم الكاملة في وحدتهم ، وتجلت هذه المواقف أو الامور كلها وتجسدت في يوم شعب جبلة (\*\* ) ، الذي طبقت فيه بني عامر قاعدة الشورى في اتخاذ القرارات لمواجهة الأمور المهمة التي لم تكن سائدة قبل هذا الوقت بينهم ولم تتبلور عندهم بتعبير اصح ، وكان شيخهم الكبير في يوم شعب جبلة هو الاحوص بن جعفر(\*\*\*) الذي

(\*) زهير بن جذيمة العبسي : هو زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس ، المرزباني ، الإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران (ت384هـ/994م) ، معجم الشعراء ، تصحيح وتعليق : ف.كرنكو ، مكتبة القدس ، دار الخباء العلمية ، (بيروت ، 1402هـ/1981م) ، ص322 .

(1) ابن عبد ربه ، ابوعمر شهاب الدين احمد بن محمد ، (ت328 هـ / 939 م ) ، العقد الفريد ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1404 هـ / 1983 م ) ج5 ، ص135-137 . ابن الأثير الكامل في التاريخ ، ج1 ، ص337-448 . العجلان ، اسماعيل حسن ، بني عامر بن صعصعة ودورهم حتى سنة (132هـ/750م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، (جامعة بغداد ، 1405هـ/1984م) ، ص67 .

(2) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص365 .

(\*\*) يوم شعب جبلة ، وهو يوم وقع بين بني عامر بن صعصعة ومنهم بني المنتفق وعبس لان بني عبس كانوا يوم جبلة حلفاء مع بني عامر بن صعصعة . ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج1 ، ص200 .

(\*\*\*) الاحوص بن جعفر : هو الاحوص بن جعفر بن كلاب العامري أخو خالد بن جعفر . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص469 .

اتصف بالرأي والمشورة والشجاعة وهي صفات أهلته أن يقود هذه القبيلة وبتونها ويتزعمها ، حيث طلب من قبيلته وبتونها في هذا اليوم يدلي كل منهم أن يبينوا آرائهم بحيث جعل الفرصة تسنح للجميع للإدلاء بآرائهم وانتقاء الاصوب منها ، ولما عرضوا عليه آرائهم لم يستحسن منها رأياً عندئذ طرح رأيه ، إذ أمرهم بالمسير مغادرين موطنهم ولم يبق من بني عامر ومنهم المنتفق إلا السمع والطاعة لشيخهم وزعيمهم بعد ان اقتنعوا بصحة رأيه<sup>(1)</sup> ، واستمرت القبيلة وبتونها في مسيرتها دون هدف معروف حتى برز لهذا الأمر شاب عامري حين اقترح على الاحوص أن تتجه القبيلة نحو شعب جبلة متخذين منه موضع دفاع يرد عنهم هجمة الأعداء ، وكان لهذا الرأي السديد عند الاحوص اثر بالغ يتجلى في قوله : " هذا والله الرأي فأين كان هذا عنك حين اشتهرت الناس "<sup>(2)</sup> ، ويتضح لنا جلياً موقف هذا الزعيم في عدم الإصرار على رأيه رغم كبر سنه عندما رأى رأياً أفضل من رأيه ، حيث رأى الفتى الذي يعبر فعلاً عن خطة عسكرية محكمة ، وبفضل رئاسة الاحوص وطاعة قبيلته له والمشورة التي اتبعها انتصرت بني عامر ومنهم المنتفق على مجموعة من القبائل المتحالفة ضدها ، وهذا يعد قمة التنظيم القبلي لدى بني عامر وبتونها<sup>(3)</sup> ، ان هوازن لم تجتمع طيلة جاهليتها إلا على أربعة نفر كلهم من بني جعفر بن كلاب وهم خالد بن جعفر بن كلاب بعد قتله زهير بن جذيمة العبسي في يوم النفراوات ، وعروة الرحال بن عتيبة بن جعفر الذي قتل بسبب لطيمة النعمان ، والاحوص بن جعفر بن كلاب ، وعامر بن مالك بن جعفر بن كلاب الذي أدرك الإسلام<sup>(4)</sup>.

إن أسباب هذه الظاهرة تعود الى رفض القبائل وبتونها الى سلطة مركزية ومحاولة كل رئيس الاحتفاظ بسلطته واستقلاله<sup>(5)</sup> ، وهكذا نرى أن جميع زعماء بني عامر ومنهم المنتفق كان منها لا من غيرها من القبائل ، وهكذا تكون قبيلة بني عامر قد رفضت أن

(1) عباس ، احسان ، مقدمة شرح ديوان لبيد العامري ، وزارة الارشاد ( الكويت ، 1382 هـ / 1962 م ص 7 )

(2) ابو عبيدة ، النقائص ، ج2 ، ص658 .

(3) ابن حبيب ، المحبر ، تحقيق ايلزة يختن اشيتير ، دار الافاق الجديدة ، ( بيروت ، لات ) ص253-254 .

(4) ابن حبيب ، محمد بن حبيب البغدادي (ت245هـ/859م) ، المنمق في أخبار قريش ، تحقيق : ايلزة ليختن شتيتير ، المكتب التجاري للطباعة والنشر ، (بيروت ، 1361هـ/1942م) ، ص253-254 .

(5) جواد علي ، المفصل ، جزء الرابع ص350 .

يتولى زعامتها رجل من غيرها ، كما أنها من جهة أخرى قد تولت زعامة هوازن كلها ، وهذا يدل على قوتها وحنكة زعامتها ، لقد كانت الرئاسة في بني عامر عن طريق الانتخاب للشخص الذي يمتلك مواصفات الرئيس ومن يتحمل المسؤولية يتصف بشمائل وخصال الرئيس من شجاعة وكرم وبحق لعامر بن مالك<sup>(\*)</sup> أن يفخر بنفسه حينما انتخب رئيساً لبني عامر ، فسيادته عليهم لم تأتي عن طريق الوراثة إنما جاءت بأفعاله ودفاعه عن قومه ، كما يقول جواد علي : " سيادة وراثة لأنه ورثها عن أبيه وسيادة جدارة جاءت لما فيه من خصال السادة والأشراف"<sup>(1)</sup> ، وهذا ما يؤكد عامر بن مالك في شعره حيث قال :

إني وإن كنت ابن سيد عامر      وفارسها المشهور في كل موكب  
فما سودتني عامر عن وراثة      أبا الله أن أسمو بأب ولا أب  
ولكن احمي حماها وأتقي      أذاها وارمي من رماها بمنكب

ومن التنظيمات القبلية التي وجدناها عندهم رغم قلتها كونهم **لقاحاً**<sup>(\*\*)</sup> لا يدينون للملوك من غيرهم ، وهذا يعني أن بني عامر ومنهم المنتفق كانوا يحبون الحرية ويرفضون أن يتزعمهم شخص من خارج القبيلة ، ويمكن القول : أن بني عامر ومنهم المنتفق كانوا في بداية أمرهم مشتتين بلا رئيس يقودهم ، وهذا الوضع جعلهم تابعين لقبائل قوية ، وما أن وحدوا كلمتهم وانتخبوا رئيساً لهم من بني جعفر بن كلاب حتى بدأ نجمهم في التآلق وتنظيمهم يتضح واستمرت الرئاسة في تلك البطن من بطون بني عامر ليس فقط على هذه القبيلة وإنما على هوازن كلها ، وقد لاحظنا نظاماً واضحاً لدى هذه القبيلة في أصعب أيامها لا شك في انه استمر معها حتى ظهور الإسلام وفي ذلك يكمن سر قوة بني عامر ومنهم المنتفق وأدوارهم البارزة قبل وبعد الإسلام<sup>(2)</sup> .

(\*) عامر بن مالك : وهو ابو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ملاعب الاسنة . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص 203

(1) المفصل ، ج 4 ، ص 530

(\*\*) **لقاحاً** : قبلته وهي لاقح من الابل ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج 2 ، ص 107 .

(2) عباس ، مقدمة شرح ديوان لبيد ، ص 6 ؛ علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط 2 ، دار العلم

للملايين ، مكتبة النهضة ، (بغداد ، 1397 هـ / 1976 م) ، ج 3 ، ص 275 .

## المبحث السادس

### دياناتهم وعاداتهم وتقاليدهم

تعد الديانة عنصراً مهماً في حياة القبيلة العربية قبل الإسلام إذ هي رابطة روحية كثير ما تمسك بها العرب ودافع عنها إيماناً راسخاً واعتقاداً ثابتاً من اعتقادات العرب جميعاً اعتقادهم بوجود الله وإيمانهم به إلهاً ، إلا أن العرب قبل الإسلام أشركوا بالله إذ جعلوا لله أنداداً واعتقاداً منهم أنها تقربهم الى الله وهذا ما صرح به القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿اللاَّهَ الدِّينَ الخَالِصَ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُرْقَى إِنَّ اللَّهَ بِحُكْمِهِمْ بَصِيرٌ﴾ (1).

وأن بني عامر و المنتفق كغيرهم من العرب قبل الإسلام كانوا يعبدون الله ويشركون معه إلهاً وأصناماً ولم نجد في المصادر إشارة واضحة لإله أو صنم خاص ببني عامر كما كان لبعض القبائل ، إلههم إلا كون بعض بطون بني عامر ومنهم المنتفق سدنة لبعض الآلهة كبني عجلان الذين كانوا سدنة للسيدة وكان موضعها بأحد ، وأما ذو الخلفة فكان سدنته بني هلال بن عامر وكان موضعه بين مكة واليمن ، وذو اللبا سدنته بني عامر (2) ، ولا شك إن هذه الآلهة التي كان بني عامر سدنة لها وكانوا من احرص العرب في عبادتها كما كانت هوازن تعبد جهاراً بعكاظ (3) ، ولا نظن أن بني عامر ومنهم المنتفق اقتصرُوا على هذه الآلهة في عبادتهم ، بل لقد عبدوا أيضاً آلهة مشهورة كالكلات والعزى التي وردت في القرآن الكريم ((فَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ (١٩) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ (٢٠) أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ (٢١)﴾ (4) .

(1) سورة الزمر الآية : 3 .

(2) ابن الكلبي ، ابي المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت204هـ/829م) ، الأصنام ، تحقيق : احمد زكي ، ط2، دار الكتب المصرية ، (القاهرة ، 1343هـ/1924م) ، ص34-35.

(3) العجلان ، بني عامر بن صعصعة ، ص71.

(4) سورة النجم الآيات : 19-21 .

ويتضح ذلك في قول رسول الله ﷺ لشيخ من بني عامر سال الرسول ﷺ في بدء الدعوة ، لما تدعو؟ ، فأجابه الرسول ﷺ موجهاً إليه الكلام : " ادعوا الى عبادة الله وحده لا شريك له وان تخلع الأنداد وتكفر باللات والعزى ... " (1) .

وهكذا يكون هذان الصنمين أو الإلهيين من الآلهة التي عبدوها بني عامر بن صعصعة ومنهم المنتفق وغيرهم من القبائل ، وما يفهم من قول رسول الله ﷺ للعامري : " وتكفر باللات والعزى " ، فلا يعقل أن يوجه الرسول ﷺ كلامه مباشرة لهذا الشيخ العامري ويأمره بالكفر باللات والعزى لو لم يكن فعلاً مؤمناً بهما هو وقومه ، وقد ذكر ابن الكلبي : بان قريشاً ومعظم العرب تعظم اللات (2) ، وكان بني عامر ومنهم المنتفق متحمسين لدينهم ومتشددين فيه إذ دخلت مع قريش وغيرها بفكرة الحمس ، وهي كما تذكر معظم المصادر تعني التشدد في الدين (3) .

وهذا التشدد وان الحمس إذا نسكوا لم يسألوا سمناً ولم يطبخوا أقطاً\* ، ولم يدخروا لبناً ، ولم يحولوا بين موضعة وضائها\*\* حتى يعافه ، ولم يحركوا شعراً ولا ظفراً ولا يبيتون في حجهم شعراً ولا وبراً ولا صوفاً ولا قطناً ولا يأكلون ، كما ولا يحتسون دهنأ ولا يلبسون إلا جديداً ولا يطوفون بالبيت إلا في حذائهم وثيابهم ولا يمسحون المسجد بأقدامهم تعظيماً لبقعته ولا يخرجون الى عرفات ، يقولون : نحن أهل الله ويلزمون مزدلفة حتى يقضوا نسكهم ويطوفون بالصفة والمروة إذا انصرفوا من مزدلفة ويسكنون في ظعنهم قباب الادم الأحمر (4) .

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 2 ، ص 164 .

(2) الأصنام ، ص 16 .

(3) ابن اسحاق ، محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي ، ( ت 151 هـ / 768 م ) سيرة ابن اسحاق ، تحقيق

سهيل زكار ، دار الفكر ( بيروت ، 1399 هـ / 1987 م ، ص 120 .

(\* أقطا : شيء يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك حتى يوصل والقطعة منه أقطا ، ابن منظور ،

لسان العرب ، ج 7 ، ص 257 .

(\*\*) وضاءها : الوضاعة ، الحسن والبهجة ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج 1 ، ص 195 .

(4) ابن اسحاق ، سيرة ابن اسحاق ، ص 97 .

ويذكر ابن هشام فكرة الحمس ويقول : بأنه لا يدري متى بدأت قبل عام الفيل أم بعده<sup>(1)</sup> والملاحظ أن العبادات والشعائر أو العادات التي التزم بها الذين دخلوا في الحمس أنها لا تتم بصلة الى ديانة سابقة مثل دين إبراهيم عليه السلام ، وقريش التي ابتدعت هذه الفكرة على يقين من ذلك وكانت تقول : " نحن أهل الحرم فلا ينبغي لنا أن نخرج من الحرمه ولا أن نعظم غيرها كما نعظمها " ، وجعلت لمن ولدت من العرب من ساكني الحل والحرم مثل الذي لهم بولادتهم إياهم يحل لهم ما يحل لهم ويحرم عليهم ما يحرم عليهم ، ومن هنا دخلت بني عامر بن صعصعة في الحمس إذ أن أهمهم قرشية وهي مجد بنت تيم بن مرة<sup>(2)</sup> .

واشترط الحمس على غيرهم من الحجاج والمعتمرين شروطاً اعتبروها من الديانة مثل نزع ثيابهم العادية ولباس ثياب جديدة ، وعدم أكل ما جيء به من خارج الحرم وليس بخاف ما لهذه الشروط من اثر اقتصادي واضح ، إذ أن الحمس إنما أرادوا بذلك بلا شك الاستفادة من الحجاج والمعتمرين من غير قبائلهم .<sup>(3)</sup>

ومن الملاحظ أن بني عامر وبطونها من القبائل العربية لا تختلف عنها في الديانة في شي ذي بال إلا في فكرة الحمس التي سبق ذكرها ، كما لا يختلف بني عامر ومنهم المنتفق عن غيرهم في العادات والتقاليد العربية المشهورة كالكرم والشجاعة والوفاء وغيرها من محاسن الأخلاق التي كانت سائدة في المجتمع العربي قبل الإسلام .<sup>(4)</sup>

(1) السيرة النبوية ، ج 1 ، ص 128

(2) ابن اسحاق ، سيرة ابن اسحاق ، ص 228 .

(3) ابن حبيب ، المنمق ، ص 143 - 144 .

(4) العجلان ، بنو عامر بن صعصعة ، ص 72

## الفصل الثاني

### أيامهم وعلاقتهم مع القبائل الأخرى

بعد الشعر العربي أحد المصادر المهمة لتاريخ العرب قبل الاسلام ، وقد قيل الشيء الكثير منه في أيام بني عامر بن صعصعة وأبنائهم ومنهم المنتفق وغيرهم وحروبهم وسجل وقائعهم التي كانت بينهم وبين القبائل العربية الأخرى ومن خلال دراسة تلك الأيام يمكن ان نعرف مكانه هذه البطن بالنسبة للقبائل العربية الأخرى ، وكذلك تنظيماتها وحروبها وتشير النصوص انه كان لقبيلة بني عامر بن صعصعة وأبنائهم مكانه مرموقة بين القبائل وقد تحقق هذا بفضل فرسانها ورجالها الأشداء ، ولكن بعض أيامهم لا يستحق أن نطلق عليه يوماً من أيام بني المنتفق لكونه مناوشات يسيرة قد يقتل فيها شخص واحد<sup>(1)</sup> ، وان كان بعضها الآخر من الأحداث العظيمة التي يؤرخ بها ، إن تلك الأيام قد حدثت لعدة أسباب ، وهي أما محاولة قبيلة بني عامر الهيمنة على قبيلة اقل منها قوة أو لمزاحمتها في أراضيها ومراعيها أو دفاعاً وحافظاً على محارمها ، فواحد من هذه الأسباب كان كافياً لإثارة العداوة واشتعال الحرب ، أما أهم أيام هذه القبيلة فهي :

(1) . ابن عبد ربه ، ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد ، (ت328هـ/939م) ، العقد الفريد ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1404هـ/1983م) ، ج6 ، ص6 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج1 ، ص522-525 .

## 1. الجفار (\*) :

لما كان الحول من يوم النصار اجتمع من العرب من كان شهد النصار وكان رؤسائهم بالجفار ، الرؤساء الذين كانوا يوم النصار ، إلا أن بني عامر وبني المنتفق قيل : كان رئيسهم بالجفار عبد الله بن جعدة بن كعب بن ربيعة ، فالتقوا بالجفار واقتتلوا وصبرت تميم فعظم فيها القتل وخاصة في بني عمرو بن تميم ، وكان يوم الجفار يسمى الصيلم لكثرة من قتل به ، وقال بشر بن ابي خارم في عصابة تميم لبني عامر وبني المنتفق<sup>(1)</sup> :

(( غضبت تميم أن يُقتل عامر يوم النصار فأعقبوا بالصيلم  
كُنَّا إِذَا نَفَرُوا لِحَرْبِ نَفْرَةٍ نَشَقِي صَدَاعَهُمْ بِرَأْسِ صِلَامِ  
نَعَلُوا الْفَوَارِسَ بِالسِّيُوفِ وَنَعْتَزِي وَالخَيْلَ مَشْعَلَةَ النُّحُورِ مِنَ الدَّمِ  
يُخْرِجَنَّ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ عَوَابِسًا خَبِبَ السَّبَاعُ بِكُلِّ لَيْثٍ ضَيْغَمِ ))

وقال أيضاً :

(( يوم الجفار ويوم النصار كانا عذاباً وكانا غراما  
فأما تميم تميم بن مُرْ فألفاهم القوم روبي نياما  
وأما بنو عامر بالجفار ويوم النصار فكانوا نعاما ))

فلما أكثر بشر على بني تميم قيل له : مالك وتميم وهم أقرب الناس منك أرحاماً؟ فقال : (( إذا فرغتُ منهم فرغتُ من الناس ولم يبقَ أحدٌ<sup>(2)</sup> ))

(\*) الجفار : موضع بنجد وله ذكر كثير في أخبارهم وأشعارهم ، الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص145 ؛ ابن عبد

الحق ، مراصد الاطلاع ، ج1 ، ص337 .

<sup>(1)</sup> ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج1 ، ص554

<sup>(2)</sup> ابن الاثير ، المصدر نفسه ، ج1 ، ص554

## 2. الحريرة(\*) :

وهو اليوم الذي التقت فيه هوازن وكنانة على رأس الحول بالحريرة ، وهي حرة الى جنب عكاظ ، والرؤساء على هؤلاء أولئك هم الذين كانوا في سائر الأيام ، وكذلك على المجنبتين ، إلا أن أبا مساحق بلعاء بن قيس اليعمري كان قد مات ، وخلفه أخوه جثامة بن قيس<sup>(1)</sup> لهوازن على كنانة وكان آخر الايام الخمسة التي تراحفوا فيها ، فقتل يومئذ ابو سفيان بن امية أخو حرب بن أمية ، وقتل من كنانة ثمانية نفر قتلهم عثمان ابن أسيد بن مالك من بني عامر بن صعصعة وقتل ابو كتف وابنا إياس وعمرو بن ايوب ، فقال خداش بن زهير<sup>(2)</sup> :

أهل السوام وأهل الصخر واللوب	(( إني من نفر المحمر أعينهم
بكل سمراء لم تغلب ومغلوب <sup>(**)</sup>	الطاعنين نحور الخيل مقبلة
يوم الحريرة ضرباً غير مكذوب	وقد بلوتم فأبلوكم بلاءهم
ليسوا بزراعة عوج العراقيب <sup>(***)</sup>	لاقتكم منهم اساد ملحمة
وإن تباهاوا فإني غير مغلوب ((	فالان إن تقبلوا نأخذ نحوركم

وقد انتصرت هوزان على كنانة<sup>(3)</sup>

(\*) الحريرة : موضع بين الابواء ومكة قرب نخلة ، الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص250  
 (1) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج6 ، ص108 ؛ المولى،محمد احمد جاد ، أيام العرب في الجاهلية ، ط1 ، دار احياء الكتب العربية ( مصر ، 1953 ) ص337  
 (2) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج6 ، ص108 .  
 (\*\* ) مغلوب : الطريق الذي يعلب بجنبتيه . ابن منظور ، لسان العرب ، ج1 ، ص626  
 (\*\*\*) العراقيب : جمع عرقوب وهو العصب الغليظ الموتر فوق عقب الانسان . ابن منظر ، لسان العرب ، ج1 ، ص595  
 (3) ابن عبد ربه ، المصدر نفسه ، ج6 ، ص109

## 3. الرقم (\*):

وهو اليوم الذي حدث بين غطفان وبني عامر بن صعصعة ومنهم بني المنتفق فأغاروا على بلاد غطفان ، وكان على بني عامر عامر بن الطفيل وكان شاباً لم يرأس بعد ، فبلغوا وادي الرقم ، وبه بني مرة بن عوف بن سعد ومعهم قوم من أشجع بن ذئب بن غطفان وناس من فزارة بن ذبيان فنذروا بني عامر وهجمت عليهم بني عامر بالرقم ، فالتقوا واقتتلوا قتالاً شديداً فأقبل عامل بن الطفيل فرأى امرأة من فزارة ، فسألها ، فقالت : أنا أسماء بنت نوفل الفزاري ، وقيل (( : كانت أسماء بنت حصن بن حذيفة ، فبينما عامر يسألها خرج عليه المنهزمون من قومه وبني مرة في أعقابهم ، فلما رأى ذلك عامر ألقى درعه الى أسماء وولى منهزماً ، فأدتها إليه بعد ذلك))<sup>(1)</sup> ، وتبعته مرة وعليهم سنان بن حارثة بن ابي حارثة المري ، وجعل الأشجعيون يذبون كل من اسروه من بني عامر لوقعة كانت أوقعتها بهم بني عامر ، فذلك البطن من بني أشجع يسمون بني مذحج فذبوا سبعين رجلاً منهم ، فقال عامر بن الطفيل يذكر غطفان ويُعرض بأسماء<sup>(2)</sup>:

((قد سألت أسماء وهي خفية      لضحائها أطردت ام لم أطرد  
فلأبغينكم القنا وعوارضا      ولأقبلن الخيل لابة ضرغد  
ولأبرزن بمالك وبمالك      وأخي المرورات الذي لم يسند))

وقال في ذلك عروة بن الورد العبسي (\*\*)<sup>(3)</sup>:

ونحن صبحنا عامراً في ديارها      علالة أرماح وضرباً مذكرا  
بكل رفاق الشفرتين مهند      ولدن من الخطى قد طرّ أسمرا  
عجبت لهم إذ يخنقون نفوسهم      ومقتلهم تحت الوغى كان أجدرا

(\* الرقم : جبال دون مكة بديار غطفان وماء عندها أيضا ، الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 58 .

(1) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 1 ، ص 573

(2) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 1 ، ص 573 .

(\*\*) عروة بن الورد بن زيد وقيل ابن عمرو بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هريم بن لديم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس شاعر من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانها ، كان حليفاً في عمرو بن عوف . ابو فرج الاصفهاني

، الأغاني ، ج 3 ، 72

(3) ابن عبد ربه ، العقد القرين ، ج 6 ، ص 26 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 1 ، ص 574 ؛ النويري ، نهاية

الارب ، ج 15 ، ص 364؛ المولى ، أيام العرب في الجاهلية ، ص 278 - 279 .

## 4. السلام :

وهو يوم بين ضبة وبني عامر بن صعصعة ومنهم بني المنتفق طعن فيه ضرار ابن عمرو الضبي واسر حبيش بن دلف فعل ذلك بهما عامر بن مالك<sup>(1)</sup> ، وفي هذا اليوم انتصر بنو عامر بن صعصعة ومنهم بنو المنتفق على بني ضبة

5. السلان<sup>(\*)</sup> :

وهو احد أيام بني عامر بن صعصعة ومنهم بني المنتفق على الملك النعمان بن المنذر ، فقد أرسل النعمان لطيمة<sup>(\*\*)</sup> ، له الى سوق عكاظ فتعرض لها بني عامر ومنهم بني المنتفق فسلبوها مما أثار حفيظة النعمان ، فأراد أن ينتقم منهم فبعث بأخيه من أمه وبرة بن رمانس الكلبي وأتباعه للإيقاع ببني عامر بن صعصعة وبني المنتفق وهم في غفلة منهم<sup>(2)</sup> ، وأرسل الى بني ضبة بن آد وغيرهم من الرباب وتميم فجمعهم فأجابوه وأتاه ضرار بن عمرو الضبي في تسعة من بنيه كلهم فوارس ومعه حبيش بن دلف فاجتمعوا كلهم في جيش عظيم ، وارسل النعمان معهم تجارة وأمرهم ألا يتحرشوا ببني عامر وبني المنتفق إلا بعد الانتهاء من عكاظ ومن الأشهر الحرم ، فلما انتهوا من عكاظ أحست قريش بنيات جماعة النعمان فأخبروا بني عامر وبني المنتفق وحذرهم فاستعدوا للقتال ، فلما وصل اصحاب النعمان اليهم قاتلوه عند موضع السلان وهو موضع قريب من منازل بني عامر وبني المنتفق وتغلبوا عليهم وأسروا وبرة بن رومانس الكلبي<sup>(\*\*\*)</sup> وعدداً من رؤساء القوم وانهزمت جماعة النعمان ورضي عندئذ من حملته هذه بدفع دية أخيه وبرة ودية عدد من الرؤساء والذي اعلم بني عامر وبني المنتفق بعزم الملك النعمان على الانتقام منهم هو ووجيه مكة وشريفها عبد الله بن جدعان<sup>(3)</sup> ، وكان

(1) الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص235 .

(\*) السلان : جبل بإزاء خزاز كانت فيه وقائع للعرب منها يوم السلان ، الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص91 .

(\*\*) لطيمة : عبر تحمل المسك ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج12 ، ص543 .

(2) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج1 ، ص570 . جواد علي ، المفصل ، ج5 ، ص275-276 .

(\*\*\*) وبرة بن رومانس الكلبي : هو أخو الملك النعمان بن المنذر لأمه ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج1 ، ص570 .

(3) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج1 ، ص571 ؛ جواد علي ، المفصل ، ج5 ، ص275-276 ؛ المولى ،

. أيام العرب في الجاهلية ، ص107-108 .

الذي أسر وبرة يزيد بن عمرو بن خويلد الصعق ، وقد أبقي يريده وبرة لديه حتى افتدى نفسه منه أي من يزيد بن الصعق بألف بغير و فرس واستغنى يزيد ، فلما أسر وبرة ثبت جيشه ضرار بن عمرو الضبي فقام بأمر الناس ولكنه وقع في الأسر ثم وقع رجل آخر من كبار الجيش في الأسر وهو حبيش بن دلف الذي افتدى نفسه بأربعمئة بغير وهزم جيش النعمان (1) ، وفي ذلك يقول زهير بن جناب الكلبى (\*) :

((شهدت الوافدين على خزاز وفي السلان جمعا ذا زهاء ))

6. السُوَيَانُ (\*\*):

وهو يوم كان بين بني عامر بن صعصعة ومنهم المنتفق على بني تميم ، إذ أغارت بني عامر على بني تميم وضبة فاقتتلوا وكان على ضبة حسان بن وبرة (\*\*\*) وهو أخو النعمان لأمه فأسره يزيد بن الصعق (\*\*\*\*) ، وانهزمت تميم فلما رأى ذلك عامر بن مالك بن جعفر (\*\*\*\*) حسده فشد على ضرار بن عمرو الضبي (\*\*\*\*\*) وهو ادهم الرديم ، فقال لابنه : اغنه عني فشد عليه فطعنه فتحول عن سرجه الى جنب إيدائه ثم لحقه ، فقال لأحد بنيه : اغنه عني ففعل مثل ذلك ، فقال : ما هذا إلا ملاعب الأسنة (\*\*\*\*\*) ، فسمي عامر من يومئذ ملاعب الأسنة فلما دنا منه ، قال له ضرار : إني لأعلم ما تريد ، أتريد اللبن؟ ، قال : نعم انك لن تصل إليّ ومن هؤلاء عين تطرف كلهم بني قال له عامر : فأحلني عن غيرك (2) فدلّه على حبيش بن الدلف (\*\*\*\*\*) ، وقال : عليك

(\*) زهير بن جناب الكلبى : شاعر جاهلي ، المرزباني ، معجم الشعراء ، ص 386 .

(1) الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 235 . العجلان ، بني عامر بن صعصعة ، ص 61 .

(\*\*) السُوَيَانُ : اسم وادٍ في ديار العرب وفي شعر لبيد اسم جبل وقيل أرض بها كانت حرب بين بني عبس وبني حنظلة ،

الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 277 . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج 2 ، ص 752 .

(\*\*\*) حسان بن وبرة الكلبى : هو شقيق النعمان لأمه وكان رئيساً على ضبة اسرة يزيد بن الصعق في الغارة التي قام بها بني

عامر على تميم وضبة وانهزمت فيها تميم . المرزباني ، معجم الشعراء

(\*\*\*\*) يزيد بن الصعق الكلبى : هو من بني غطفان وكان من رجال العرب وفرسانها . ابن دريد ، الاشتقاق ، ص 277

(\*\*\*\*\*) عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة ، سمي ملاعب الأسنة يوم السويان . ابن دريد ، الاشتقاق

ص 296 ،

(\*\*\*\*\*) ضرار بن عمرو : بن زيد وهو بيت ضبة ، يكنى بأبي أبيصة ، ابن دريد ، الاشتقاق ، ص 174

(2) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج 6 ، ص 41

(\*\*\*\*\*) حبيش بن الدلف : هو احد رجال وفرسان بني صريم بن سعد بن ضبة اخوال الشاعر الفرزدق

، ابن دريد ، الاشتقاق ، ص 193 .

بذلك الفارس فشد عليه فأسره ، فلما رأى سواده وقصره جعل يتفكر وخاف ابن دلف أن يقتله فقال : ألسنت تريد اللبن؟ ، قال : بلى ، قال : فاني لك به ونادي حسان بن وبرة نفسه من يزيد بن الصعق بألف بعير فداء الملوك ، فكثر مال يزيد ، ثم أغار بعد ذلك يزيد الصعق على عسافير النعمان بذي ليان وذوليان<sup>(\*)</sup> عن يمين القريتين<sup>(1)</sup>

**7. الطائف :**

كانت أرض الطائف قديماً لعدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر فلما كثر بني عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان غلبوهم على الطائف بعد قتال شديد ، وكان بني عامر ومنهم بني المنتفق يصيفون بالطائف ويشتون بأرضهم من نجد ، وكانت **ثقيف**<sup>(\*\*)</sup> حول الطائف وقد اختلف الناس فيهم فمنهم من جعلهم من إياد<sup>(2)</sup> ، فرأت ثقيف البلاد فأعجبهم نباتها وطيب ثمرها ، فقالوا لبني عامر وبني المنتفق : (( إن هذه الأرض لا تصلح للزرع وإنما هي أرض ضرع ونراكم أن أترتم الماشية على الغراس ونحن أناس ليست لنا مواشٍ فهل لكم أن تجمعوا الزرع والضرع بغير مؤونة؟ تدفعون إلينا بلادكم هذه فنثريها ونغرسها ونحفر فيها الاطواء ولا نكلفكم مؤونة نحن نكفيكم المؤونة والعمل فإذا كان وقت إدراك الثمر كان لكم النصف كاملاً ولنا النصف بما عملنا ، فرغب بني عامر وبني المنتفق في ذلك وسلّموا إليهم الأرض فنزلت ثقيف الطائف واقتسموا البلاد وعملوا الأرض وزرعوها من الأعناب والثمار ووفوا بما شرطوا بني عامر وبني المنتفق حيناً من الدهر وكان بني عامر وبني المنتفق يمنعون ثقيفاً من أرادهم من العرب ، فلما كثرت ثقيف وشرفت حصّنت بلادها وبنيا أسواراً على الطائف وحصّنوه ومنعوا بني عامر وبني المنتفق مما كانوا يحملونه إليهم عن نصف الثمار وأراد بني عامر وبني المنتفق أخذه منهم فلم يقدروا عليه فقاتلوهم فلم يظفروا بهم<sup>(3)</sup> .

(\*) ليان وذوليان : لم أقف على تعريفها في المصادر التي بين أيدينا .

(1) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج6 ، ص41 .

(\*\*) **ثقيف** : وهم بنو قيس ابن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور ابن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان بن مضر .

ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص468

(2) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج1 ، 604 - 605

(3) ابن الاثير ، المصدر نفسه ، ج1 ، ص605

## 8. المرؤوت (\*) :

(( وهو يوم بين تميم وبنو عامر وبنو المنتفق وكان سببه أنه التقى قعنب بن عتاب الرياحي وبحير بن عبد الله بن سلمة العامري بعكاظ ، فقال بحير لقعنب : ما فعلت فرسك البيضاء؟ قال : هي عندي ، وما سؤالك عنها؟ قال : لأنها نجتك من يوم كذا وكذا فأنكر قعنب ذلك وتلاعنا وتداعيا أن يجعل الله مية الكاذب بيد الصادق فمكثا ما شاء الله وجمع بحير بني عامر وبنو المنتفق وسار بهم فأغار على بني العنبر بن عمرو بن تميم بإرم الكلبة وهم خلوف فاستاق السبي والنعم ولم يلق قتالاً شديداً وأتى الصريح بني العنبر بن عمرو بن تميم وبنو مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم وبنو يربوع بن حنظلة فركبوا في الطلب ، فتقدمت عمرو بن تميم (1) ، فلما انتهى بحير الى المرؤوت قال : يا بني عامر والمنتفق انظروا هل ترون شيئاً؟ ، قالوا :نرى خيلاً عارضة رماحها على كواهل خيلها ، قال : هذه عمرو بن تميم وليست بشيء ، فلحق بهم بني عمرو فقاتلوهم شيئاً من قتال ، ثم صدوا عنهم ومضى بحير ثم قال : يا بني عامر والمنتفق انظروا هل ترون شيئاً؟ قالوا : نرى خيلاً ناصبة رماحها)) ، قال : (( هذه مالك بن حنظلة وليست بشيء ، فُلحِقُوا فقاتلوا شيئاً من قتال ثم صدوا ومضى بحير وقال : يا بني عامر والمنتفق انظروا هل ترون شيئاً؟ قالوا : نرى خيلاً ليست معها رماح وكأنما عليها الصبيان)) ، قال : (( هذه يربوع رماحها بين اذان خيلها إياكم والموت الزؤام (\*\*)) فاصبروا ولا أرى أن تتجوا ، فكان أول من لحق من بني يربوع الواقعة وهو نعيم بن عتاب وكان يسمى الواقعة لبليته فحمل على المتلم القشيري فأسره وحملت قشير على دوكس بن واقد بن حوط فقتلوه وأسر نعيم المصفي القشيري فقتله وحمل كدام بن بجيلة المازني على بحير فعانقه ولم يكن لقعنب همة إلا بحير فنظر اليه وآل كدام قد تعانقا فأقبل نحوهما)) ، فقال كدام : (( يا قعنب أسيري ، فقال قعنب : ماز رأسك والسيف ، يريد : يا مازني فخلى عنه كدام وشد عليه قعنب فضربه فقتله ، وحمل قعنب أيضاً على صُبهان وأم صُبهان مازنية فأسره ، فقالت بني مازن : يا قعنب قتلت أسيرنا فأعطنا ابن أختنا مكانه ، فدفع إليهم صُبهان في بحير فرضوا بذلك واستنقذت بني يربوع أموال بني العنبر وسبيهم من بني عامر والمنتفق وعادوا (2) .

(\*) المرؤوت : وادٍ بالعالية كانت به وقعة بين تميم وقشير . الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 111 . ابن

عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج 3 ، ص 1261 .

(1) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج 1 ، ص 564

(\*\*) الزؤام : عاجل ، وقيل سريع مجهز ، وقيل كربه وهو اصح . ابن منظور لسان العرب ' ج 12 ، ص 261

(2) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 1 ، ص 564-565 . المولى ، أيام العرب في الجاهلية ،

ص 375-376 .

## 9. النبأة :

يذكر ابن الأثير <sup>(1)</sup> (( خرجت بنو عامر ومنهم المنتفق تريد غطفان لتدرك بثارها يوم الرقم ويوم ساحوق فصادفت بني عبس وليس معهم احد من غطفان وكانت عبس لم تشهد يوم الرقم ولا يوم ساحوق مع غطفان ولم يعينوهم على بني عامر والمنتفق , وقيل : بل شهدا اشجع وفزارة وغيرهما مع بني غطفان ثم اغارت بنو عامر والمنتفق على نعم بني عبس وذبيان واشجع فاخذوهم وعادوا متوجهين الى بلادهم فضلوا في الطريق فسلكوا وادة النبأة فامعنوا فيه ولا طريق لهم ولا مطلع حتى قاربوا اخره وكاد الجبلان يلتقيان اذا هم بامرأة من بني عبس تضبط الشجر لهم في قلة الجبل فسالوها عن المطلع فقالت لهم : الفوارس المطلع وكانت قد رأت الخيل قد اقبلت وهي على الجبل ولم يرها بنو عامر والمنتفق لانهم في الوادي فارسلوا رجلا الى قلة الجبل ينظر , فقال لهم : ارى قوما كأنهم الصبيان على متون الخيل اسنة رماحهم عند اذان خيلهم قالوا : تلك فزارة , قال : وارى قوما بيضا جعادا كأن عليهم ثيابا حمرا قالوا : تلك اشجع , قال : وارى قوما نسورا قد قلعوا قالوا : تلك عبس , اتاكم الموت الزؤام , ولحقت الطلب بالوادي فكان عامر بن الطفيل اول من سبق على فرسه الورد ففات القوم واعبا فرسه وهي المربوق ايضا فعقره لئلا تفتحه فزارة واقتتل الناس ودام القتال بينهم فانهزمت عامر والمنتفق فقتل منهم مقتلة كبيرة قتل فيها من اشرافهم البراء بن خالد بن جعفر وقتلوا عبد الله بن الطفيل اخا عامر , قتله الربيع بن زياد العبسي وغيرهم كثير وتمت الهزيمة على بني عامر والمنتفق <sup>(2)</sup> )

(1) الكامل في التاريخ , ج 1 , ص 576

(2) ابن الأثير , المصدر نفسه , ج 1 , ص 576

## 10. النصار (\*) :

تحالفت أسد وطي وغطفان ولحقت بهم ضبة وعدي فغزوا بني عامر وبني المنتفق فقتلوهم قتلاً شديداً ، فغضبت بني تميم لمقاتلة بني عامر وأبنائهم المنتفق فتجمعوا حتى لحقوا طياً وغطفان وحلفاءهم من ضبة وعدي يوم الفجار فقتلت تميم طياً أشد مما قتلت عامر يوم النصار (1) ، فقال بشر ابن أبي خازم (2) :

(( غضبت تميم إن تقتل عامر يوم النصار فأعقبوا بالصيلم (\*\*))

ويوم النصار ويوم الجفا ر كانا غداً وكانا غراماً ((

(\*) النصار : جبال صغار عندها كانت وقعة للعرب ، وقيل : النصار ماء لبني عامر بن صعصعة ، الحموي ،

معجم البلدان ، ج 5 ، ص 283 . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج 3 ، ص 1370 .

(1) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج 6 ، ص 99 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 1 ، ص 252-253 النويري ، نهاية الأرب ، ج 15 ، ص 420 .

(\*\*) الصيلم : الداھية ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج 12 ، ص 340 .

(2) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج 6 ، ص 99

### 11. النفراوات :

وهو يوم كانت أحداثه بين بني عامر بن صعصعة ومنهم بني المنتفق وبين بني عبس قتل فيه زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي ، وكانت هوازن تؤدي إليه اتاوة<sup>(\*)</sup> فأنته يوماً عجوز من بني نصر بن معاوية بسمن في نحي<sup>(\*\*)</sup> واعتذرت إليه وشكت سنين تتابعت على الناس فذاقه فلم يرضى على طعمه فدعسها بقوس في يده عطل في صدرها فاستلقت على قفاها منكشفة فتألى خالد بن جعفر<sup>(\*\*\*)</sup> ، وقال : " والله لاجعلن ذراعي في عنقه حتى يقتل أو اقتل " ، وكان زهير عدوساً<sup>(\*\*\*\*)</sup> مقداماً لا يبالي ما أقدم عليه فاستقل أي انفراد من قومه بابنيه وبني أخويه اسيد وزنباع يرعى الغنم في عشراوات له وشول<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> فأناه الحارث بن الشريد<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> وكانت تماضر بنت الشريد<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> تحت زهير ، فلما علم الحارث مكانه انذر بني عامر بن صعصعة رهط خالد بن جعفر ، فركب منهم ستة فوارس فيهم خالد بن جعفر وصخر بن الشريد وحندج بن البكاء<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> ومعاوية بن عبادة بن عقيل<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> فارس الهزار<sup>(1)</sup> ويقال لمعاوية الاخيل وهو جد ليلى

(\*) اتاوة : هي الرشوة ، وقيل : كل ما أخذه بكره او قسم على قوم من الجباية وغيرها اتاوة ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج6 ، ص221 (\*\* نحي : هي جرة فخار يجعل فيها اللبن ليمخض . ابن منظور ، لسان العرب ، ج15 ، ص312 . (\*\*\*) خالد بن جعفر : خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة العامري قاد هوازن بعد قتله زهير بن جذيمة العبسي يوم النفراوات ، ابن حبيب ، المحبر ، تحقيق : ايلزة ليختن شتيتير ، دار الافاق الجديدة ، (بيروت ، لات) ، ص249 . (\*\*\*\*) عدوساً : قوياً ، الجوهرى ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت393هـ/ 1002م) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، ط4 ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، 1407هـ/ 1987م) ، ج3 ، ص947 . (\*\*\*\*\*) وشول : كثيرة اللبن يشل لبنها من كثرتة ، أي يسيل ويقطر من الوشلان . ابن منظور ، لسان العرب ، ج11 ، ص725 .

(\*\*\*\*\*) الحارث بن الشريد بن مرة بن سفيان بن مجاشع بن دارم السلمي . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص231 . (\*\*\*\*\*) تماضر بنت الشريد السلمية امرأة زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص251 . (\*\*\*\*\*) حندج بن البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الذي شارك خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة في قتل زهير بن جذيمة العبسي . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص280 . (\*\*\*\*\*) معاوية بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ،

الاخيلية وثلاثة فوارس من سائر بني عامر ، فقال أسيد زهير : (( اعلمتني راعية غنمي أنها رأت على رأس الثنية أشباحاً ولا احسبها الا خيل بني عامر فالحق بنا بقومنا فقال زهير : " كل ازب نفور<sup>(\*)</sup> " ، وكان اسيد اشعر القفا فذهبت مثلاً فتحمل اسيد بمن معه وبقى زهير وابناه : ورقاء والحارث وصحبتهم الفوارس فتمردت بزهير فرسه القعساء ولحقه خالد ومعاوية الاخيل فطعن معاوية القعساء فقلبت زهيراً وخر خالد فوقه فرفع المغفر عن رأس زهيراً على مفرق رأسه ضربه بلغت الدماغ واقبل ورقاء بن زهير فضرب خالداً وعليه درعان فلم يغن شيئاً<sup>(1)</sup> )) ، وأجهض ابنا زهير القوم عن زهير واحتملاه وقد اثخنه الضربه فمنعوه الماء ، فقال : (( ميت أنا عطشا! اسقوني الماء وان كان فيه نفسي فسقوه فمات بعد ثلاثة أيام )) ، فقال في ذلك ورقاء بن زهير :<sup>(2)</sup>

(( رأيت زهيراً تحت كل كل خالد  
الى بطلين ينهضان كلاهما  
فشلت يميني إذ ضربت ابن جعفر  
فيا ليت أني قبل أيام خالد  
لعمرى لقد بشرت بي إذ ولدتني  
وقال خالد بن جعفر في قتله زهيراً<sup>(3)</sup> :  
(بل كيف تكفري هوازن بعدما  
وقتل ربهم زهيراً بعد ما  
وجعلت مهر بناتهم

فأقبلت أسعى كالعجول أبادر  
يرىغان نصل السيف والسيف نادر  
واحرزه مني الحديد المظاهر  
ويوم زهير لم تلدني تماضر  
فما الذي ردت عليه البشائر))

أعتقتهم فتوالدوا أحرارا  
جدع الانوف وأكثر الاوتارا  
عقل الملوك هجاننا ولكارا))

(\*) أزب نفور : كثرة شعر الانثيين والحاجبين ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج 1 ، ص 444 .

(1) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج 6 ، ص 635 . المولى ، أيام العرب في الجاهلية ، ص 240 .

(2) ابو فرج الاصفهاني ، الاغانى ، جزء 11 ، ص 94

(3) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج 6 ، ص 7 . العجلان ، بني عامر بن صعصعة ، ص 53 - 54 .

## 12. بئر معونة

في صفر على رأس سنة وثلاثين شهرا، قدم عامر بن مالك بن جعفر ابو البراء ملاعب الاسنة على الرسول (ص) فرسين وراحتين فقال رسول الله (ص) : لا قبل هدية مشرك فعرض رسول الله (ص) عليه الاسلام، فلم يسلم ولم يبعد، وقال : يا محمد اني ارى امرك هذا امرا حسنا شريفا، وقومي خلفي فلو انك بعثت نفرا من اصحابك معي لرجوت ان يجيبوا دعوتك ويتبعوا امرك فان هم اتبعوك فما اعز امرك، فقال رسول الله (ص) : اني اخاف عليهم اهل نجد، فقال عامر : (( لا تخف عليهم انا لهم جار ان يعرض لهم احد من اهل نجد وكان من الانصار سبعون رجلا شبية يسمون القراء كانوا اذا امسوا اتوا ناحية من المدينة فتدارسوا وصلوا حتى اذا كان وجاء الصبح استعذبوا من الماء وحطبوا من الحطب فجاءوا به الى حجر رسول الله (ص) وكان اهلوهم يظنون انهم في المسجد وكان اهل المسجد يظنون انهم في اهلبيهم فبعثهم رسول الله (ص) فخرجوا فأصيبوا في بئر معونة فدعا رسول الله (ص) على قتلهم خمس عشر ليلة وقال ابو سعيد الخدري (( كانوا سبعين ويقال انهم كانوا اربعين فكتب رسول الله (ص) معهم كتابا وامر على اصحابه المنذر بن عمرو الساعدي فخرجوا حتى كانوا على بئر معونة، وخرج المنذر بدليل من بني سليم يقال له المطلب فلما نزلوا عليها عسكروا بها وسرحوا ظهرهم وبعثوا في سرحهم الحارث بن الصمه وعمرو بن امية وقدموا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله (ص) الى عامر بن الطفيل في رجال من بني عامر ومنهم بني المنتفق فلما انتهى حرام اليهم لم يقرؤا الكتاب ووثب عامر بن الطفيل على حرام فقتله واستخرص عليهم بني عامر وبني المنتفق فأبوا وقد كان عامر بن مالك ابو براء خرج قبل القوم الى ناحية نجد فأخبرهم انه قد اجار اصحاب محمد ﷺ فلا يعرضوا لهم فقالوا : لن يخفر جوار ابي براء وابت عامر والمنتفق ان تنفر مع عامر بن الطفيل فلما ابت عليه بنو عامر والمنتفق استخرص عليهم قبائل من سليم عصابة ورعلا فنفروا معه ورأسوه فقال عامر بن الطفيل : احلف بالله ما قبل هذا وحده، فأتبعوا اثره حتى وجدوا القوم قد استبطنوا صاحبهم فأقبلوا في اثره فلقيهم القوم والمنذر معهم فأحاصت بنو عامر والمنتفق بالقوم وكاثروهم فقاتل القوم حتى قتل اصحاب رسول الله (ص) وبقي المنذر بن عمرو فقالوا له : ان شئت امناك فقال : لن اعطي بيدي ولن اقبل لكم امانا حتى اتي مقتل حرام ثم برئ مني جواركم فامنوه حتى اتي مصرع حرام ثم برئوا اليه من جوارهم، ثم قاتلهم حتى قتل فذلك قول رسول الله ﷺ : ( اعنق ليموت ) (1)

(1) الواقي، محمد بن عمر بن واقد السهمي، (ت 207هـ / 822 م)، المغازي، تحقيق مارسدن جونس، ط3، دار الاعلمي، بيروت - 409=13 (1989 م)، ج1، ص 346 - 348

واقبل الحارث بن الصمة وعمرو بن أمية بالسرح , وقد ارتابا بعكوف الطير على منزلهم او قريب من منزلهم فجعلوا يقولان : قتل والله اصحابنا والله ما قتل اصحابنا الا اهل نجد ! فاوفى على نشر من الارض فاذا اصحابه مقتولون واذا الخيل واقفة فقال الحارث بن الصمة وعمرو بن أمية : ما ترى ؟ قال : ارى ان الحق لرسول الله ﷺ فاخبره الخبر , فقال الحارث : ما كنت لاتأخر عن موطن قتل فيه المنذر , فاقبلوا للقوم فقاتلهم الحارث حتى قتل منهم اثنين , ثم اخذوه فاسروه واسروا عمرو بن أمية وقالوا للحارث : ما تحب ان نصنع بك , فاننا لا نحب قتلك ؟ قال : ابغوني مصرع المنذر وحرام ثم برئت مني ذمتكم , قالوا : نفعل , بلغوا به ثم ارسلوه فقاتلهم فقتل منهم اثنين ثم قتلوه فما قتلوه حتى شرعوا له الرماح فنظموه فيها وقال عامر بن الطفيل لعمرو بن أمية وهو اسير في ايديهم ولم يقاتل : انه قد كانت على امي نسمة فانت حر عنها ! وجز ناصيته وقال عامل بن الطفيل لعمرو بن أمية هل تعرف اصحابك ؟ قال : نعم , قال : فطاف فيهم وجعل يسأله عن انسابهم فقال : هل تفقد منهم من احد ؟ قال : افقد مولى لابي بكر يقال له عامر بن فهيرة فقال : كيف كان فيكم ؟ قال : كان من افضلنا ومن اول اصحاب نبينا , قال : الا اخبرك خبره ؟ وأشار الى رجل فقال : هذا طعنه برمحه ثم انتزع رمحه فذهب بالرجل علوا في السماء حتى والله ما اراه قال عمره فقلت : ذلك عامر بن فهيرة ! وكان الذي قتله رجل من بني كلاب يقال له جبار بن سلمى ذكر انهم لما طعنه قال , سمعته يقول (( فزت والله ) ) قال , فقلت في نفسي : ما قوله (( فزت )) ؟ قال : فاتيت الضحاك بن سفيان الكلابي فاخبرته بما كان وسألته عن قوله (( فزت )) فقال : الجنة . قال : وعرض على الاسلام قال : فاسلمت , وعاني الى الاسلام مارايت من مقتل عامر بن فهيرة من رفعه الى السماء علوا , قال : وكتب الضحاك الى رسول الله ﷺ يخبره باسلامي وما رايت من مقتل عامر بن فهيرة , فقال رسول ﷺ : (( فان الملائكة وارت جنته ! وانزل عليين )) , فلما جاء رسول الله ﷺ خبر بئر معونة , جاء معها في ليلة واحدة مصابهم ومصاب مرثد بن ابي مرثد وبعث محمد بن مسلمة فجعل رسول الله ﷺ يقول : هذا عمل ابي براء قد كنت لهذا كارها ودعا رسول الله ﷺ ودعا رسول الله ﷺ على قتله بعد الركعة من الصبح , في صبح تلك الليلة التي جاءه الخبر فلما قال : سمع الله لمن حمده ! قال : اللهم اشدد وطأتك على مضر , اللهم عليك ببني لحيان وزعب ورعل وذكوان وعصية فانهم عصوا الله ورسوله اللهم عليك ببني لحيان وعضل والقارة اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن ابي هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين , غفار غفر الله لها , واسلم سالمها الله ! ثم سجد , فقال ذلك خمسة عشر مرة ويقال اربعين يوما , حتى نزلت هذه الاية ((لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَأِنَّهُمْ ظَالِمُونَ )) (1) وكان انس بن مالك يقول : يا رب , سبعين من الانصار يوم بئر معونة ! وكان ابو سعيد الخدري يقول : (( قتلت من الانصار في مواطن سبعين يوم احد سبعون , ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون ويوم جسر ابي عبيد سبعون ولم يجد رسول الله ﷺ قتلى ما وجد على قتلى بئر معونة وكان انس بن مالك يقول : (( انزل الله فيهم قرأنا قرأناه حتى نسخ : بلغوا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه , قالوا : واقبل ابو براء سائرنا وهو شيخ كبيرهم فبعث من الصيص ابن اخيه لبيد بن ربيعة بهدية فرس(2)

(1) سورة ال عمران الاية : 128

(2) الواقي , المغازي , ج 1 ص 349 - 350

, فرده النبي ﷺ وقال : (( لا اقبل هدية مشرك ! )) فقال لبيد : ماكنت اضن ان احد من مضر يرد هدية ابي براء فقال النبي ﷺ : (( لو قبلت هدية مشرك لقبلت هدية ابي براء )) قال : (( فانه قد بعث يستشفيك من وجع به وكانت به الدبيلة فتناول النبي ﷺ جبوبة من الارض فقتل فيها ثم ناوله وقال ﷺ (( دفها بماء ثم اسقها اياه )) ففعل فبرئ ويقال بعث اليه بعكة عسل فلم يزل يلعقها حتى برئ فكان ابو براء يومئذ سائرا في قومه يريد ارض بلي فمر بالعيص فبعث ابنه ربيعة مع لبيد يحملان طعاما , فقال رسول الله ﷺ لربيعة : (( ما فعلت ذمة ابيك ؟ )) قال ربيعة : (( نقضتها ضربة بالسيف او طعنة برمح ! )) فقال رسول الله ﷺ : (( نعم )) , فخرج ابن ابي براء فخبر اياه , فشق عليه ما فعل عامر بن الطفيل باصحاب النبي ﷺ ولا حركة به من الكبر والضعف فقال : (( اغفر لي ابن اخي من بين بني عامر والمنتفق وسار حتتناكناوا على ماء من مياه يقال له الهدم<sup>(\*)</sup> فيركب ربيعة فرسا له ويلحق عامرا وهو على جمل له فطعنه بالرمح فاخطأ مقاتله , وتصايح الناس فقال عامر بن الطفيل : (( انها لم تضربني )) ! وقال : (( قضيت ذمة ابي براء , وقال عامر بن الطفيل : (( قد عفوت عن عمي هذا فعله )) ! و قال النبي ﷺ : (( اللهم اهد بني عامر واطلب خفرتي من عامر بن الطفيل )) , واقتل عمرو بن امية حتى قدم على النبي ﷺ سار على رجليه اربعا فلما كان بصدور قناة لقي رجلين من بني كلاب قد كانا قدما على رسول الله ﷺ فكساهما ولهما منه امان , ولم يعلم بذلك عمرو , فقايلهما فلما ناما وثب عليهما فقتلهما للذي اصابت بنو عامر والمنتفق من اصحاب بئر معونة ثم قدم على النبي ﷺ فاخبره بقتل اصحاب بئر معونة , فقال : (( انت من بينهم ! )) ويقال ان سعد بن ابي وقاص رجع مع عمرو بن امية فقال النبي ﷺ : (( من بعثك قط الا رجعت الي من بين اصحابك ويقال انه لم يكن معهم ولم يكن فالسرية الا انصاري , واخبر عمرو النبي ﷺ بمقتل العامرين فقال : (( بنس ما صنعت , قتلت رجلين كان لهما مني امان وجوار , لأدينهما ! فكتب اليه عامر بن الطفيل وبعث نفرا من اصحابه يخبره : (( ان رجلا من اصحابك قتل رجلين من اصحابنا ولهما منك امان وجوار اخرج فاخرج رسول الله ﷺ ديتهما , دية حرين مسلمين فبعث بها اليهم. (1)

(\*) الهدم : ماء ليلي وراء وادي القرى . ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 5 , ص 395 ; ابن عبد الحق , مرصد الاطلاع , ج 3 , ص

1454 .

(1) الواقدي , المغازي , ج 1 ص 350 - 352

## 13. بطن عاقل (\*) :

وهو الذي أغار فيه خالد بن جعفر بن كلاب العامري ومعه بني المنتفق على بني ذبيان قوم الحارث بن ظالم المري الذبياني<sup>(1)</sup> في وادٍ يقال له : حراض<sup>(\*\*)</sup> ، وفي هذا اليوم قتل خالد بن جعفر ببطن عاقل وذلك إن خالداً قدم الأسود بن المنذر أخي النعمان بن المنذر ومع خالد عروة الرحال بن عتبة بن جعفر فالتقى خالد بن جعفر والحارث بن ظالم بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان عند الأسود بن المنذر ، فدعاهما الأسود بتمر فجيء به على نطح<sup>(\*\*\*)</sup> فجعل بين أيديهم فجعل خالد يقول للحارث بن ظالم : يا حارث الاتشكر يدي عندك إن قتلت عنك سيد قومك زهيراً وتركتك سيدهم؟ قال : سأجزيك شكر ذلك! ، فلما خرج الحارث قال الأسود لخالد : ما دعاك الى أن تحترس بهذا الكلب وأنت ضيفي؟ ، فقال له خالد : إنما هو عبد من عبيدي ، لو وجدني نائماً ما أيقظني! ، وانصرف خالد الى قبته<sup>(\*\*\*\*)</sup> ، فلامه عورة الرحال ، ثم ناما وقد اشربت عليهما القبة ومع الحارث يتبع له من بني محارب يقال له : خراش ، فلما هدأت العيون اخرج الحارث ناقته وقال لخراش : كن لي بمكان كذا ، فإن طلع كوكب الصبح ولم اترك فانظر أي البلاد أحب إليك فاغمد لها ، ثم انطلق الحارث حتى أتى قبة خالد فهتك شرجها ثم ولجها وقال لعورة : اسكت فلا بأس عليك وانه لم يشعر به حتى أتى خالداً وهو نائم فقتله ونادى عورة عند ذلك : واجوار الملك! فأقبل إليه الناس وسمع لهتاف الأسود بن المنذر وعنده امرأة من بني عامر يقال لها : المتجردة فشقت جيبيها وصرخت<sup>(2)</sup> ،

(\*) عاقل : هو وادا بنجد من حزيز اضاخ ثم يسهل فاعلاه لغني واسفله لبني اسد وبني ضبة وبني ابان بن دارم . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص 68

(1) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج 6 ، ص 7 ، 8 . النويري ، نهاية الأرب ، ج 15 ، ص 348 المولى ، أيام العرب في الجاهلية ، ص 242 .

(\*\*) حراض : هو موضع قرب مكة بين المشاش والغمير . الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 234 . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج 1 ، ص 389 .

(\*\*\*) النعمان بن المنذر : بن عمرو بن عدي بن نصر ملك الحيرة ، عام 585م ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ/1347م) ، سير اعلام النبلاء ، دار الحديث ، (القاهرة ، 1427هـ/2006م) ، ج 1 ، ص 58 .

(\*\*\*\*) نطح : نطحه ينطحه وينطحه نطحاً ويفتاس من ذلك تتاطح الرجال في الحرب ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج 2 ، ص 621 .

(\*\*\*\*) قبته : البيت اذا كان له قبه . ابن منظور ، لسان العرب ، ج 7 ، ص 145

(2) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج 6 ، ص 7 ، 8 . النويري ، نهاية الأرب ، ج 15 ، ص 348 .

وفي ذلك يقول عبد الله بن جعدة (1):

((شقت عليك العامرية جيبها اسفاو ما تبكي عليك خلا لا  
ياجار لو نبهته لو جدته لا طائشا رعشا ولا معزالا  
واغزو رقت عينايا لما أخبرت بالجعفري وأسبلت إسبالا  
فاذا رأيتم عارضاً متهللاً منا فإننا لا نحاول مالا ))

14. خزاز (\*):

تتازع عامر ومسمع ابنا عبد الملك (\*\*\*) وخالد بن جبلة (\*\*\*) وإبراهيم بن محمد بن نوح العطاردي و غسان بن عبد الحميد (\*\*\*\*) وعبد الله بن سلم الباهلي ونفر من وجوه أهل البصرة كانوا يتجالسون يوم الجمعة ويتفاخرون ويتنازعون في الرياسة يوم خزاز ، فقال خالد بن جبلة : كان الرئيس زرارة بن عدس وهذا في مجلس أبي عمرو بن العلاء (\*\*\*\*\*) فتحاكموا إليه فقال : ما شهدنا عامر بن صعصعة ولا دارم بن مالك ولا جثم بن بكر اليوم أقدم من ذلك ، غير أن أهل اليمن كان الرجل منهم يجيء ومعه كاتب ووطنفسة (\*\*\*\*\*) يقعد عليها فيأخذ من أموال نزار ما شاء كعمال صدقاتهم اليوم وكان أول يوم امتنعت معد عن الملوك ، ملوك حمير وكانت نزار لم تكثر بعد فأوقدوا ناراً على خزاز ثلاث ليال ودخنوا ثلاث ليال ، ف قيل له : وما خزاز؟ ، قال : هو جبل قريب من أمره على

(1) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج 6 ، ص 8

(\*) خزاز : وهو جبل بإزاء السراة وهو ما بين الحجاز واليمن ، الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 235 .

(\*\*) عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع بن شهاب بن قلع الجحدري . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص 221 .

(\*\*\*) خالد بن جبلة الغساني : الذي غزا النعمان بن المنذر فقتل من اصحاب المنذر مقتلة عظيمة واستاق ابل المنذر وخيله ، جواد علي ، المفصل ، ج 6 ، ص 131 .

(\*\*\*\*) غسان بن عبد الحميد : بن عبيد بن يسار الكناني من اهل المدينة ، يروي عن ابن اسحاق ، روى عنه ابن أخيه ابو غسان محمد بن يحيى بن عبد الحميد الكناني . ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد ، (ت354هـ/965م) ، الثقات ، ط 1 ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد الركن ، الهند ، 1393هـ/1973م) ، ج 9 ، ص 2 .

(\*\*\*\*\*) ابو عمرو بن العلاء : هو زيان بن العلاء بن عمار بن حصين بن حليم بن مازن بن خزاعي صاحب القراءات من أهل البصرة ، ابن حبان ، الثقات ، ج 6 ، ص 345 .

(\*\*\*\*\*) طنفسة : يجعلها الراكب تحته تغطي كتفي البعير ، الجوهري ، الصحاح ، ج 3 ، ص 1267 .

يسار الطريق خلفه صحراء منعج<sup>(\*)</sup> ، ففي ذلك اليوم امتنعت نزار من أهل اليمن<sup>(1)</sup> فقال عمرو بن كلثوم<sup>(\*\*)</sup> (2) :

((ونحن غداة أوقد في خزاز      رفدنا فوق رفد اليرافدينا  
فكنا الايمنيين إذا التقيا      وكان الايسرين بني أبينا  
فصالوا صولة فيمن يليهم      وصلنا صولة فيمن يلينا  
فأبوا بالنهاب والسبايا      وأبنا بالملوك مصفدينا<sup>(\*\*\*)</sup>))

وقتل بني تميم محرقا ، وقتلت وائل شراحبيل ولم يبق من بني آكل المرار غير سلمة فجمع جموع اليمن وسار ليقا تل نزاراً ، وبلغ ذلك نزار فاجتمعت منهم بني عامر بن صعصعة ومنهم بني المنفق وبني وائل (تغلب وبكر) ، وبلغ الخبر الى كليب وائل فجمع ربيعة وقدم على مقدمته السفاح التغلبي<sup>(\*\*\*\*)</sup> وأمرهم ان يصلوا خزاز فيوقد بها النار ليهتدي الجيش بناره وقال له : إن غشيك العدو فأوقد نارين وبلغ سلمة اجتماع ربيعة ومسيرها فاقبل ومعه قبائل مذحج وكلما مر بقبيلة استفزها وهجمت مذحج في جموع ربيعة إليهم فصبحهم فالتقوا بخزاز فاقتتلوا قتالاً شديداً فانهزمت جموع اليمن ، وفي ذلك اليوم يقول السفاح التغلبي (3) :

(( وليل بت أوقد في خزازي      هديت كتائباً متحيرات  
ضللن من السهاد وكن لولا      سهاد القوم احسب هاديات  
فكن مع الصباح على جذام      ولخم بالسيوف مشهرات ))  
وكان يوم خزاز أعظم يوم التقتة العرب في الجاهلية (4) .

(\*) منعج : هو وادٍ خارج عن الحمى في ناحية دار غنى بين اضاخ وأمرة وبناحية منعج خزاز ، البكري ، معجم ما استعجم ، ج3 ، ص 867 .

(\*\*) عمرو بن كلثوم : بن مالك بن عتاب بن ربيعة بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، يكنى أبو الاسود وهو فارس وشاعر ، المرزباني ، معجم الشعراء ، ص 202

(1) عبد ربه ، العقد الفريد ، ج 6 ، ص 97 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 1 ، ص 469 - 471 .

(\*\*\*) مصفدينا : مقيدينا ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج 3 ، ص 256 .

(2) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج 6 ، ص 97 . الحموي ، معجم البلدان ، ج 22 ، ص 365 . النويري ، نهاية الأرب ، ج 15 ، ص 420 . العجلان ، بني عامر بن صعصعة ، ص 62 .

(\*\*\*\*) السفاح التغلبي : هو سلمة بن خالد بن كعب بن زهير بن تميم بن اسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن تغلب ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 1 ، ص 470-471 .

(3) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 1 ، ص 471 . المولى ، أيام العرب في الجاهلية ، ص 110 .

(4) الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 366 .

## 15. ذي علق(\*) :

وهو يوم التقى فيه بني عامر بن صعصعة ومنهم بني المنتفق وبني أسد بذي علق فاقتلوا قتالاً شديداً عظيماً ، قتل في المعركة ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري أبو ليبيد الشاعر وانهزمت عامر والمنتفق فتبعهم خالد بن نضلة الاسدي وابنه حبيب والحارث بن خالد بن المضلل وأمعنوا في الطلب فلم يشعروا إلا وقد خرج عليهم ابو براء عامر بن مالك من وراء ظهورهم في نفر من أصحابه فقال لخالد (( يا أبا معقل إن شئت أجزتنا وأجزناك حتى نحمل جرحانا وندفن قتلتنا )) ، قال (( قد فعلت ، فتوافقوا ، فقال له ابو براء : (( هل علمت ما فعل ربيعة ؟ )) ، قال (( نعم ، تركته قتيلاً ، قال : ومن قتله ؟ ، قال : ضربته أنا وأجهز عليه صامت بن الاققم )) ، فلما سمع ابو براء بقتل ربيعة حمل على خالد هو ومن معه فمانعهم خالد وصاحباها واخذوا سلاح حبيب بن خالد ولحقهم بني اسد فمنعوا أصحابهم ،

فقال الجميع : (1)

(( سائل معداً عن الفوارس لا أوفوا بجيرانهم ولا سلموا  
يسعى بهم قرزل(\*\*) ويستمع الـ ناس اليهم وتخفق اللمم  
ركضاً وقد غادروا ربيعة في الاثار لما تقارب النسّم  
في صدره صعدة ويخلجه بالرمح حران باسلاً أضّم ))

(\*) ذي علق : جبل في ديار بني أسد ، البكري ، معجم ما استعجم ، ج3 ، ص964

(1) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج1 ، ص572-573 .

(\*\*) قرزل : هي فرس الطفيل والد عامر بن الطفيل . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج1 ، ص573 .

## 16. ذي نجب : ( 43 ق . هـ / 581 م )

وهو اليوم الذي كان بين عامر بن صعصعة ومنهم بني المنتفق وبين تميم بعد يوم جبلة بعام رجوا أن يستأصلوهم ، فكاتبوا حسان بن كبشة الكندي وكان ملكاً من ملوك كندة وهو حسان بن معاوية بن حجر ، فدعوه الى أن يغزو معهم بني حنظلة من تميم فاخبروه أنهم قد قتلوا فرسانهم ورؤسائهم فاقبل معهم بضائعة ومن كان معه ، فلما أتى بني حنظلة خبر مسيرهم قال لهم عمرو بن عمرو : (( يا بني مالك انه لا طاقة لكم بهذا الملك وما معه من العدد فانطلقوا من مكانكم ، وكانوا في أعالي الوادي مما يلي مجيء القوم ، وكانت بني يربوع بأسفله ، فتحولت بني مالك حتى نزلت خلف بني يربوع وصارت بني يربوع تلي الملك ))<sup>(1)</sup> ، فلما رأوا ما صنع بني مالك استعدوا وتقدموا الى طريق الملك فلما كان وجه الصبح وصل ابن كبشة فيمن معه ، وقد استعد القوم فاقتتلوا لما رأهم بني مالك وصبرهم في القتال ساروا إليهم وشهدوا معهم القتال فاقتتلوا ملياً ، فضرب حشيش بن نمران الرياحي ابن كبشة الملك على رأسه فمات وقتل عبدة بن مالك بن جعفر ، وانهزم طفيل بن مالك على فرسه قرزل ، وقتل عمرو بن الاحوص بن جعفر وكان رئيس بني عامر ، وانهزم بني عامر وضائع بن كبشة ، قال جرير في الإسلام يذكر اليوم بذي نجب :

(( بذي نجب ذننا وواكل مالك أخا لم يكن عند الطعام بواكل ))

وكان يوم ذي نجب بعد يوم جبلة بسنة<sup>(2)</sup> ، وكان الظفر لحنظلة على بني عامر وقتل يومئذ حسان بن معاوية الكندي<sup>(\*)</sup> ، وأسر يزيد بن الصعق الكلابي<sup>(\*\*)</sup> ، وانهزم الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب أبو عامر بن الطفيل ، وفي هذا اليوم يقول الفرزدق<sup>(3)</sup> :

(( ومنهن إذ نجى طفيل بن مالك على قرزل رجلاً ركوض الهزائم

ونحن ضربنا هامة ابن خويلد تزيد على أم الفراخ الجواثم ))

(1) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج 1 ، ص 533 . ابن منظور ، لسان العرب ، ج 1 ، ص 749 . المولى ، أيام العرب في الجاهلية ، ص 369 .

(2) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج 1 ، ص 533 .

(\*) حسان بن معاوية الكندي : هو أكل المرار بن معاوية بن الجون الكندي الذي أنجد بني عامر بأبنيه عمرو وحسان وبجيشه فقتل في ذلك اليوم حسان . جواد علي ، المفصل ، ج 10 ، ص 46 .

(\*\*) يزيد بن الصعق الكلابي : وهو واحد فرسان بني عامر الذي اسر في يوم ذي نجب وانهزم اصحابه في ذلك اليوم . جواد علي ، المفصل ، ج 10 ، ص 46 .

(3) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج 1 ، ص 201 . العجلان ، بني عامر بن صعصعة ، ص 58 .

## 17. رحران (\*) :

وهو يوم لبني عامر بن صعصعة ومنهم المنتفق على بني تميم إذ هرب الحارث بن ظالم ونبت به البلاد ، فلجأ الى معبد بن زرارة وقد هلك زرارة فأجاره ، فقالت بني تميم لمعبد : يا مالك أويت هذا المشنوم إلا نكد وأغريت بنا الأسود وخذلوه غير بني معاوية وبني عبد الله بن دارم وفي ذلك يقول لقيط بن زرارة : (1)

فلم يصبر لنا منهم صبور	((فأما نهشل وبني تميم
تجد هاشم ليس نصير	فإن تعمد طهية في أمور
وأقوام من الجعراء عور	اسيد والهجوم لها حصاص
لها عدد إذا حسبوا كثير	وأسلبنا قبائل من تميم
وتميم إذ تدبرت الأمور	وأما الأثمان بني عدي
إذا ما الحي صبحهم نذير))	فلا تنعم بهم فتیان حرب

وبلغ الاحوص بن جعفر بن كلاب مكان الحارث بن ظالم عند معبد فاغزا معبداً فالتقوا برحران فأنهزمت بني تميم وأسر معبد بن زرارة من قبل عامر والطفيل ابنا مالك بن جعفر بن كلاب ، فوفد لقيط بن زرارة عليهم في فدائه فقال لهما : لكما عندي مائتا بعير ، فقالا : يا أبا نهشل أنت سيد الناس وأخوك معبد سيد مضر ، فلا نقبل فيه إلا دية ملك : فأبى أن يزيدهم وقال لهم : إن أبانا أوصانا أن لا نزيد أحداً في دينه على مائتي بعير ، فقال معبد لقيط : لا تدعني يا لقيط فوالله لئن تركتني لا تراني بعدها أبداً! ، قال : صبرا أبا القعقاع فأين وصاة أبينا أن لا تؤكلوا العرب أنفسكم ولا تزيدوا بفدائكم على فداء رجل منكم فتذوب بكم ذؤبان العرب (2) .

ورحل لقيط عن القوم ، فمنعوا معبد الماء وضاره حتى مات هذا إلا وقيل رفض معبد ان يطعم شيئاً أو يشرب حتى مات هزلاً ، ففي ذلك يقول عامر بن الطفيل :

((قضينا الحزن من عبس وكانت منية معبد فينا هزلاً))

وقال جرير : (3)

فرارا ولم تلووا زفيف النعائم	((وليلة وادي رحران فررتم
وأخي لم تسلموا في الاداهم	تركتم أبا القعقاع في الغل مصفدا

(\*) رحران : هو جبل قريب من عكاظ خلف عرفات . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 36 ؛ ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج 2 ، ص 609

(1) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج 6 ، ص 8 . ابو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج 10 ، ص 30 . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 1 ، ص 341 .

(2) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج 6 ، ص 9 . جواد علي المفصل ، ج 10 ، ص 34 . المولى ، أيام العرب في الجاهلية ، ص 345-347 .

(3) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج 6 ، ص 9 .

## 18. ساحوق (\*) :

وهو يوم لبني ذبيان على بني عامر وبني المنتفق وهم بساحوق وعلى ذبيان سنان ابن أبي حارثة المري ، وقد جهزهم وأعطاهم الخيل والإبل وزودهم فأصابوا نعماً كثيرة وعادوا فلحقهم بني عامر وبني المنتفق واقتتلوا قتالاً شديداً ، ثم انهزم بني عامر وبني المنتفق وأصيب منهم رجال وركبوا الفلاة فهلك أكثرهم عطشاً وكان الحر شديداً وجعلت ذبيان تدرك الرجل منهم فيقولون له : قف ولك نفسك وضع سلاحك فيفعل ، وكان يوماً عظيماً على بني عامر والمنتفق ، وانهزم عامر بن الطفيل وأخوه الحكم ثم أن الحكم ضعف وخاف أن يؤسر فجعل في عنقه حبلاً وصعد إلى شجرة وشده ودلى نفسه فاخنتق وفعل مثله رجل من بني غني فلما ألقى نفسه ندم فاضطرب فأدركوه وخلصوه وعيروه بجزعه وقال عروة بن الورد العبسي (\*\*\*) (1) في ذلك :

((ونحن صبحنا عامراً في ديارها      علالة أرماح وضرباً مُذكرا  
بكل زقاق الشرفتين مُهند      ولدن من الخطيِّ قد طُرَّ أسمرا  
عجبت لهم إذ يخنقون نفوسهم      ومقتلهم تحت الوغى كان أجدرا

(\*) ساحوق : هو موضع في بلاد جديلة ، البكري ، معجم ما استعجم ، ج 3 ، ص 713 .

(\*\*) عروة بن الورد العبسي : بن زيد وقيل ابن عمرو بن زيد بن عبدالله بن ناشب بن هريم بن لديم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس . شاعر من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانها كان حليفاً في عمرو بن عوف . ابو فرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج 3 ، ص 72

(1) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 1 ، ص 574 .

## 19. شعب جبلة(\*) (42 ق.هـ/580م):

وهو يوم وقع بين بني عامر بن صعصعة ومنهم بني المنتفق وعبس لان بني عبس كانوا يوم جبلة حلفاء مع بني عامر بن صعصعة<sup>(1)</sup> ، على ذبيان وتميم وهو من أعظم أيام العرب وذلك انه لما انقضت وقعة رحران جمع لقيط بن زرارة<sup>(\*\*)</sup> لبني عامر وألب عليهم وبين أيام رحران ويوم جبلة سنة كاملة وكان يوم شعب جبلة قبل الإسلام بأربعين سنة وهو عام مولد النبي ﷺ<sup>(2)</sup>.

وكانت بني عبس يومئذ مع بني عامر حلفاء لهم فاستعد لقيط لبني ذبيان لصد عدوانهم على بني عبس ، وقال : (( ما أجل حرب داحس فأجابته غطفان كلها عدا بني بدر وتجمعت لهم تميم كلها عدا بني سعد وخرجت معه بني أسد لحلف كان بينهم وبين غطفان حتى أن لقيط الجون الكلبي وهو ملك هجر<sup>(\*\*\*)</sup> ، وكان يحيى من بها من العرب ، فقال له : هل لك في قوم عادين قد ملأوا الأرض نعماً وشاء فترسل معي ابنيك معاوية وعمرا<sup>(\*\*\*\*)</sup> .

(\*) جبلة : هضبة حمراء بنجد بين الشريف والشرف ، والشريف : ماء لبني نمير ، والشرف : ماء لبني كلاب ، الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 104 . النويري ، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم التيمي البكري (ت733هـ/1332م) ، نهاية الأرب في معرفة فنون الأدب ، ط 1 ، دار الكتب و الوثائق القومية ، (القاهرة ، 1423هـ/2002م) ، ج 15 ، ص 350-351؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج 1 ، ص 312 . . السويدي ، سبائك الذهب ، ص 449 .

(1) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج 1 ، ص 200  
 (\*\*\*) لقيط بن زرارة : سيد بني تميم وقد عزم على غزو بني عامر ومنهم بني المنتفق للاخذ بثأر أخيه معبد . المولى ، محمد احمد جاد ، أيام العرب في الجاهلية ، ط 1 ، دار احياء الكتب العربية ، (مصر ، 1373هـ/1953م) ، ص 350-351 .

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 2 ، ص 154 . السويدي ، سبائك الذهب ، ص 449 .  
 (\*\*\*) هجر : قرية قرب المدينة بينها وبين المدينة عشرة أيام ، وبينها وبين البصرة خمسة عشر يوماً على الإبل ، الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 313 . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج 3 ، ص 1453 .

(\*\*\*\*) معاوية: بن شراحيل بن اخضر بن الجون كان مع وفد بني عامر والمتفق يوم جبلة واخيه عمر . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص 428 .

فما أصبنا من مال وسبي فلهما وما أصبنا من دم فلي؟ ، فأجابه الجون الى ذلك وجعل له موعداً رأس الحول<sup>(\*)</sup> ، ثم لقي النعمان بن المنذر فاستجده وأطعمه من الغنائم فأجابه ، وكان لقيط وجيها عند الملوك فلما كان على قرن الحول من يوم رححان أنهالت الجيوش الى لقيط واقتل سنان بن أبي حارثة المري<sup>(\*\*)</sup> في غطفان وهو والد هرم بن سنان الجواد ، وجاءت بني اسد وأرسل الجون ابيه ، وأرسل النعمان أخاه لامه حسان بن وبرة الكلبي ، فلما توافوا خرجوا الى بني عامر ، وقد اندرؤا بهم وتأهبوا لهم ، فقال الاحوص بن جعفر وهو يومئذ رحا<sup>(\*\*\*)</sup> هوازن لقيس بن زهير<sup>(\*\*\*\*)</sup> (( ما ترى فانك تزعم انه لم يعرض لك أمران إلا وجدت في احدهما الفرج؟ )) ، فقال لقيس بن زهير : ((الرأي أن نرتحل بالعيال والأموال حتى ندخل شعب جبلة فنقاتل القوم دونهما من وجه واحد فأنهم داخلون عليك الشعب ، وان لقيطاً رجل فيه طيش فسيفتح عليك الجبل فأرى لك أن تأمر بالإبل فلا ترعى ولا تسقى وتعقل ، ثم تجعل الذراري وراء ظهورنا وتأمر الرجال فتأخذ بأذناب الإبل فإذا دخلوا علينا الشعب حلت الرجالة عقل الإبل<sup>(1)</sup> ، )) ثم لزمنا أذنايبها فأنها تتحدر عليهم وتحن الى مرعاها ووردها ولا يرد وجوهها شيء ، وتخرج الفرسان في اثر الرجالة الذين خلف الإبل فأنها تحطم ما لقيت وتقبل عليهم الخيل وقد حطموا من عل ، قال الاحوص : نعم ما رأيت فأخذ برأيه ، ومع بني عامر يومئذ بني عبس وغني في بني كلاب وباهلة في بني كعب والأبناء أبناء صعصعة وكان رهط

(\*) رأس الحول : وهو رأس السنة أي بداية كل سنة جديدة ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج7 ، ص209  
 (\*\*\*) سنان بن ابي حارثة المري : هو من اجواد الجاهلية وهو سيد غطفان ، جواد علي ، المفصل ، ج3 ، ص170 .

(\*\*\*\*) رحا : رحا القوم سيدهم الذي يصدر عن رأيه وينتهون الى أمره ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج14 ، ص314 .

(\*\*\*\*\*) قيس بن زهير : قيس بن زهير بن جذيمة العبسي ، وقد صارت الرئاسة له على بني عبس بعد مقتل والده زهير ، جواد علي ، المفصل ، ج8 ، ص180 .

(1) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج6 ، ص10-11 . النويري ، نهاية الأرب ، ج15 ، ص350-351 .

السويدي ، سبائك الذهب ، ص449-450 . المولى ، ايام العرب في الجاهلية ، ص355 . العجلان ، بني عامر بن صعصعة ، ص53-54 .

المعقر البارقي<sup>(\*)</sup> يومئذ في بني نمير بن عامر وكانت قبائل بجيلة كلها فيهم عدا قسر . (1)

وأقرب لقيط والملوك ومن معهم فوجدوا بني عامر قد دخلوا شعب جبلة فنزلوا على فم الشعب فقال لهم رجل من بني اسد : خذوا عليهم فم الشعب حتى يعطشوا ويخرجوا فو الله ليتساقطنَّ عليكم تساقط البصر من است البعير<sup>(\*\*)</sup> ، فأتوا حتى دخلوا الشعب عليهم ، وقد عقلوا الإبل وعطشوها ثلاثة أخماس<sup>(\*\*\*)</sup> وذلك اثنتا عشر ليلة ولم تطعم شيئاً ، فلما دخلوا حلوا عقلها فأقبلت تهوي فسمع القوم دوربها في الشعب فظنوا أن الشعب قد هدم عليهم والرجالة في أثرها اخذين بأذنانها فدقت كل ما لقيت وفيها بعير اعور يتلوه غلام أعسر اخذ بذنبه وهو يرتجز ويقول :

((انا الغلام العسر الخير والشر والشر فيّ اكثر))

فانهزموا لا يلوون على احد وقتل لقيط بن زرارة وأسر حاجب بن زرارة من قبل ذو الرقيبة<sup>(\*\*\*\*)</sup> وأسر سنان بن أبي حارثة المري من قبل عروة الرحال<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> فجز ناصيته وأطلقه تنته<sup>(2)</sup> ، وأسر عمرو بن عمرو بن عدس<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> من قبل قيس بن المنتفق فجز ناصيته وخلاه طمعاً في المكافأة فلم يفعل وقتل معاوية بن الجون ومنقذ بن طريف الاسدي<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> ومالك بن ربيعي بن جندل بن نهشل<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> (3) .

(\*) المعقر البارقي : هو أحد شعراء العصر الجاهلي ، ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج 6 ، ص 12

(1) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج 6 ، ص 11 . السويدي ، سبائك الذهب ، ص 449-450 .

(\*\*) است البعير : أي لقيت منه الشدة ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج 1 ، ص 613 .

(\*\*\*) اخماس : من أسماء الإبل وهو ان ترد الإبل الماء اليوم الخامس ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج 6 ، ص 67 .

(2) الأزدي ، ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، (ت 463 هـ / 1044 م) ، العمدة في محاسن الشعراء وادابه ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط 5 دار الجليل ، (لامك ، 1401 هـ / 1981 م) ج 2 ، ص 204

(\*\*\*\*) ذو الرقيبة : هو مالك ذو الرقيبة بن سلمة الخير بن قشير العامري الذي اسر حاجب بن زرارة يوم جبلة . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص 289

(\*\*\*\*\*) عروة الرحال : هو عروة الرحال بن عتبة بن جعفر ابن أخ خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة العامري . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص 185

(\*\*\*\*\*) عمرو بن عمرو بن عدس : هو من رؤساء بني تميم يوم شعب جبلة . المولى ، ايام العرب في الجاهلية ، ص 351 .

(\*\*\*\*\*) منقذ بن طريف الاسدي : ابن عمرو بن قعين جاهلي وهو جد عبد الله بن الزبير بن الاشيم بن الاعشى الشاعر الاسدي ، المرزباني ، معجم الشعراء ، ص 326 .

(\*\*\*\*\*\*) مالك بن ربيعي : بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج 2 ، ص 138 .

(3) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج 6 ، ص 11 . النويري ، نهاية الأرب ، ج 15 ، ص 351-352 . المولى ، ايام العرب في الجاهلية ، ص 258 . العجلان ، بني عامر بن صعصعة ، ص 55 .

قال جرير :

((كأنك لم تشهد لقيطاً وحاجب وعمر بن عمرو انزعاً بالدارم

ويوم الصفا كنتم عبيدا لعامر وبالحنن أصبحتم عبيد اللهازم))

وقال جرير أيضا في بني دارم :

((ويوم الشعب قد تركوا لقيطاً كأن عليه حلة أرجوان

وكبل حاجب بشمام حولا فحكم ذا الرقبية وهو عان))

وقالت دخنتوس بنت لقيط ترثي اباها<sup>(1)</sup> :

((قزت بني اسد وخر الطير عن أربابها

عن خير خندف كلها من كهلها وشبابها

وأتمها حسبا إذا نصت الى احسابها ))

(1) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج 6 ، ص 12 . النويري ، نهاية الأرب ، ج 15 ، ص 352-353 .

## 20. شواخط(\*) :

وهو يوم كان لبني محارب على بني عامر بن صعصعة ومنهم بني المنتفق ، إذ غزت سرية من بني عامر بلاد غطفان فأغارت على إبل محارب بن خصفة(\*) فأدرکهم الطلب فقتلوا من بني كلاب سبعة وارتدوا إبلهم ، فلما رجعوا من عندهم وثب بني كلاب على جسر وهم من بني محارب كانوا حاربوا أخوتهم فخرجوا عنهم وحالفوا بني عامر بن صعصعة فقالوا : نقتلهم بقتل بني محارب من قتلوا منا ، فقام خدش بن زهير(\*\*\*)

دونهم حتى منعهم من ذلك وقال (1) :

عقياً وابلغ إن لقيت أبا بكر	أيا راكب أما عرضت فبلغن
الكم إليكم لا سبيل الى حشر	فيا أخوينا من أبينا وأمننا
لكم واسع بين اليمامة والقهر	دعوا جانبي أني ساترك جانبا
أبي الذم واختار الوفاء على الغدر	أنا فارس الضحياء(***) عمرو بن عامر

(\*) شواخط : جبل مشهور قرب المدينة ، الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص369 .

(\*\*) محارب بن خصفة : بن قيس عيلان بن مضر والعرب تضرب به المثل ، ابن المعتز ، عبد الله بن محمد العباسي (ت296هـ/908م) ، طبقات الشعراء ، تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، ط3 ، دار المعارف ، (القاهرة ، لات) ، ص199

(\*\*\*) خدش بن زهير : وهو شاعر من بني ربيعة وكان فارساً وله بلاء أيام الفجار بين قريش وقيس ، ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت321هـ/933م) ، الاشتقاق ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط1 ، دار الجيل ، (بيروت ، 1411هـ/1991م) ، ص295 .

(1) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج6 ، ص27 ؛ لحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص369 ؛ النويري ، نهاية الأرب ، ج15 ، ص365

(\*\*\*\*) الضحياء : هي فرس عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج14 ، ص480

## 21. فيف الرياح(\*)

وهو يوم تجمعت فيه قبائل مذحج قبيل الاسلام وأكثرها بني الحارث بن كعب وقبائل من مراد وجعفي وزبيد وختعم وعليهم انس بن مدرك وعلى بني الحارث الحصين ، فأغاروا على بني عامر بن صعصعة ومنهم بني المنتفق بفيف الرياح ، وعلى بني عامر عامر بن مالك (ملاعب الأسنة) فاقتتل القوم فكسروهم وارضخت قبائل من بني عامر ، وصبرت بني نمير واقبل عامر بن الطفيل وخلفه دعي بن جعفر ، فقال : يا معشر الفتيان من ضرب ضربه أو طعن طعنة فليشهدني ، فكان الفارس إذا ضرب ضربه أو طعن طعنة قال عند ذلك : أبا على ، فبينما هو كذلك إذ أتاه مسهر بن يزيد الحارثي(\*\*) ، فقال له من ورائه : " عندك يا عامر والرياح عند أذنه فوهصه(\*\*\*) أي طعنه فأصاب عينه فوثب عامر عن فرسه ونجا عن راحلته واخذ مسهر رمح عامر ، ففي ذلك يقول عامر بن الطفيل بن مالك جعفر(1) من أبيات :

(( أتونا بشهران العريضة كلها وأكلب طراً في جياذ السنور

لعمرى وما عمري علي بهين لقد شان حر الوجه طعنة مسهر

فبئس الفتى ان كنت أعور عاقرا جباناً وما اغنى لدى كل محضر))

وأسرت بني عامر يومئذ سيد مراد جريحاً فلما برأ من جراحته أطلق وممن أبلى يومئذ أريد بن قيس بن حر بن خالد بن جعفر وعبيد بن شريح بن الاحوص بن جعفر ، وقال لبيد بن ربيعة ، ويقال : انها لعامل بن الطفيل :

(( اتونا بشهران العريضة كلها وأكلبها في مثل بكر بن وائل

فبتنا ومن ينزل به مثل ضيفنا بيت عن قرى اضيافه غير غافل

أعاذل لو كان البداد لقبولوا ولكن أتانا كل جنّ وخابل

وختعم حي يعدلون بمذحج فهل نحن إلا مثل إحدى القبائل))

وأسرع القتل في الفريقين جميعاً ثم انهم افترقوا ولم يشتغل بعضهم عن بعض وكان الصبر فيها والشرف لبني عامر والمنتفق(2) .

(\*) فيف الرياح : موضع معروف باعالي نجد . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4، ص285

(\*\*) مسهر بن يزيد بن عبد يغوث الحارثي ، شاعر وفارس يمانى اشتهر بطعنه اصاب بها عامر بن الطفيل في عينه يوم فيف الرياح بن ختعم وبني عامر ومنهم المنتفق . الزركلي ، الاعلام ، ج7 ، ص225

(\*\*\*) فوهصه : ضرب به الارض . ابن منظور ، لسان العرب ، ج7 ، ص108 .

(1) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج6 ، ص88 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج1 ، ص565 .

(2) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج6 ، ص89 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج1 ، ص566 .

وقال مسهر وقد زعم أنهم اخذوا امرأة عامر (1) :

وهصت بخرص الرمح مقلة عامر فأضحى بخيصاً في الفوارس أعورا

وغادر فينا رمحه وسلاحه وأدبر يدعوا في الهوالك جعفرا

وكنا إذا قيسية برقت بنا جرى دمعها من عينها فتحدرا

مخافة ما لاقت حليلة عامر من الشر إذ سريالها قد تعفرا

وكانت هذه الواقعة وقد بعث رسول الله ﷺ بمكة وأدرك مسهر بن يزيد الإسلام فأسلم (2) .

(1) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج 6 ، ص 89 . المولى ، أيام العرب في الجاهلية ، ص 135 .

(2) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج 6 ، ص 89 . الحموي ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص 285 . ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج 1 ، ص 565 . النويري ، نهاية الأرب ، ج 15 ، ص 414 . العجلان ، بني عامر بن صعصعة ، ص 63 .

## الفصل الثالث

### بنو المنتفق ودورهم في عصر الرسالة والخلافة الراشدة والأموي والعباسي

#### المبحث الأول

#### دور بني المنتفق في الحياة الفكرية

#### 1: وفود بني المنتفق الى الرسول ﷺ لإعلان إسلامهم :

بعث رسول الله ﷺ كتباً ومبعوثين الى شيوخ القبائل ورؤسائها من العرب في شبه الجزيرة العربية والى ملوك وأباطرة وأكاسرة العالم الخارجي لأجل عرض الاسلام عليهم ، أما في داخل شبه الجزيرة العربية فكان الإعلان الأول ومعرفة القبائل بالإسلام هو أن العرب كانت تحج الى بيت الله الحرام كل عام ويبغون وراء ذلك التجارة والمسابقة في الشعر والخطابة والاختبار ، ولكن بعد عام (8هـ) بدأت هذه القبائل تتوافد الى المدينة المنورة لأجل إعلان إسلامهم بعد أن رأوا وسمعوا عن الكثير من الذين دخلوا الاسلام أفواجاً وطوائف وجماعات وكان من بينهم قبيلة عامر بن صعصعة وبطونها ومنهم بني المنتفق ومن بين هؤلاء :

#### أ. وفادة لقيط بن عامر بن صبرة (ت80هـ/699 م ) :

هو أبو رزين لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقيل هو لقيط بن عامر بن صبرة<sup>(1)</sup> ، ويقال : أبو عاصم لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عقيل العقيلي الحجازي الطائفي ، وقال بعضهم : لقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة<sup>(2)</sup> ، وتتناقض فيه

(1) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج 2 ، ص 31 . خليفة بن خياط ، ابو عمرو بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت240هـ/854م) ، الطبقات ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر ، (لامك ، 1414هـ/1993م) ، ص 112 . مسلم ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، (ت261هـ/784م) ، الكنى والأسماء ، تحقيق : عبد الرحيم محمد احمد القشيري ، ط 1 ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة ، 1404هـ/1984م) ، ص 66 . ابن الجوزي ، تليح فهم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، ط 1 ، شركة دار الارقم بن ابي الارقم ، (بيروت - 1417 هـ / 1996) ، ج 1 ، ص 177 .

(2) النوي ، ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت676هـ/1277م) ، تهذيب الأسماء واللغات ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، لات) ، ج 2 ، ص 72 .

المزي فجزم في الأطراف بأنهما اثنان وفي التهذيب بانهما واحد ، والأرجح أنهما اثنان لان لقيط بن عامر معروف بكنيته (ابو رزين) ولقيط بن صبرة لم يذكر كنيته إلا ما شذ به بن شاهين ، فقال أبو رزين أيضا ، والرواة عن أبي رزين جماعة ولقيط بن عامر لا يعرف له إلا ابنه (عاصم)<sup>(1)</sup> ، وقال عبد الغني بن سعيد<sup>(\*)</sup> ابو رزين العقيلي هو لقيط بن عامر بن المنتفق<sup>(2)</sup> ، روى عن عفان بن مسلم<sup>(\*\*)</sup> وهشام ابو الوليد الطيالسي<sup>(\*\*\*)</sup> ويحيى بن عباد<sup>(\*\*\*\*)</sup><sup>(3)</sup> ، روى عنه شعبة بن النعمان بن سالم عن عمر ابن اوس<sup>(4)</sup> ، وقيل عنه انه أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا

(1) المزي ، ابو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، (ت 742 هـ / 1341 م ) ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق بشار عواد ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت - 1400 / 1979 م ) ، ج3 ص114

(\*) عبد الغني بن سعيد النقي مصري روى عن موسى بن عبد الرحمن الصفار عن هشام بن عروة ، روى عنه بكر بن سهل الدمياطي . ابن حبان ، الثقات ، ج8 ، ص424-425 .

(2) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، حققه ووثقه وعلق عليه : مرزوق علي ابراهيم ، ط1 ، دار الوفاء للطباعة ، (المنصورة ، 1411هـ/1999م) ، ص98 ؛ الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت ، (ت463هـ/1070م) ، موضح أوهام الجمع والتفريق ، تحقيق : المعطي أمين قلجعي ، ط1 ، دار المعرفة ، (بيروت ، 1400هـ/1979م) ، ج2 ، ص384 ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ط1 ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، (الهند ، 1326هـ/1908م) ، ج8 ، ص456 ،

(\*\*) عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار ، كنية ابو عثمان مولى زيد بن ثابت الانصاري من اهل البصرة سكن بغداد ، روى عن شعبة وحماة بن سلمة ، روى عنه عبدالله ابي عرابة الشاشي ، توفي سنة 220 هـ ببغداد . ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص522 .

(\*\*\*) هشام ابو الوليد الطيالسي مولى باهلة روى عن عكرمة بن عمار وقد سمع عكرمة من الهرماس بن رباد وللهرماس صحبة حدثنا عنه بن خليفة توفي سنة 227 هـ وكان من عقلاء الناس . ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص571

(\*\*\*\*) يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي روى عن ابيه ، روى عنه ابن اسحاق توفي سنة 36 هـ وفي صغره روى عن الزهري . ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص592 .

(3) ابن سعد ، ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي (ت230هـ/844م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1410هـ/1990م) ، ج1 ، ص230 .

(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص230 .

العمرة ولا الطعن ، فقال له النبي ﷺ : " حج عن أبيك واعتمر " (1) ، وروى عن أبو رزين حديث للنبي ﷺ : عن وكيع بن حدس (\*) قال : قال النبي ﷺ : " ضحك ربنا عز وجل من فنوط عباده وقرب غيره " قلت يا رسول الله : " أو يضحك الرب عز وجل؟ ، فقال له النبي ﷺ : " نعم لن نعدم من رب يضحك خير " (2) ، وسأل لقيط ذات مرة النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : " سل عنك " أي سل كما شئت وهذا بلهجة بني عامر (3) ، وروى عن لقيط بن عاصم ، قال لقيط قال النبي ﷺ : " لعمر إلهك " من اتقى الناس في الأولى والآخرة ؟ ، فقال له كعب بن الخدارية (\*) ((: يا رسول الله بني المنتفق أهل ذلك منهم ؟ قال : : فانصرفنا وأقبلت علياً فقلت يا رسول الله هل لأحد ممن مضى خير في جاهليته)). (4) .

ووفد بني نمير (\*\*\*) على الرسول ﷺ مع لقيط بن المنتفق ووجدوا عنده الضحاك بن سفيان الكلابي (\*\*\*\*) ولقيط بن المنتفق العقيلي فقال لهم ﷺ : من أنتم؟ ، قالوا : نحن بني نمير ، فقال لهم الرسول ﷺ : أجئتم لتسلموا؟ ، فقال زيد (\*\*\*\*) : لا ، وقال قره : أما أنا يا رسول الله فجئت إليك أخاصم في دية أبي ، أي دية أبي عند هذا يعني زيدا ،

(1) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج1 ، ص 447 ؛ أبو داود ، سنن أبو داود ، ج1 ، ص 35 ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص 230 (\*وكيع بن حدس كنيته وكيع أبو مصعب روى عن أبي رزين العقيلي وهو عمه ، روى عنه يعلى بن عطاء . ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص 496

(\*\*) كعب بن الخدارية: هو أحد بني كلاب له ذكر في حديث أبي رزين العقيلي . أبو نعيم الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج5 ، ص 2384 .

(2) أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد حنبل بن هلال ابن اسد الشيباني (ت 241 هـ / 855 م ) ، مسند الامام أحمد بن حنبل ، تحقيق شعيب الارنؤوط وآخرون ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، ( لامك - 1421 / 2001 م ) ج 26 ، ص 106 ؛

ابن شاهنشاه ، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور (ت 317هـ/929م) ، معجم الصحابة ، تحقيق : محمد الأمين بن محمد الجكني ، ط1 ، مكتبة دار البيان ، (الكويت ، 1421هـ/2000م) ، ج 5 ، ص 170 .

(3) ابن عياض ، أبو الفضل بن عمران بن عياض بن موسى اليحصبي (ت 544هـ/1149م) ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، ط2 ، دار الفحاء ، (عمان ، 1407هـ/1986م) ، ج 1 ، ص 173 .

(\*\*) بنو نمير بن عامر بن صعصعة ، ومن بني نمير ضنة وكعب و عامر والحارث . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص 279 .

(\*\*\*\*) الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، له صحبة كان ينزل البادية من نجد . ابن حبان ، الثقات ، ج 3 ، ص 198

(4) ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت 774هـ/1372م) ، البداية والنهاية ، (لامك ، 1408هـ/1988م) ، ج 5 ، ص 96 . الصالحي ، محمد بن يوسف الشامي (ت 942هـ/1535م) ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبتدأ والمعاد ، تحقيق وتعليق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط1 ، دار الكتب

العلمية ، (بيروت ، 1414هـ/1993م) ، ج 1 ، ص 249 .

(\*\*\*\*\*) زيد : هو زيد بن معاوية النميري ، أسلم مع قومه عندما وفدوا على النبي ﷺ . ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج 2 ، ص 375 .

فقال النبي ﷺ : يا زيد ما يقول هذا الغلام ، فقال : صدق ، قال الرسول ﷺ : " ادفع له دية أبيه ، فقال : يا رسول الله هل لأم من ميراث أنها حق ، قال النبي ﷺ : نعم ، قال زيد سأعطيها حقها ، وقال الحجاج (\*) : أما أنا يا رسول الله فأنتيك بمجاهدتين ، قال : قد قبلناها ادفعهما الى الضحاك بن سفيان والى لقيط بن المنتفق فرجعوا الى قومهم ، فقالوا : قد جئناكم من عند خير الناس ، قال : فقالت بني نمير نريد ما يقول هذا الغلام؟ ، فقال : صدق (1) .

### ب . وفادة عبد الله بن المنتفق :

يكنى أبا المنتفق ، روى عنه عبد الله اليشكري (\*\* ) ، روى عن أباه ، قال : " انطلقت الى الكوفة فدخلت المسجد فإذا رجل من قيس يقال له : ابن المنتفق وهو يقول : وصف لي رسول الله ﷺ فطلبت به بمكة فقبل لي هو بمنى (\*\*\*) فطلبت به ، فقبل لي : هو بعرفات (\*\*\*\*) ، فانطلقت إليه فزاحمت اليه فقبل لي : اليك عن طريق رسول الله ﷺ : فقال ﷺ (( دعو الرجل اربعة ما له ؟ )) (2) ، وحج عبد الله بن المنتفق مع النبي ﷺ .

(\*) الحجاج : هو الحجاج بن نبيرة ابن أخو زيد بن معاوية النميري الوافد على رسول الله ﷺ . ابن شبة ، ابو زيد عمر النميري البصري التميمي (ت262هـ/875م) ، تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق : علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1417هـ/1996م) ، ص314 .

(1) ابن شبة ، تاريخ المدينة المنورة ، ص314 .

(\*\*) عبد الله اليشكري : هو عبد الله أبو المغيرة اليشكري ، سكن الكوفة ، روى عن النبي ﷺ حديثاً ، ابن شاهنشاه ، معجم الصحابة ، ج4 ، ص48 .

(\*\*\*) منى : هو الوادي الذي ينزله الحاج ويرمي فيه الجمار من الحرم سمي بذلك لما يمني به من الدماء أي يراق ، الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص198 . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج3 ، ص1312 .

(\*\*\*\*) عرفات : وهو الموقف في الحج وحده من الجبل المشرق على بطن عرفة الى الجبال المقابلة الى ما يلي حوائط بني عامر ، ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج2 ، ص930 .

(2) خليفة بن خياط ، الطبقات ، ص122 ابو نعيم الاصفهاني ، معرفة الصحابة ، ج4 ، ص1788 . ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج3 ، ص398 . ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج4 ، ص209 . الأثري ، أكرم بن محمد زيادة الفالوجي ، المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري ، تحقيق : علي حسن عبد الحميد الأثري ، الدار الأثرية ، (الأردن ، لات) ، ج2 ، ص781 .

ت . وفد انس بن قيس بن المنتفق :

وهو انس بن قيس بن المنتفق بن عامر بن عقيل<sup>(1)</sup> ، روى عنه ابن سعد صاحب الطبقات ، وفد على النبي ﷺ مع وفد عقيل بن كعب<sup>(\*)</sup> ومعهم ربيع بن معاوية<sup>(\*\*)</sup> ومطرق بن عبد الله<sup>(\*\*\*)</sup><sup>(2)</sup> ، لإشهار إسلامهم فبايعوا واسلموا على من وراءهم من قومهم فأعطاهم النبي ﷺ العقيق<sup>(\*\*\*\*)</sup> ، وكتب لهم بذلك كتابا في أديم احمر<sup>(\*\*\*\*)</sup> .

### بسم الله الرحمن الرحيم

" هذا ما أعطى محمد رسول الله ﷺ ، ربيعاً ومطرفاً وانساً أعطاهم العقيق ما أقاموا الصلاة واتوا الزكاة وسمعوا وأطاعوا ولم يعطهم حقاً لمسلم " <sup>(3)</sup> ، فكان الكتاب في يد مطرف بن عبد الله بن الأعم بن عمرو بن ربيعة العقيلي ، وقدم على النبي ﷺ أبو حرب بن خويلد<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> فقرأ عليه رسول الله ﷺ القرآن وعرض عليه الإسلام ، فقال : أما وايم الله لقد لقيت الله أو لقيت من لقيه وانك لتقول قولاً تحسن مثله <sup>(4)</sup> ، ولكنني سوف اضرب بقداحي هذه على ما تدعوني إليه وعلى ديني الذي أنا عليه ، وضرب بالقداح ، فخرج عليه سهم الكفر ثم أعاده ، فخرج عليه ثلاث مرات ، فقال لرسول الله ﷺ : أبا هذا الا

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج 1 ، ص 229 .

(\*) عقيل بن كعب : بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ابن قانع ، أبو الحسن عبد الباقي بن قانع بن مزوق بن واثق الاموي بالولاء البغدادي (ت 351هـ/962م) ، معجم الصحابة ، تحقيق : صلاح بن سالم المصراطي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، (المدينة المنورة ، 1418هـ/1997م) ، ج 2 ، ص 89 .

(\*\*) ربيع بن معاوية : بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ابن قانع ، معجم الصحابة ، ج 2 ، ص 89 .

(\*\*\*) مطرف بن عبد الله : بن الأعم بن عمرو بن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ابن قانع ، معجم الصحابة ، ج 2 ، ص 90 .

(2) الطبقات الكبرى ، ج 1 ، ص 230؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة، ج 1 ، ص 275

(\*\*\*\*) العقيق : وهي أرض بني المنتفق فيها عيون ونخل ، الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص 177 .

(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج 1 ، ص 230

(\*\*\*\*\*) اديم احمر : يقد منه أمثال السيور ثم يجعل على تلك السيور شذر ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج 9 ، ص 100 .

(\*\*\*\*\*) ابو حرب بن خويلد : بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ابن قانع ، معجم الصحابة ، ج 2 ، ص 92 .

(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج 1 ، ص 230 . ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 5 ، ص 105 .

ما ترى ، ثم رجع الى أخيه **عقال بن خويلد** (\*) ، فقال له : قل خيسك : هل لك في محمد بن عبد الله يدعو الى دين الإسلام ويقرأ القرآن وقد أعطاني العقيق إن أنا أسلمت؟ ، فقال له عقال : (( أنا والله أخطك أكثر ما يخطك محمد! ، ثم ركب فرسه وجر رمحه على أسفل العقيق فاخذ أسفله وما فيه من عين ، ثم أن عقلاً قدم على رسول الله ﷺ فعرض عليه الإسلام وجعل يقول له : أتشهد أن محمداً رسول الله؟ ، فيقول : أشهد إن هبيرة بن النفاضة\*\* ) نعم الفارس يوم قرني\*\*\* ) ولبان\*\*\*\* ) ، ثم (( قال : أتشهد إن محمداً رسول الله؟ قال : أشهد أن الصريح\*\*\*\*\* ) تحت الرغوة )) ، ثم قال له النبي ﷺ الثالثة : أتشهد ؟ )) ، قال : فشهد واسلم (1) .

ث. وفد عبد الله بن عامر بن أنيس بن المنتفق بن عامر :

وفد على رسول الله ﷺ روى عن يعلى بن الأشرف العقيلي ، وروى عنه عبد الله بن جراد والمغيرة بن عبد الله اليشكري الكوفي .

قال عبد الله بن عامر بن أنيس : قدمت على رسول الله ﷺ ابشره بإسلام قومي ، قال : فصافحه رسول الله ﷺ وحياه وقال : " أنت الوafd المبارك " ، فلما أصبح صحبتته بني عامر فاسلموا ، فقال رسول الله ﷺ : " أبى الله تعالى لبني عامر إلا خيراً أما والله! لولا أن جد قريش نازع لها لكانت الخلافة لبني عامر بن صعصعة ولكن جد قريش زاحم لها" (2) ، روى عبد الله بن عامر ،

(\*) **عقال بن خويلد** : بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ابن قانع ، معجم الصحابة ، ج2 ، ص93 .

(\*\*) **هبيرة بن النفاضة** : هو هبيرة بن معاوية بن عبادة بن عقيل ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص230 .

(\*\*\*) **قرني** : جبل مطل بعرفات ، الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص332 .

(\*\*\*\*) **لبان** : جبل في بلاد بني هبس ، البكري ، معجم ما استعجم ، ج4 ، ص1149 .

(\*\*\*\*\* ) **الصريح** : هو اللبن الذي ينصرف عن الضرع حاراً اذا حلب اذا سكنت رغوته ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج9 ، ص192 .

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص230 .

(2) ابو نعيم الاصبهاني ، معجم الصحابة ، ج4 ، ص2067 ؛ ابن كثير ، جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن ، تحقيق : عبد الملك عبد الله الدهيش ، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت ، 1419هـ/ 1998م) ، ج5 ، ص339 . المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج12 ، ص62 .

عن الزبير بن العوام(\*) ، وروى عنه أبو عثمان النهدي(\*\*) قال : ((أن رجلاً حمل على فرس له غمرة(\*\*\*) ، فوجد مهراً يباع أو مهرة فنسب أو نسبت الى تلك الفرس فنهى عنها(1) .))

### ج . وفد رؤاس بن كلاب:

وفد رؤاس بن كلاب على النبي محمد ﷺ ، إذ وفد عمرو بن مالك بن قيس بن مجيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، على الرسول ﷺ فأسلم عمرو بن مالك ، ثم أتى قومه فدعاهم الى الرسول ﷺ ، فقالوا : حتى نصيب من بني عقيل بن كعب مثل ما أصابوا منا ، فخرجوا يريدونهم وخرج معهم عمرو بن مالك فأصابوا فيهم ، ثم خرجوا يسوقون النعم فأدركهم ربيعة بن المنتفق وأدرك رجلاً من بني عبيد بن رؤاس يقال له : المحرس بن عبد الله بن عمرو بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة فطعنه في عضده فأختلها فاعتنق المحرس فرسه وقال : يا آل رؤاس : فقال ربيعة : رؤاس خيل أو أناس؟ ، فعطف على ربيعة عمرو بن مالك فطعنه وقتله(2) ، قال : ثم خرجنا نسوق النعم واقتل بني عقيل في طلبنا انتهينا الى تربة فقطع ما بيننا وبينهم وادي تربة ، فجعلت بني عقيل ينظرون إلينا ولا يصلون الى شيء(3) ، وله من الشعر كقوله(4):

(\*) الزبير بن العوام : ابو عبد الله بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب حواري رسول الله ﷺ واحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الستة من أهل الشورى وأول من سل سيفه في سبيل الله ، أسلم وهو حدث له ستة عشر سنة ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج3 ، ص31 .

(\*\*) ابو عثمان النهدي : الامام الحجة شيخ الوقت عبد الرحمن بن ملي بن عمرو بن عدي البصري مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام وغزا في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ وبعدها غزوات ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج5 ، ص96 .

(\*\*\*) غمرة : التخلف عن الخيل في السوق ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج5 ، ص10 .

(1) الخطيب البغدادي ، المتفق والمفترق ، دراسة وتحقيق : محمد صادق أيدن الحامدي ، ط1 ، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق ، 1417هـ/1997م) ، ج2 ، ص1247 .

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص229 .

(3) النويري ، نهاية الأرب ، ج18 ، ص44 .

(4) ابن أبي خيثمة ، ابو بكر احمد (ت279هـ/892م) ، التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة ، تحقيق : صلاح بن فتحى هلال ، ط1 ، مكتبة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، (القاهرة ، 1427هـ/2006م) ، ج1 ، ص527 . ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج5 ، ص292 .

((أقسمت لا اطعن الا فارساً إذا الكمأة لبسوا القوانسا))

## 2 . رواية بني المنتفق في الحديث النبوي الشريف :

ونتيجة لدخول ابناء المنتفق في الاسلام صار منهم الرواة والمحدثون والفقهاء ، إذ حملوا السنة النبوية الشريفة وساهموا في حفظ الاسلام ، وأهم رواية الحديث :

### أ . الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق :

حجازي ، روى عن أبيه وعن عمه لقيط بن عامر بن المنتفق وابن عم أبيه عاص بن لقيط بن عامر بن حاجب بن عامر ، وروى عنه ابنه دلهم حديثاً واحداً ، قال : خرج لقيط بن عامر وافداً الى النبي ﷺ فذكر حديثاً فيه قال النبي ﷺ : " لعمر إلهك " (1) .

### ب . انس بن المنتفق بن عامر بن عقيل :

كان في وفد بني عقيل مع مطرف بن عبد الله بن الأعم بن عمرو بن ربيعة العقيلي ، وكان معهم ربيع بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل فبايعوا النبي ﷺ (2) ، واسلموا على من وراءهم من قومهم فأعطاهم النبي ﷺ العقيق ، وكتب لهم بذلك كتاباً في اديم احمر " بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله ربيعاً ومطرفاً وانساً أعطاهم العقيق ما أقاموا الصلاة واتوا الزكاة وسمعوا وأطاعوا " ، ولم يعطهم حقاً لمسلم ، وكان الكتاب في يد مطرف (\*) (3) .

(1) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج 1 ، ص 447 . ابو داود ، سليمان بن الاشعث بن بشير بن شداد بن عمرو الازدي السجستاني (ت275هـ/888م) ، سنن ابي داود ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، (بيروت ، لات) ، ج 1 ، ص 35 . المزي ، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت742هـ/1341م) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، 1400هـ/1979م) ، ج 3 ، ص 228 .

(2) ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج 6 ، ص 101 .

(\*) مطرف : بن عبد الله بن الشخير بصري تابعي ثقة من خيار التابعين وكان رجلاً صالحاً وكان ابوه من اصحاب النبي ﷺ ، ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج 2 ، ص 131 .

(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج 1 ، ص 230 .

## ت . جراد بن المنتفق العقيلي :

صحابي روى عن المغيرة بن عبد الله اليشكري ، وروى عنه ابن مندة من طريق يعلى بن الاشدق ، روى عنه ابنه عبد الله بن جراد العقيلي حديثاً ، قال : ((بعث رسول الله ﷺ سرية فيها الازد والاشعريون فغنموا وسلموا<sup>(1)</sup>)).

## ث . دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي :

روى عن أبيه وعن عمه لقيط بن عامر ، وروى عنه عبد الرحمن بن القاسم السمعي الأنصاري<sup>(2)</sup> ، وعبد الرحمن بن عياش الأنصاري القبائي ، وعبد الرحمن بن المغيرة الحزامي ، ومحمد بن سلمان القبائي من أهل قبا<sup>(3)</sup> ، قال دلهم : " إن لقيطاً خرج الى النبي ﷺ وافداً إليه ومعه صاحب له يقال له : نهيك بن عاصم بن المنتفق قال : فأتينا النبي ﷺ حيث انصرف الناس من صلاة الغداة فقام في الناس خطيباً ، ثم ذكر حديثاً طويلاً ، فقال ﷺ " لعمر إلهك "<sup>(4)</sup> .

## ج . عاصم بن لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق :

- 
- (1) ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج 1 ، ص 275 .  
(2) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج 3 ، ص 249 . ابن حبان ، الثقات ، ج 6 ، ص 291 .  
(3) السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت 562هـ/1166م) ، الأنساب ، تقديم وتعليق : عبد الله البارودي ، ط 1 ، دار الجنان ، (بيروت - 1408هـ/1987 م ) ، ج 10 ، ص 324 .  
(4) البخاري ، ابو عبد الله ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت 869هـ/869م) ، التاريخ الكبير ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد الركن ، لات) ج 3 ، ص 447 . أبو داود ، سنن أبي داود ، ج 1 ، ص 35 . ابن قانع ، معجم الصحابة ، ج 3 ، ص 7 . المقرئ ، عبد الكريم بن محمد بعن عبد الكريم ابو القاسم الرافعي (ت 623هـ/1226م) ، التدوين في أخبار قزوين ، تحقيق : عزيز الله العطارى ، دار الكتب العلمية ، (لامك ، 1408هـ/1987م) ، ج 2 ، ص 232 .

حجازي، روى عن أبيه وعن إسماعيل بن كثير قال النسائي ثقة وقيل هو الأول عن أبيه قال : أتيت النبي ﷺ فقال : " سبغ الوضوء وخلل الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً " (1) .

### ح . عبد الله بن جراد بن المنتفق : ( ت 164 هـ )

ويكنى ابن جراد بن المنتفق العقيلي وكان له صحبة ، قدم على النبي ﷺ من مؤته في الشام ، روى ابن جراد عن النبي ﷺ كثير من الاحاديث ، روى عن أبيه جراد ، روى عنه يعلى بن الاشدق قال : اول مولود في الاسلام عبد الله بن الزبير ، وحكاه رسول الله ﷺ بتمرة (2) ، وعن يعلى بن الاشدق عن عبد الله بن جراد عن أبيه قال : بعث النبي ﷺ سرية فيها الازد والاشعريون فغنموا وسلموا ، فقال النبي ﷺ : " اتكم الازد والاشعريون حسنة وجوههم طيبة " (3) ، وكانت لعبد الله بن جراد أخت اسمها طيبة بنت جراد هي جدة خالد بن عكرمة المخزومي لامه ، وأمه حفصة بنت عبد الله بن كليب بن حزن بن معاوية بن خفاجة (4) ، وقام عبد الله بن جراد بأسر (طشر) فمكث عنده زماناً ، ثم خلاه واخذ عليه عهداً ليعثنَّ إليه بغدائه أو لياتينه بنفسه وأهله فلم يجد فداء فاحتمل بأهله حتى دخل على ابن جراد فوسمه سمة إبله فهم حلفاء لبني المنتفق وهم نحو خمسمائة رجل متفرقين من بني عقيل يوالون بني المنتفق وهم يُعَيرون بذلك الوسم (5) ، وزعم عبد الله بن جراد أن الرسول ﷺ قال لهم : اشغل عامر بن الطفيل ورايته الحتوف فأمن القوم ، فقال الرسول ﷺ : " أيها الناس انه سيأتيكم الراكب الميمون الذي تحبون وأشار من قبل ارض بني عامر بن صبرة بن أنيس بن لقيط بن عامر بن المنتفق بن عامر بن عقيل فاتاه فأعجبه ، وقال : ما فعل قومك؟ ، قال : قومي على ما يحب رسول الله ﷺ وقد أتيتك بطواعيتهم إياك وحرصهم عليك ، فقال : أعجل قومك ومسح ناصيته وصافحه ،

(5) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج 1 ، ص 447 ؛ ابو داود ، سنن ابو داود ، ج 1 ، ص 35 .

(1) المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج 13 ، ص 469 .

(2) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج 14 ، ص 85 .

(3) ابن ماكولا ، سعد الملك ابو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت 475هـ/1082م) ، الاكمال في رفع

الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، ط 1 ، دار الكاتب العلمية ، (بيروت ،

1411هـ/1990م) ، ج 2 ، ص 174 .

(4) أبو فرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج 8 ، ص 165 . المزي ، تهذيب الكمال ، ج 13 ، ص 540 .

وقال : هذا الوافد الميمون ، فلما جاءوه قال النبي ﷺ : أبى الله لبني عامر إلا خيراً ، فدفع يزيد بن مالك بن خفاجة الى الضحاك بن سفيان البكري الذي جعله النبي ﷺ قائداً على سليم وعامر<sup>(1)</sup> ، ودفع إليه ذلك الأذنة ودرعه وحصانه وسيفه وهو سلب حارثة الكندي<sup>(\*)</sup> ، وقال مزاحم بن عقال الخويلدي : أحارثة الكندي؟ ذات التاج إننا متى ما نواقع حارة القوم نقتل وننعم ولا ينعم علينا وان نعش بدأنا وابدأ من يظالم يفصل ونغضب ولا نغضب وتأسر رماحنا كرام الاسارى بين نعم ومحمول وقال حارثة<sup>(2)</sup>:

(( يريك شراها يا طفيل بن مالك دلاص<sup>(\*\*)</sup> الحديد عن أثم طويل  
وهم سلبوا ذات الأذنة عنوة وهم تركوا بالشعب ألف قتيل )) .

خ . عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق :

حفظ الحديث الشريف ورواه إذ روى عن عمه لقيط ، وروى عنه ولده الأسود أبو دلهم<sup>(3)</sup> ، روى حديثاً عن عمه لقيط بن عامر بن المنتفق انه خرج وافداً الى رسول الله ﷺ ، فقال النبي ﷺ : " لعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وترونه منهما " <sup>(4)</sup> .

د . عمرو بن خارجة بن المنتفق :

صحابي له أحاديث عن النبي ﷺ ، وروى عنه عبد الرحمن بن غنم<sup>(\*\*\*)</sup><sup>(1)</sup> .

(5) ابن شبة ، تاريخ المدينة المنورة ، ص 280 .

(\*) حارثة الكندي : هو الحارث بن عمرو بن حجر الكندي أكل المرار ابن أخت حسان الكندي ملك حمير . جواد علي ، المفصل ، ج 5 ، ص 204 .

(\*\*) دلاص : اللين البراق الاملس . ابن منظور ، لسان العرب ، ج 7 ، ص 37 .

(1) ابن شبة ، تاريخ المدينة المنورة ، ص 518 .

(2) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج 6 ، ص 493؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي

محمد البجاوي ، ط 1 ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، (بيروت ، 1382هـ/1963م) ، ج 1 ، ص 256 .

الكاشف في معرفة ماله رواية في الكتب الستة ، تحقيق : محمد عوامة احمد محمد نمر الخطيب ، ط 1

، مؤسسة علوم القرآن ، (جدة ، 1413هـ/1992م) ، ص 521 .

(3) العجلي ، ابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت 261هـ/874م) ، تاريخ الثقات ،

ط 1 ، دار الباز ، (لامك ، 1405هـ/1984م) ، ص 242 . ابن كثير ، جامع المسانيد ، ج 7 ، ص 256

(\*\*\*) عبد الرحمن بن غنم الاشعري : له صحبة وكان ممن قدم على رسول الله ﷺ من اليمن . ابن حجر

العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج 4 ، ص 293 .

## ذ . قيس بن المنتفق :

روى عنه المغيرة بن عبد الله اليشكري (\*) الذي روى عن أبيه حينما لقي رسول الله ﷺ في عرفات بمكة إذ يقول : دخل قيس بن المنتفق مسجد الكوفة ، وهو يقول : وصف لي رسول الله ﷺ فطلبته بمكة ويمنى ويعرفات فأتيته فانتهدت إليه ، وهذا الرجل مختلف في اسمه روى على عدة وجوه أخرجه أبو موسى مختصراً<sup>(2)</sup> .

## ر . مطرف بن عبد الله بن الأعم بن عمرو بن ربيعة بن المنتفق :

روى عنه ابن سعد والرشاطي في وفد بني عقيل ، وروى عنه ابن الكلبي ، قال : حدثنا رجل من بني عقيل ، عن أشياخ قومه قالوا : وقدمنا على رسول الله ﷺ عن بني عقيل ربيع بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عمرو بن عقيل ومطرف بن عبد الله بن الأعم بن عمرو بن عقيل وانس بن المنتفق بن عامر بن عقيل فبايعوا واسلموا<sup>(3)</sup> .

(4) الساعدي ، خلاصة تذهيب تذهيب الكمال ، ص 288 .

(\*) المغيرة بن عبد الله اليشكري : كوفي ثقة يروي عن ابيه وعن المغيرة بن شعبة ، روى عنه جامع بن شداد وواصل الاحدب وهو الذي يقال له : المغيرة بن عبد الله بن عقيل . ابن حبان الثقات ، ج 5 ، ص 410 .

(1) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج 4 ، ص 47 . ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج 4 ، ص 559 .

(2) ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج 6 ، ص 101 .

### 3- : الإحاديث النبوية الشريفة التي رواها بعض أبناء بني المنتفق

1. **باب الرؤيا :** عن لقيط بن عامر بن صبرة رضي الله عنه انه قال رضي الله عنه : الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر ، فاذا عبرت وقعت ، فالرؤيا أصلها حق جاء من عند الحق يخبر عن أنباء الغيب وهو من الله عز وجل ، تأييد لعبده بشرى ونذارة ومعاتبه ليكون له فيها ندب له ودعي إليه عونا ، وقد وكل بالرؤيا ملك يضرب من الحكمة الأمثال<sup>(1)</sup> .
2. **باب الرؤيا :** عن لقيط بن عامر بن صبرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءاً من النبوة ، وهي على رجل طائر ما لم يتحدث بها ، فاذا تحدث بها سقطت قال : واحسبه قال : ولا يحدث بها إلا لبيباً أو حبيباً " وفي رواية قال : " رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها ، فاذا حدثت بها وقعت " ، هذه رواية الترمذي ، وفي رواية أبي داود مثلها ، إلا انه اسقط قوله " جزء من أربعين جزءاً من النبوة "<sup>(2)</sup> .
3. **باب النيابة في الحج :** عن لقيط بن عامر بن صبرة رضي الله عنه قال : " يا رسول الله أن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الطعن؟ ، قال له : حج عن أبيك واعتمر "<sup>(3)</sup> .

(1) الترمذي ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك (279هـ/892م) ، الجامع الكبير - سنن الترمذي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت ، 1419هـ/1998م) ، ج4 ، ص107 ; الحكيم الترمذي ، أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر (ت320هـ/932م) ، نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل ، (بيروت ، لات) ، ج1 ، ص387 . .

(2) احمد بن حنبل ، ، مسند الامام احمد بن حنبل ، ج26 ، ص111 ; ابن الأثير ، محي الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت606هـ/1209م) ، جامع الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، تحقيق : عبد القادر الارنؤوط ، ط1 ، مكتبة حلواني ، (لامك ، 1389هـ/1969م) ، ج2 ، ص522 .

(3) ابن الاثير ، جامع الاصول ، ج3 ، ص421 .

4. **باب في الوضوء** : عن لقيط بن عامر بن صبرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا توضأت فخلل الأصابع " , أخرجه الترمذي<sup>(1)</sup> , وزاد النسائي<sup>(2)</sup> : " وأسبغ الوضوء " , وفي رواية لهما قال : قلت يا رسول الله , اخبرني عن الوضوء , قال : " أسبغ الوضوء , واخلل بين الأصابع , وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً " , واخرج أبو داود هذه الرواية الأخرى , ولأبي داود أيضاً طرف منه , قال : " بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً "<sup>(3)</sup> .

5. **باب في الوضوء** : عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه لقيط بن صبرة قال : (( كنت وافد بني المنتفق , أو في وفد بني المنتفق إلى رسول الله ﷺ قال : فلما قدمنا على رسول الله ﷺ فلم نصادفه في منزله وصادفتنا عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها) قال : فأمرت لنا بخزيره<sup>(\*)</sup> , فصنعت لنا , قال : واتينا بقناع<sup>(\*\*)</sup> فيه تمر ثم جاء رسول الله ﷺ فقال : هل أصبتم شيئاً أو أمر لكم بشيء قال : قلنا نعم يا

- 
- (1) ابو داود ، سنن ابي داود ، ج2 ، ص280 . ابن الأثير ، جامع الأصول ، ج7 ، ص185 ؛ الجامع الصحيح - سنن الترمذي ، ج1 ، ص94 - ج2 ، ص147 . ابن القطان ، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي (ت628هـ/1230م) ، بيان الوهم والابهام في كتاب الأحكام ، تحقيق : الحسين بن سعيد ، ط1 ، (لامك ، 1418هـ/1997م) ، ج5 ، ص592 .
- (2) ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت303هـ/915م) ، السنن الكبرى ، تحقيق : حسن عبد المنعم شلبي ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، 1421هـ/2001م) ، ج1 ، ص110 - ج3 ، ص292 .
- (3) احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ، ج26 ، ص306 . ابن ماجه ، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت273هـ/886م) ، سنن ابن ماجه ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية ، (لامك ، لات) ، ج1 ، ص142 ، 153 ؛ ابو داود ، سنن ابي داود ، ج1 ، ص54 .
- (\*) الخزيرة : اللحم الغاب يؤخذ فيقطع صغارا في القدر ثم يطبخ بالماء الكثير والملح . ابن منظور ، لسان العرب ، ج4 ، ص237 .
- (\*\*) القناع : الطبق . ابن منظور ، لسان العرب ، ج1 ، ص450 .

رسول الله ، قال : فبينما نحن مع رسول الله ﷺ جلوس ، إذ دفع الراعي غنمه إلى المراح ومعه سخلة تيعر ، فقال : ما ولدت يا فلان ، قال : بهيمة قال : فاذبح لنا مكانها شاة ، ثم قال : لا تحسبن ولم يقل : لا يحسبن ، إنا من اجلك ذبحناها ، لنا غنم مائة لا نريد إن تزيد<sup>(1)</sup> ، فإذا ولد الراعي بهيمة ذبحنا مكانها شاة ، قال : فقلت : يا رسول الله ، إن لي امرأة وان في لسانها شيء ، يعني البذاء ، قال : فطلقها إذا ، قال : قلت : يا رسول الله ان لها صحبة ولي منها ولد ، قال : فمرها ، يقول : عظها ، فأن يكُ فيها خير فستفعل ، ولا تضرب ضعيفتك كضربك أمتك<sup>(2)</sup> فقلت : يا رسول الله اخبرني عن الوضوء ، قال : "أسبغ الوضوء ، وخلل بين الأصابع ، وبالغ في الاستنشاق إلا ان تكون صائماً"<sup>(3)</sup> .

6. **باب ذبح الذبائح** : عن لقيط بن عامر بن صبرة ؓ قال : قلت : يا رسول الله ، إنا كنا نذبح ذبائح في الجاهلية في رجب ، فنأكل ونطعم من جاءنا ، فقال رسول الله ﷺ " لا بأس ، قال وكيع بن عدس : فلا ادعه "<sup>(4)</sup> .

7. **باب أمانة الله تعالى في الخلق وأحبائهم** : عن لقيط بن عامر بن صبرة ؓ انه قال : يا رسول الله اكلنا يرى ربه يوم القيامة ، وما آية ذلك في خلقه فقال : النبي ﷺ " أليس كلكم يرى القمر مخلياً به " قال : بلى قال : " فالله اعلم " قال : قلت : يا رسول الله كيف يحيى الله عز وجل الموتى وما آية ذلك في خلقه قال : " أما مررت بوادي اهلك محلاً " قال : بلى ، قال : " ثم مررت به يهتز خضراً " ، قال :

(1) احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ، ج26 ، ص308 .

(2) احمد بن حنبل ، المصدر نفسه ، ج26 ، ص309-310 .

(3) احمد بن حنبل ، المصدر نفسه ، ج26 ، ص309 ؛ ابن الأثير ، جامع الأصول ، ج7 ، ص185 . الزيلعي ، جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن محمد (762هـ/1360م) ، نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمي في تخريج الزيلعي ، صححه ووضع حواشيه : عبد العزيز الديوندي الفنجاني ، تحقيق : محمد عوامة ، ط1 ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر (بيروت ، 1418هـ/1997م) ، ج1 ، ص16 .

(4) احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ، ج26 ، ص118 ، 120 . النسائي ، السنن الكبرى ، ج4 ، ص379 . ابن الأثير ، جامع الأصول ، ج7 ، ص510 . ابن حجر العسقلاني ، إطفاف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي ، دار ابن كثير ، (دمشق ، لات) ، ج5 ، ص241 .

فقلت بلى قال : (فكذلك يحيى الله الموتى وذلك آيته في خلقه) ، وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (5) .

8. باب علم الغيب : عن دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق

قال : قال رسول الله ﷺ " يا أيها الناس الا اني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام

، الا لأسمعكم إلا فهل من امرئ بعثه قومه " فقالوا : اعلم لنا ما يقول رسول الله

ﷺ إلا ثم لعله أن يلهبه حديث نفسه ، أو حديث صاحبه ، أو يلهيه الضلال ، " إلا

أني مسؤؤل ، هل بلغت ، الا اسمعوا تعيشوا ألا اجلسوا، ألا اجلسوا " قال : (( ،

فجلس الناس ، فقامت إنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره ، قلت : يا رسول

الله ما عندك من علم الغيب؟ ، فضحك لعمر الله وهز رأسه وعلم أنني ابتغي

لسقطه(\*) ، فقال : " ظن ربك عز وجل بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها الا الله

، وأشار بيده " ، فقلت : ما هن يا رسول الله ، قال : " علم المنية ، قد علم متى منية

أحدكم ، ولا تعلمونه وعلم المنى حين يكون في الرحم قد علمه ولا تعلمونه ، وعلم

ما في غد ما أنت طاعم غداً ، ولا تعلمه ، وعلم يوم الغيث يشرف عليكم أزلين

(\*\*) أزلين مشفقين فيضل يضحك ، قد علم ان غيركم الى قريب " (1) ، قال لقيط :

قلت : لن نعدم من رب يضحك خيراً يا رسول الله ، وعلم يوم الساعة ، قلت : يا

رسول الله علمنا ما تعلم الناس وما تعلم فأنا قبيل لا يصدق تصديقنا احد من مذبح

التي لا تربأ علينا ، وختعم التي توالينا ، وعشيرتنا التي نحن منها ، قال : " لا

تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ﷺ ، ثم تلبثون ما لبثتم ، ثم تبعث الصائحة ، لعمر

إلهك ما تدع على ظهرها من شيء الا مات ، والملائكة الذين مع ربك عز وجل

(5) احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ، ج 26 ، 118- 120 ؛ النسائي ، سنن النسائي ، ج 7 ، ص 171 ابن كثير ،

جامع المسانيد ، ج 27 ، ص 261 . الزيلعي ، تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف

للزمخشري ، تحقيق : عبد الله بن عبد الرحمن السعد ، ط 1 ، دار بن خزيمة ، (الرياض ،

1414هـ/1993م) ، ج 3 ، ص 147 .

(\*) سقطه : اي نزل عنده . ابن منظور ، لسان العرب ، ج 7 ، ص 317

(\*\*) أزلين : اي في شدة . ابن منظور ، لسان العرب ، ج 11 ، ص 13 .

(1) احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ، ج 26 ، ص 121-122 . ابو داود ، سنن ابي داود ، ج 3 ،

ص 226 . ابن كثير ، جامع المسانيد ، ج 2 ، ص 256 .

فأصبح ربك عز وجل يطوف في الأرض ، وقد خلت عليه البلاد<sup>(1)</sup> ، فأرسل ربك السماء تهضب من عند العرش ، فلعمر إلهك ، ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه ، حتى تجعله من عند رأسه فيستوي جالساً ، فيقول ربك: مهيم لما كان فيه ، فيقول : يا رب أمس اليوم ، ولعهده بالحياة يحسبه حديثاً في أهله " ، فقلت يا رسول الله : فكيف يجمعنا بعد ما تمزقتنا الرياح والبلى والسباع ؟ ، قال : " أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله عز وجل ، الأرض أشرفت عليها وهي مدرة بالية ، فقلت : لا تحيا هذه ابداً ، ثم أرسل ربك عز وجل عليها السماء فلم تلبث عليك إلا أياماً حتى أشرفت عليها وهي شربة واحدة ، ولعمر إلهك لهو قادر على ان يجمعكم من الماء على ان يجمع نبات الأرض ، فتخرجون من الأصواء<sup>(\*)</sup> ومن مصارعكم فتنتظرون إليه وينظر إليكم " قال : قلت يا رسول الله ، وكيف ونحن ملئ أرض وهو عز وجل شخص واحد ينظر ألينا وننظر إليه؟ ، قال : " أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله عز وجل : الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ويريانكم في ساعة واحدة ، لا تضارون في رؤيتهما ولعمرا الهك لهو اقدر على ان يراكم وترونه من ان ترونهما ويريانكم لا تضارون في رؤيتهما " <sup>(2)</sup> ، قلت يارسول الله ، فما يفعل بنا ربنا إذا لقيناه؟ ، قال " تعرضون عليه بادية صفحاتكم لا تخفى منكم خافية فيأخذ ربك عز وجل بيده غرفة من الماء فينضح قبيلكم بها ، فلعمرا الهك ما يخطيء وجه أحدكم منها قطرة ، فأما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة<sup>(\*\*)</sup> البيضاء ، وأما الكافر فيخبطه بمثل الحميم الأسود ثم ينصرف نبيكم ﷺ ويفترق على أثره الصالحون فيسلكون جسراً من النار ، فيطأ أحدكم الجمر ، فيقول :

(2) احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ، ج 26 ، ص 123 ؛ ابو داود ، سنن ابي داود ، ج 3 ، ص 226 . ابن كثير ، جامع المسانيد ، ج 7 ، ص 256-257 ؛ الهيثمي ، ابو الحسن نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان (ت 807هـ/1404م) ، غاية المقتصد في زوائد المسند ، تحقيق : خلاف محمود عبد السميع ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1421هـ/2001م) ، ج 4 ، ص 415 .

(\*) الاصواء : القبور . ابن منظور ، لسان العرب ، ج 14 ، ص 472

(1) احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ، ج 26 ، ص 123 - 124 ؛ ابن كثير ، جامع المسانيد ، ج 7 ، ص 256-257 ؛ الهيثمي ، غاية المقتصد ، ج 4 ، ص 416 .

(\*\*) الريطة : هي كل ثوب لين دقيق . ابن منظور ، لسان العرب ، ج 7 ، ص 307

حس , يقول ربك عز وجل : اوانه الا فتطلعون على حوض الرسول على اظماً والله ناهله عليها قط<sup>(1)</sup> , ما رأيتهما فلعمر إلهك ما يبسط واحد منكم يده , الا وقع عليها قدح يطهره من الطوف (\*\*\*) والبول والأذى وتحبس الشمس والقمر فلا ترون منها واحداً " قال : قلت : يا رسول الله , فيما نبصر؟ , قال : " يمثل بصرك ساعتك هذه , وذلك قبل طلوع الشمس في يوم أشرقت الأرض واجهت به الجبال " قال , قلت : يا رسول الله فيما نجزي من سيئاتنا وحسناتنا , قال : " الحسنه بعشر أمثالها , والسيئة بمثلها , إلا أن يعفوا " , قال : قلت يا رسول الله : ما الجنة وما النار , قال : لعمر إلهك ان النار لها سبعة أبواب , ما منهن بابان , إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاماً , وأن للجنة ثمانية أبواب , ما منها بابان الا يسير الراكب بينهما سبعين عاماً " , قلت يا رسول الله : فعلى ما نطلع من الجنة , قال : " على انهار من عسل مصفى , وانهار من خمر ما بها من صداع ولا ندامة , وانهار من لبن لم يتغير طعمه , وماء غير آسن , وفاكهة لعمر إلهك ما تعلمون وخير من مثله معه , وازواج مطهرة " , قلت : يا رسول الله اولنا فيها أزواج , أو منهن مصلمات؟ , قال : " الصالحات للصالحين , تلذونهم مثل لذاتكم في الدنيا , ويلذذن بكم غير أن لا توالد "<sup>(2)</sup> , قال لقيط : فقلت يا رسول الله : أقصي ما نحن بالغون ومنتھون إليه؟ , فلم يجبه رسول الله ﷺ , قال : قلت يا رسول الله ما أبايعك؟ , قال : فبسط النبي ﷺ يده وقال : " على إقام الصلاة , وإيتاء الزكاة , وزيال الشرك وأن لا تشرك بالله إلهاً غيره "<sup>(3)</sup> , قال : قلت : يا رسول الله وإن لنا ما بين المشرق والمغرب , فقبض النبي ﷺ يده وظن إنني مشترط شيئاً لا يعطينيه , قال : قلت : يا رسول الله نحل منها حيث شئنا ولا يجني أمرؤ الا على نفسه فبسط يده , وقال : " ذلك لك , تحل حيث شئت ولا يجني عليك إلا نفسك " قال : , فانصرفنا

(2) احمد بن حنبل , مسند احمد بن حنبل , ج 26 , ص 124 - 125 ; ابن كثير , جامع المسانيد , ج 7 , ص 257-258 .

(\*\*\*) الطوف : هو ما يخرج من بطن الصبي . ابن منظور , لسان العرب , ج 9 , ص 227

(1) احمد بن حنبل , مسند احمد بن حنبل ج 26 , ص 126 ; ابن كثير , جامع المسانيد , ج 7 , ص 285 .

(2) احمد بن حنبل , مسند احمد بن حنبل ج 26 , ص 126-127 ابن كثير , جامع المسانيد , ج 7 , ص

258-259 . الهيثمي , غاية المقتصد , ج 4 , ص 417.

عنه ثم قال : " ان هذين لعمر إلهك من أتقى الناس في الأولى والآخرة " , فقال له كعب بن الخدارية احد بني بكر بن كلاب : من هم يا رسول الله ؟ , قال : " بنوالمنتفق أهل ذلك " قال فانصرفنا , وأقبلت عليه , فقلت : يا رسول الله : هل لأحد ممن مضى من خير في جاهليتهم ؟ , قال : قال رجل من عرض قريش : والله ان أباك المنتفق لفي النار , قال : فلكانه وقع حر بين جلدي ووجهي ولحمي , مما قال لأبي على رؤوس الناس , فهممت ان اقول : وأبوك يا رسول الله , فإذا الأخرى اجمل فقلت : يا رسول الله واهلك ؟ , قال : " وأهلي , لعمر الله ما أتيت عليه من قبر عامري أو قرشي , من مشرك , فقل أرسلني إليك محمد , فأبشرك بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك في النار " , قال : قلت يا رسول الله ما فعل بهم ذلك , وقد كانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه ؟ وقد كانوا يحسبون أنهم مصلحون ؟ , قال : " ذلك لان الله عز وجل بعث في آخر كل سبع أمم نبياً , فمن عصى نبيه كان من الضالين , ومن أطاع نبيه كان من المهتدين " (1) .

**9. باب إحياء الموتى :** عن لقيط بن عامر بن صبرة قال : أتيت رسول الله ﷺ , فقلت : يا رسول الله , كيف يحيي الله الموتى , قال : " أمررت بأرض من أرضك مجذبة , ثم مررت بها مخصبة " قال : نعم , قال : " كذلك النشور " (2) , قال : قلت : يا رسول الله ما الإيمان , قال : " أن تشهد لا إله إلا الله وحده لا شريك له , وأن محمداً عبده ورسوله , وأن يكون الله ورسوله أحب إليك مما سواهما , وأن تحرق في النار أحب إليك من ان تشرك بالله , وان تحب غير ذي نسب لا تحبه الا الله , فإذا كنت كذلك فقد دخل حب الإيمان في قلبك كما دخل حب الماء للضمان في اليوم القائط " , قلت : يا رسول الله : كيف لي ان اعلم اني مؤمن , قال : " مامن أمتي أو هذه الأمة عبد يعمل حسنة فيعلم أنها حسنة وان الله عز وجل جازيه بها

(1) احمد بن حنبل , مسند احمد بن حنبل ج26 , ص127 - 128 ; ابن كثير , جامع المسانيد , ج7 , ص 259 .

الهيثمي , غاية المقتصد , ج4 , ص418 .

(2) احمد بن حنبل , مسند احمد بن حنبل ج26 , ص 113 .

خيراً ولا يعمل سيئة فيعلم أنها سيئة فيستغفر الله عز وجل منها , ويعلم انه لا يغفر إلا هو إلا وهو مؤمن " (3).

**10. باب قنوط العبد :** عن لقيط بن عامر بن صبرة قال : قال رسول الله ﷺ : " ضحك ربنا من قنوط عباده , وقرب غيره " , قال : قلت : يا رسول الله أو يضحك الرب , قال : " نعم " , قلت : لن نعدم من رب يضحك خيراً , رواه ابن ماجة في السنة عن ابي بكر بن ابي شيبة عن يزيد بن هارون (4) .

**11. باب مكان الرب قبل الخلق :** عن لقيط بن عامر بن صبرة ؓ قال : قلت : يا رسول الله أين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه؟ , قال : " كان في عماء ما تحته هواء , وما فوقه هواء , ثم خلق عرشه على الماء " (1) .

**12. باب موضع العبد من الجنة والنار :** عن لقيط بن عامر بن صبرة ؓ قال : قلت : يا رسول الله أين أمي؟ , قال : " أمك في النار " , قال : قلت : فأين من مضى من اهلك؟ , قال : " أما ترضى ان تكون أمك مع أمي " قال : أبى الصواب (2) .

**13. باب أكل المؤمن :** عن لقيط بن عامر بن صبرة قال : أن رسول الله ﷺ قال : " مثل المؤمن مثل النحلة لا يأكل إلا طيباً ولا يضع إلا طيباً " (3) .

**14. باب النجاة من النار :** عن عبد الله بن المنتفق قال : وصف لي رسول الله ﷺ فأتيت مكة , فقيل هو بمنى فأتيت منى فقيل هو بعرفات , فدنوت منه حتى أخذت بزمام راحلته , فقلت : يا رسول الله دلني على ما ينجيني من النار , ويبلغني الجنة , فرفع رأسه الى السماء ثم نكس ثم اقبل بوجهه عليّ قال : " إن كنت

(3) ( احمد بن حنبل , مسند احمد بن حنبل ج26 ص 113 - 114 ; ابن كثير , جامع المسانيد , ج7 , ص260 .

(4) احمد بن حنبل , مسند احمد بن حنبل ج26 , ص106 ; ابن كثير , جامع المسانيد , ج7 , ص262 .

(1) احمد بن حنبل , مسند احمد بن حنبل ج26 , ص108 ; الترمذي , الجامع الصحيح - سنن الترمذي , ج5 , ص88 . ابن كثير , جامع المسانيد , ج7 , ص262 . الشنقيطي , المدني محمد احمد عبد القادر , تنبيه الحذاق على بطلان ما شاع بين الأنام من حديث النور المنسوب لمصنف عبد الرزاق , ط2 , الجامعة الإسلامية , (المدينة المنورة , لات) , ص15 .

(2) احمد بن حنبل , مسند احمد بن حنبل ج26 , ص109 - 110 ; ابن كثير , جامع المسانيد , ج7 , ص262 .

(3) ابن كثير , جامع المسانيد , ج7 , ص264 .

أوجزت المسألة لقد سألت عن عظيم طويل ، فاحضض عني إذأ : أعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وأقم الصلاة المكتوبة ، وأد الزكاة المفروضة ، وصم رمضان ، وما تحب ان يفعله الناس بك فأفعله بهم ، وما تكره أن يفعله الناس بك فلا تفعله ،خل سبيل الناقة " (1)

15. **باب المنيحة\*** : عن لقيط بن عامر بن صبرة قال : ان رسول الله ﷺ قال : " المنيحة مؤداة " (2)

16. **باب الوفاة الى النبي ﷺ** : عن لقيط بن عامر بن صبرة قال : أتيت النبي ﷺ أبشره بإسلام قومي وطاعتهم وافداً اليه فلما أخبرته الخبر قات : " أنت الوافد الميمون بارك الله فيك " قال : ومسح ناصيتي ثم صافحني وصبحته قومي ، فقال رسول الله ﷺ : " ابر الله لبني عامر إلا خيراً ، أما والله لولا ان جد قريش نازع لها لكانت الخلافة لبني بن صعصعة ، ولكن جد قريش يزاحم لها " (3) .

17. **باب البصيرة** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " ليس الاعمى من يعمى بصره إنما الاعمى من تعمى بصيرته " (4) ، قال تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ (5) .

(4) ابن كثير ، المصدر نفسه ، ج 7 ، ص 264.

(\* **المنيحة** : منحة اللبن كالناقة او الشاة تعطيها لغيره يحتلبها ثم يردها عليك . ابن منظور ، لسان العرب ، ج 2 ، ص 607

(5) ابن كثير ، جامع المسانيد ، ج 8 ، ص 606 .

(1) ابو نعيم الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج 4 ، ص 2067 . الهيثمي ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، تحقيق حسام الدين القدسي ، مكتبة القدسي ، (القاهرة 1414هـ/1994م) ، ج 9 ، ص 402 . المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج 12 ، ص 62 .

(2) الحكيم الترمذي ، نوادر الاصول ، ج 1 ، ص 211 . المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج 1 ، ص 243.

(3) سورة الحج الاية : 46 .

(4) ابن الجوزي ، التحقيق في احاديث الخلاف ، تحقيق : مسعد عبد الحميد السعدني ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1415هـ/1994م) ، ج 2 ، ص 76-77 . الحنبلي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الهادي (ت 744هـ/1343م) ، تنقيح التحقيق في احاديث التعليق ، تحقيق : سامي بن محمد جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني ، ط 1 ، دار أضواء السلف ، (الرياض ، 1428هـ/2007م) ، ج 3 ، ص 197 .

18. **باب الصوم** : عن عبد الله بن جراد قال : اصبحنا يوم الثلاثين صياماً ، وكان الشهر قد غم علينا ، فأتينا النبي ﷺ فأصنناه مفطراً فقلنا : يا نبي الله صمنا اليوم فقال ﷺ : " أفطروا إلا أن يكون رجل يصوم هذا اليوم فليتم صومه لأن أفطر يوماً من رمضان يتمارى فيه أحب إليّ من أن أصوم يوماً من شعبان ليس منه يعني ليس من رمضان " (1) .

19. **باب الحكم في مسائل الخلاف** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " من حكم بين اثنين تحاكما إليه وارتضاه فلم يقل بينهما بالحق فعليه لعنة الله " (2)

20. **باب الحج** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " حجوا فإن الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن " (3) .

21. **باب السؤال عن المحرمات** : عن عبد الله بن جراد أنه سأل النبي ﷺ هل يزني المؤمن؟ : قال ﷺ : " قد يكون من ذلك " ، قال : هل يكذب؟ ، قال ﷺ : " لا " (4) .

22. **باب أداء الجزية** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " من ظلم معاهداً مقرباً بذمته مؤدياً لجزيته كنت خصمه يوم القيامة " (5) .

23. **باب الرسول والمؤمنون** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " أنا من الله والمؤمنون مني " (6) .

- 
- (1) ابن الجوزي ، التحقيق في احاديث الخلاف ، ج2 ، ص384 . الحنبلي ، تنقيح التحقيق ، ج5 ، ص63 .  
(2) الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج3 ، ص209 .  
(3) السخاوي ، شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت902هـ/1496م) ، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، تحقيق : محمد عثمان الخشت ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، 1405هـ/1985م) ، ص503 .  
(4) السيوطي ، الدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة ، تحقيق : محمد بن لطفي الصباغ ، عمادة شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود ، (الرياض ، لات) ، ص184 .  
(5) السيوطي ، المصدر نفسه ، ص57 .

24. **باب الأمر بالمعروف** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " الأمر بالمعروف كفاعله " (6) .
25. **باب أسماء الأنبياء** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " سمو بأسماء الأنبياء ولا تسموا بأسماء الملائكة " (7) .
26. **باب السواك من الفطرة** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " السواك من الفطرة " (8) .
27. **باب الشقي** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " الشقي كل الشقي من أدركته الساعة حياً لم يمت " (1) .
28. **باب طهور الطعام** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " طهور الطعام يزيد في الطعام والدين والرزق " (1) .
29. **باب قطع العرق والحجامة** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " قطع العرق مسقمة والحجامة خير منه " (2) .
30. **باب الحج** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " حجوا الفرائض فإنه أعظم أجراً من عشرين غزوة في سبيل الله وأن الصلاة عليّ ذا كفه " (3) .
31. **باب الصلاة على النبي ﷺ** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " ناداني جبرائيل من تلقاء العرش فقال : يا محمد يقول لك الرحمن عز وجل من ذكرت بين يديه فلم يصل عليك دخل النار " (4) .

(6) السيوطي ، الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير ، تحقيق : يوسف النبهاني ، ط1 ، دار الفكر ، بيروت ، 1423هـ/2003م) ، ج1 ، ص465 .

(7) السيوطي ، المصدر نفسه ، ج2 ، ص153 .

(8) <sup>8</sup> السيوطي ، المصدر نفسه ، ج2 ، ص164 .

(1) السيوطي ، المصدر نفسه ، ج2 ، ص173 .

(2) السيوطي ، المصدر نفسه ، ج2 ، ص205 .

(3) السيوطي ، المصدر نفسه ، ج2 ، ص282 .

(4) المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج1 ، ص505 .

(5) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج1 ، ص508 .

32. **باب فائدة سورة الفرقان** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " ألا أخبرك يا عبد الله بن جابر بأخير سورة في الفرقان الحمد لله رب العالمين " (6) .
33. **باب البراءة من المتربصين** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " براءة المتربصون هم الآثمون عليهم لعنة الله " (7) .
34. **باب كذب المؤمن** : عن عبد الله بن جراد قال : قال أبو الدرداء : يا رسول الله هل يكذب المؤمن؟ قال ﷺ : " لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من إذا حدث كذب " (8) .
35. **باب وفاء القرض** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا قرض أحدكم قرضاً فليوفه ثناءً وحمداً " (1) .
36. **باب طعام الكبد الجائع** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " من أطعم كبداً جائعة أطعمه الله من أطيب طعام الجنة ومن برد كبداً عطشانة سقاه الله وأرواه من شراب الجنة " (2) .
37. **باب طلب المعروف** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا ابتغيتم المعروف فاطلبوه عن حسان الوجوه " (3) .
38. **باب الفتنة في الكثرة** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " كم أهلك؟ قلت : ثلاثون ، قال ﷺ : إن ثلاثين خير من المائة ، قلت : إنا لنتحدث إن المائة أفضل وأطيب ، قال ﷺ : هي مفرقة مفتنة وكل مفرح مفتن " (4) .
39. **باب شجرة الجنة وشجرة النار** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " إن في الجنة شجرة تسمى السخاء منها يخرج السخاء ، وفي النار شجرة تسمى الشح منها يخرج الشح ولم يلج الجنة شحيح " (5) .

(6) المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج 1 ، ص 559 .

(7) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 25 .

(8) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 874 .

(1) المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج 6 ، ص 250 .

(2) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج 6 ، ص 424 .

(3) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج 6 ، ص 516 .

(4) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج 6 ، ص 562 .

40. **باب شهادة الزور** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " من شهد شهادة زور فعليه لعنة الله ، ومن حكم بين اثنين فلم يعدل بينهما فعليه لعنة الله " (6)
41. **باب صلاة الضحى** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " المنافق لا يصلي صلاة الضحى ولا يقرأ (7) " قل يا أيها الكافرون " (8) .
42. **باب التاجر والمسافر** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " اللهم لا تطع تاجراً ولا مسافراً فإن مسافرنا يدعوا الله كي لا يمطر وإن تاجرنا يتمنى شدة الزمان وغلاء السعر " (1) .
43. **باب اكرام الضيف** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " الضيف لا ينقص من كرامته ثلاثة أيام " (2) .
44. **باب الوضوء من الحلواء** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " كل شيء يتوضأ منه إلا الحلواء وكان إذا أكل دعا بماء فتمضمض " (3) .
45. **باب سلخ الشاة** : عن عبد الله بن جراد قال : مر النبي ﷺ بغلام يسلخ شاة ، فقال له : " تتح حتى أريك فإني لا أراك تحسن تسلخ " ، فأدخل رسول الله ﷺ يده بين الجلد واللحم فدحس بها حتى توارت الى الإبط ، فقال ﷺ " هكذا يا غلام فسلخ " ، ثم انطلق وصلى بالناس ولم يتوضأ (4) .

(5) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج7 ، ص 18 .

(6) المتقي الهندي المصدر نفسه ، ج7 ، ص 807 .

(7) المتقي الهندي المصدر نفسه ، ج7 ، ص 807 .

(8) سورة الكافرون : الآية (1)

(1) المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج8 ، ص 439

(2) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج9 ، ص 261

(3) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج9 ، ص 505-506

(4) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج9 ، ص 586

(5) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج10 ، ص 66

(6) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج15 ، ص 832

46. **باب القدر** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " العين والنفس كادا يسبقان القدر فتعوزوا بالله من النفس والعين " (1) .
47. **باب الدنيا والآخرة** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " واستمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها واجتمعت له الدنيا والآخرة هذا لمن أطاع الله عز وجل " (2) .
48. **باب الدعاء بالألقاب** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " أدعوا إخوانكم بأحسن أسمائهم ولا تدعوهم بالألقاب " (3) .
49. **باب الأسماء والكنى** : عن عبد الله بن جراد قال : صحبني رجل من مؤتة فأتى النبي ﷺ وأنا معه ، فقال : يا رسول الله! ولد لي مولود فما خير الاسماء؟ قال ﷺ : " إن خير أسمائكم الحارث وهمام ، ونعم الاسم عبد الله وعبد الرحمن ، وسموا بأسماء الأنبياء ولا تسموا بأسماء الملائكة ، قال : وباسمك؟ ، قال ﷺ : وباسمي ولا تكونوا بكنيتي " (4) .
50. **باب شراب أهل الجنة** : عن عبد الله بن جراد قال : إن رسول الله ﷺ كان إذا ضربت راحلته دعا بلبن فشرب فسقطت على ثوبه قطرة فدعا بماء فغسله ، وقال النبي ﷺ : " هو يخرج من بين فرثٍ ودمٍ وهو طعام المسلمين وشراب أهل الجنة " (5) .
51. **باب الاستسقاء** : عن عبد الله بن جراد قال : كان رسول الله ﷺ إذا استسقى قال : " اللهم غيثاً مغيثاً مريئاً توسع به لعبادك وتدر به الضرع وتحيي به الزرع " (6) .
52. **باب من جاء بلا وصية** : عن عمرو بن خارجة قال : خطب رسول الله ﷺ ، فقال : " إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه ، فلا وصية لوارث وللعاشر الحجر ومن ادعى الى غير أبيه أو انتمى الى مواليه رغبةً عنهم فعليه لعنة الله لا يُقبل منه صرفاً وعدلاً " (7) .

(7) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج 16 ، ص 421

(1) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج 16 ، ص 590 .

(2) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج 14 ، ص 652 .

(3) ابن حجر العسقلاني ، نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط 2 ، دار ابن كثير ، (لامك ، 1429هـ/2008م) ، ج 5 ، ص 102 .

(4) ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ج 2 ، ص 905 . الترمذي ، الجامع الصحيح - سنن الترمذي ، ج 3 ،

ص 505 . النسائي ، السنن الكبرى ، ج 6 ، ص 158-159 .

## 4- دور بني المنتفق في الشعر والادب العربي

مما لا شك فيه ان العرب من الامم العريقة الممتدة جذورها الى اعماق تاريخية موعلة في القدم وانها كباقي الامم لها تراثها ودورها الفكري في الحياة الانسانية ولكن اهم ما وصل من تلك الموروثات في الجوانب الفكرية واشهره هو التراث الادبي الممثل بالشعر, ومع ان المراحل التاريخية التي ترجمها و اشار لها ذلك الموروث الادبي هي مراحل زمنية متاخرة لا تتناسب مع العمق التاريخي لهذه الامة العريقة لكنه نقل نشاطا يكاد ان يكون شاملا في النشاطات السياسية والاجتماعية والدينية والعقائدية , فكان للشعر دور كبير في حركتهم الفكرية والتاريخية فمن خلاله وصلت اليها اخبار ابطالهم ووقائع ايامهم ما جادت به قرائح شعرائهم وبلغائهم وحكمائهم , حتى عد الشعر ديوان العرب , وبنو المنتفق بطن من قبيلة اصيلة في عربيتها , فلذلك كان لهم موروث شعري يمتد جذوره في القدم متواصلا مع وجه القبيلة واسلامها مكونا ركنا في ابداعها الفكري في المجالات الاخرى .

## شعراء بني المنتفق :

اشتهر بني المنتفق بمجموعة من الشعراء الذين عاشوا مرحلة ما قبل الاسلام وصدر الاسلام والخلافة الراشدة , لذلك عرفوا بالمخضرمين وكانت اغراضهم الشهرية متنوعة تشير الى اتجاهاتهم العقائدية والسياسية وتظهر صورا شعرية وجدانية كالوصف والغزل والرثاء , ولعل من ابرز هؤلاء الشعراء :

## أ . جهم بن عوف بن الحصين بن المنتفق :

كان شاعراً ولديه شعر كقوله :

(( ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً بعيداً من اسم الله والبركات ))

وكانوا بالروم يقولون يا خيل الله أذكى على اسم الله والبركة<sup>(1)</sup>

(1) ابن الكلبي , جمهرة النسب , ج2 , ص 31 .

## ب . عوف بن المنتفق العقيلي :

هو عوف بن المنتفق العقيلي عاش في عصر الجاهلية وقيل : مخضرم عاش في الجاهلية والاسلام ، وهو الذي قتل لقيط بن زرارة يوم شعب جيلة فقال في ذلك (1) :

(( ظلت تلوم لما لها عرسي لومي وأنت حليلة امس

من لام بكري وصاحبه فلقد شفيت بشعبة نفسي

فقتلته في الشعب أول فارس في الشرق قبل ترحل الشمس (2) ))

فزعوا أن عوفاً هذا قتل يومئذ ستة نفر وقتل ابن له وابن أخ له ، وأما العلماء فلا يشكون أن شريحاً قتله وارثت وبه طعنات ، والارثاث أن يحمل وهو مجروح فأن حمل ميتاً فليس بمرتث فبقي يوماً ثم مات فجعل لقيط يقول عند موته (3):

(( يا ليت شعري عنك دختنوس (\*) إذا أتاك الخبر المرموس (\*\*)

اتحلق القرون أم تميس (\*\*\*) لا بل تميس أنها عروس))

(1) ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص 291 .

(2) المرزباني ، معجم الشعراء ، ص 277 .

(3) ابو فرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج 11 ، ص 150

(\*) دختنوس : هي بنت لقيط بن زرارة وزوجة عمرو بن عدس ، ابن حبيب ، المحبر ، ص 436 .

(\*\*) المرموس : المُكْتَم ، الزبيدي ، مرتضى ابو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني

(ت 1205هـ/1790م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار

الهداية ، (لامك ، لات) ، ج 16 ، ص 135 .

(\*\*\*) تميس : الميس ضرب من الميسان في تختر وتهاد كما تميس العروس والجمال . ابن منظور لسان العرب

ج 6 ، ص 224

وجعلت بني عدس يضربونه وهو ميت ، فقالت دختوس<sup>(1)</sup> :

(( الا يالها الويلات من بكي      لضرب بني عبس لقيطا وقد قضى  
لقد ضربوا وجها عليه مهابة      وما أن تبالي الصخرة الصلد من ردا  
فلو أنكم بتم غداة لقيتم      لقيطاً صبرتم للأسنة والقتنا<sup>(2)</sup> ))

ت . مالك بن المنتفق :

كان شاعرا ومن اقواله :

(( ليت قليلاً يلحق الداريون      أهل الجباب البدن المكفيون ))

وذلك أن بسطام بن قيس<sup>(\*)</sup> أغار على إبل مالك بن المنتفق واستاقها ، فكلما اعتاصت عليه ناقة عقرها لجدته في السير ، فقال له مالك : دعها أما لنا وأما لك<sup>(3)</sup> ، وكان مالك بينه وبين رجلين من بني هلال بن ضبة يقال لهما : أبو الليل<sup>(\*\*)</sup> والجلاخ<sup>(\*\*\*)</sup> شيء فقتلاه ثم هربا فاتبعوهما فأدرك أبو الليل في الحرم فقتل وأدرك الجلاخ بمصر وقتل وفي ذلك يقول الفرزدق<sup>(\*\*\*\*)</sup> :

(( فلا يصرم الله اليمين التي سقت      أبا الليل تحت الليل سجلا من الندم  
هم فرقوا قبريهما بعد مالك      ومن يحتمل ضغن العشيرة يندم<sup>(4)</sup> ))

(1) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج11 ، ص150 .

(2) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج12 ، ص30 .

(\*) بسطام بن قيس : بن خالد سيد بني سفيان وكان فارس بكر بن وائل فأغار على بني ضبة فاكتسح إبلهم فقتلوا فاتبعوه فقتله عاصم بن خليفة الضبي ، ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج5 ، ص58 .

(3) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج6 ، ص60 . النويري ، نهاية الأرب ، ج15 ، ص391 . ابن حجر العسقلاني ، تبصير المنتبه بتحريр المشتبه ، تحقيق : محمد علي النجار ، مراجعة : علي محمد الجاوي ، المكتبة العلمية ، (بيروت ، لات) ، ج1 ، ص274 .

(\*\*) ابو الليل : هو احد رجال بني هلال بن ضبة ، قام ابو الليل بقتل مالك بن المنتفق مع الجلاخ ثم هربا فأدرك ابو الليل في الحرم فقتل وكان الذي قتله خالد بن ثوبان وهو ابن ابنة مالك ، البلاذري ، انساب الاشراف ، ج11 ، ص379 .

(\*\*\*) الجلاخ : هو احد رجال بني هلال بن ضبة قام الجلاخ بقتل مالك بن المنتفق مع ابو الليل ثم هربا وأدرك الجلاخ بمصر فقتل ، البلاذري ، انساب الاشراف ، ج11 ، ص379 .

(\*\*\*\*) الفرزدق : اسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارك بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن طابخة ، يكنى ابا فراس وسمي بالفرزدق لانه شبه وجهه وكان مدورا جهيما بالخيزة وهي الفرزدقة . المرزباني ، معجم الشعراء ، ص486

(4) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج1 ، ص379 .

## ث . الهفوان المنتفقي العقيلي :

هو احد بني المنتفق وأحد اللصوص وهو القائل يخاطب صاحبتين :

حدا((ملساً\*) بذور الحدسي(\*\*) ملساً من بكرة حتى كأن الشمس  
بالأفق الغوري يكسى الورسا نومت عنهم غلاما جيسا  
ولاتمسا عسى حتى تغطي فروه وحلسا واتخاذها للعدو ترسا وبسابسا))  
ولا توقدا ناراً لتختبزا فتبطئا ويعرف موضعهما واقتصرا على الابساس(\*\*\*) وهو الحلب  
في قصعة , أي اشربا قدر ما تشربان مجالسا غيا(\*\*\*\*) وطميا ودعسا(1) , فمضوا بني  
رؤاس وقال عمرو بن مالك : فاسقط في يدي وقلت : فقلت رجلاً وقد أسلمت وبايعت  
النبي ﷺ فشددت يدي في غل(\*\*\*\*) الى عنقي , ثم خرجت أريد النبي ﷺ , وقد بلغه  
من ذلك , فقال النبي ﷺ : " لئن أتاني لأضربن ما فوق الغل من يده " , قال عمرو :  
فاطلقت يدي , ثم أتيت النبي ﷺ فسلمت عليه فلم يرد السلام واعرض عني فأثيته من  
قبل وجهه , فقلت : يا رسول الله إن الرب ليرضى فارض عني رضي الله عنك , فقال  
النبي ﷺ : " قد رضيت عنك " (2) .

- (\*) ملسا : أسرع , وقيل : الملس الغير سهل والشديد , ابن منظور , لسان العرب , ج 6 , ص 222 .  
(\*\*) الحدسي : حدست بسهم : رميت . ابن منظور , لسان العرب , ج 6 , ص 47 .  
(\*\*\*) الابساس : هو مسح ضرع الناقة يسكنها لتدر , ابن منظور , لسان العرب , ج 6 , ص 28 .  
(\*\*\*\*) غيا : الغاية , مدى الشيء . ابن منظور , لسان العرب , ج 15 , ص 143 .  
(1) المرزبانى , معجم الشعراء , ص 492 .  
(\*\*\*\*\*) غل : إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه , الجوهرى , الصحاح , ج 1 , ص 397 . ابن منظور ,  
لسان العرب , ج 2 , ص 566 .  
(2) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج 1 , ص 229 . ابن ابي خيثمة , التاريخ الكبير , ج 1 , ص 381 . ابو  
نعيم الاصبهاني , معرفة الصحابة , ج 5 , ص 2677 .

## المبحث الثاني

### دور بني المنتفق في العصر الراشدي

#### 1 . في عهد الخليفة ابو بكر الصديق ﷺ (11-13هـ) :

لبنى المنتفق مشاركات حالهم حال بقية بطون العرب قبل الاسلام وبعد ظهوره ففي عهد الخليفة ابو بكر الصديق ﷺ ، نزل عمرو بن العاص بقرّة بن هبيرة بن سلمة بن قشير وخوله عسكر من بني عامر ومنهم بني المنتفق فذبح له واكرم مثنواه ، فلما أراد الرحلة خلا به قرّة فقال : ((يا هذا إن العرب لا تطيب لكم نفساً بالاتاوة فإن انتم اعفيتمونا من أخذ أموالنا فسنستمع لكم ونطيع وإن أبيتم فلا أرى أن تجتمع عليكم ، فقال عمرو : ((أكفرت يا قرّة وحوله بنو عامر وبنو المنتفق فكره أن يبوح بمتابعتهم فيكفروا بمتابعتهم فينفر في شر ، فقال : ((لنردنكم الى فيئكم وكان من أمره الاسلام اجعلوا بيننا وبينكم موعداً)) ، فقال عمرو : ((أتوعدنا بالعرب وتخوفنا بها! موعدك حفش<sup>(\*)</sup> أمك فوالله لأوطنن عليك الخيل ، وقدم على أبي بكر ﷺ والمسلمين فأخبرهم<sup>(1)</sup> ، لما فرغ خالد بن الوليد من أمر بني عامر وبني المنتفق وبيعتهم على ما بايعهم عليه أوثق عيينة بن حصن وقرّة بن هبيرة بها الى أبي بكر ﷺ ، فلما قدما عليه قال له قرّة : يا خليفة رسول الله ﷺ إني قد كنت مسلماً وليّ من ذلك على اسلامي عند عمرو بن العاص شهادة قد مر بي فأكرمته وقربته ومنعته ، قال : فدعا أبو بكر ﷺ عمرو بن العاص ، فقال : ما تعلم من أمر هذا؟ ، فقص عليه الخبر حتى انتهى الى ما قال له من أمر الصدقة ، فقال له قرّة : حسبك رحمك الله! ، قال : لا والله حتى أبلغ له كل ما قلت فبلغ له ، فتجاوز عنه أبو بكر وحقق دمه<sup>(2)</sup> .

#### موقف بنو المنتفق من حروب الردة :

إن بنو عامر وبني المنتفق قد قدموا رجلاً وأخروا أخرى ونظروا ما تصنع اسد وغطفان ، فلما احيط بهم وبنو عامر وبني المنتفق على قادتهم وسادتهم ، كان قرّة بن هبيرة في كعب ومن لافها وعلقمة بن علاثة في كلاب ومن لافها ، وقد كان علقمة أسلم

(\*) حفش : البيت الصغير ، بمعنى هلا قعد في حفش امه ، أي في بيتها. الجوهري ، الصحاح ، ج 3 ، ص 1002

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 3 ، ص 259 .

(2) الطبري ، المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 259-260 .

ثم أرتد في زمن النبي ﷺ ، ثم خرج بعد فتح الطائف حتى لحق بالشام ، فلما توفي النبي ﷺ أقبل مسرعاً حتى عسكر في بني كعب مقدماً رجلاً ومؤخراً أخرى وبلغ ذلك أبا بكر ﷺ ، فبعث إليه سرية وأمر عليها القعقاع بن عمرو وقال : يا قعقاع سر حتى تُغير على علقمة بن علاثة لعلك أن تأخذه لي أو تقتله وأعلم إن شفاء الشق الحوص فأصنع ما عندك ، فخرج في تلك السرية حتى أغار على الماء الذي عليه علقمة وكان لا يبرح أن يكون على رجل فسابقهم على فرسه فسبقهم مراكظة وأسلم أهله وولده فأنتسف امرأته وبناته ونساءه ومن أقام من الرجال فأتقوه بالاسلام ، فقدم بهم على أبي بكر ﷺ فجدد ولده وزوجته أن يكونوا مائتوا علقمة وكانوا مقيمين في الدار فلم يبلغه إلا ذلك وقالوا : ما ذنبنا فيما صنع علقمة من ذلك! فأرسلهم ثم اسلم فقبل ذلك منه<sup>(1)</sup> ، أقبلت بنو عامر وبني المنتفق بعد هزيمة أهل بزاخة يقولون : ندخل فيما خرجنا منه فبايعهم على ما بايع عليه أهل البزاخة من أسد وغطفان وطيء قبلهم وأعطوه بأيديهم على الاسلام ولم يقبل من أحد من أسد ولا غطفان ولا هوازن ولا سليم ولا طيء إلا أن يأتوه بالذين حرقوا ومثلوا وعدوا على أهل الاسلام في حال ردتهم ، فأتوه بهم فقبل منهم إلا قرة بن هبييرة ونفراً معه أوثقهم ومثل بالذين عدوا على الاسلام فأحرقهم بالنيران ورميهم بالحجارة ورمى بهم من الجبال ونكسهم في الآبار ورميهم بالنبال ، وبعث بقرة وبالسارى وكتب الى أبي بكر ﷺ : إن بني عامر وبني المنتفق أقبلت بعد إعراض ودخلت في الاسلام بعد تريض وإني لم أقبل من أحد قاتلني أو سالمني شيئاً حتى يجيئوني بمن عدا على المسلمين فقتلتهم كل قتلة ، وبعثت اليك بقرة وأصحابه ، وكتب أبو بكر ﷺ الى خالد بن الوليد : ليزدك ما أنعم الله به عليك خيراً وأتق الله في أمرك ، فإن الله مع الذين أنقوا والذين هم محسنون جد في أمر الله ولا تبنيين ولا تظفرن بأحد قتل المسلمين إلا قتله ونكلت به غيره ومن أحببت ممن حاد الله أو ضاده ممن ترى إن في ذلك صلاحاً فأقتله فأقام على البزاخة شهراً يصعد عنها ويصوب ويرجع إليها في طلب أولئك فمنهم من أحرق ومنهم من رماه بالحجارة ومنهم من رمى به من رؤوس الجبال وقدم بقرة وأصحابه فلم ينزلوا ولم يقل لهم كما قيل لعبيبة وأصحابه لأنهم لم يكونوا في مثل حالهم ولم يفعلوا فعلهم<sup>(2)</sup> .

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 3 ، ص 261-262 .

(2) الطبري ، المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 262-263 .

ارسل ابو بكر الصديق ﷺ خالد بن الوليد الى بني عامر بن صعصعة لم يقاتلوه ودفنوا له الصدقة وكان قرّة بن هبيرة القشيري امتنع من اداء الصدقة وامد طليحة الاسدي فاخذه خالد فحملة الى ابي بكر فحقن ابو بكر دمه . (1)

## 2 . في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ (13-23هـ) :

لبني المنتفق مشاركات حالهم حال بقية بطون العرب قبل الاسلام وبعد ظهوره ففي عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ يقول عبد الله بن المنتفق للخليفة عمر بن الخطاب ﷺ: ما فعلت مثل هذا بصبي لي قط ، فقال عمر ﷺ : " إن كان الله قد نزع الرحمة من قلبك فما ذنبي " (2) ، وعن أبي بكر الاعمين (\*) ، عن روح بن عبادة (\*\* ) ، عن شعبه ، عن عاصم الأحول (\*\*\*) ، عن أبي عثمان النهدي ، عن عبد الله بن المنتفق ، انه رأى عمر بن الخطاب ﷺ يقبل ابنه فقال : أتقبل ابنك وأنت خليفة والله لو كنت مثلك ما قبلت ابناً لي أبداً ، فقال عمر ﷺ : " وما ذنبي إن كان الله قد نزع الرحمة منك إنما يرحم الله من عباده الرحماء " (3) ، روى لقيط بن عامر بن صبرة ، قال : سمعت ابن الزبير ، قال : سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول : " في جنات يتساءلون عن المجرمين يا فلان ما سلككم في سقر " (4) ، وعن عبد الله بن جراد أن الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ قال : " حد الخمر ثمانون " (5).

(1) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص 106 ؛ جواد علي ، المفصل ، ج 7 ، ص 256

(2) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج 10 ، ص 325 .

(\*) ابو بكر الاعمين : محمد بن الحسن بن ابي عتاب من أهل بغداد روي عن يزيد بن هارون ، مات ببغداد يوم الثلاثاء الثلاثة بقيت من جمادى الآخرة سنة اربعين ومائتين ، ابن حبان ، الثقات ، ج 9 ، ص 95 .

(\*\*) روح بن عبادة القيسي : ابو محمد من قيس بن ثعلبة ، روي عن مالك وشعبة وابن ابي عروبة ، روي عنه احمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين واسحاق بن ابراهيم ، مات بالبصرة سنة خمس ومائتين ، ابن حبان ، الثقات ، ج 8 ، ص 243 .

(\*\*\*) عاصم الاحول : بن سليمان ابو عبد الرحمن البصري ثقة من حفاظ الحديث ، يعد من أهل البصرة ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 411 .

(3) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج 10 ، ص 325 .

(4) المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج 2 ، ص 594 .

(5) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 477 .

### 3 . في عهد الخليفة عثمان بن عفان ؓ (24-35هـ) :

كان لبني المنتفق مشاركة في الحياة الإدارية ، ففي عهد الخليفة عثمان بن عفان ؓ تسلم ولاية أرمينية معاوية بن عمرو بن المنتفق من قبل الخليفة عثمان بن عفان ؓ (1) .

### 4 . في عهد الخليفة علي بن أبي طالب ؓ (35-40هـ) :

جاءت الظروف الصعبة المتتالية في عصر الخليفة علي بن أبي طالب ؓ لاسيما ما سبقها مثل مقتل الخليفة عثمان بن عفان ؓ ، والخلاف الذي حصل بين الخليفة علي بن أبي طالب ؓ ومعاوية بن أبي سفيان واليه في الشام ، ونتيجة تأزم الموقف بين الطرفين نتج عنه تجهيز الجيشين الشامي والعراقي في موضع شمال الفرات وكان من ضمن المشاركين في معركة صفين سنة (37هـ) عمرو بن معاوية بن المنتفق بن عامر بن عقيل ، إذ ذكر الطبري : " اخذ عمار بن ياسر يقول : يا أهل العراق أتريدون أن تنظروا الى من عادى الله ورسوله وجاهدهما وبغي على المسلمين وظاهر المشركين فلما رأى الله عز وجل يعز دينه ويظهر رسوله أتى النبي ﷺ فاسلم وهو فيما ترى راهب غير راغب ثم قبض الله عز وجل رسول ﷺ فو الله إن زال بعده معروفاً بعداوة المسلم وهوادة المجرم فاثبتوا له وقاتلوه فانه يطفئ نور الله ويظاهر أعداء الله عز وجل ، فكان مع عمار زياد بن النظر على الخيل فأمر أن يحمل على الخيل فحمل وقاتله الناس وصبروا له وشد عمار في الرجال فأزال عمرو بن العاص عن موقفه وبارز زياد بن النظر أخاً له لأمه يقال له : عمرو بن معاوية بن المنتفق بن عامر بن عقيل وكانت أمهما امرأة من بني يزيد ، فلما التقيا تعارفا فتوافقا ثم انصرف كل واحد منهما عن صاحبه وتراجع الناس " (2) .

(1) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق : روحية النحاس وآخرون ، ط1 ، دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق ، 1420هـ/1984م) ، ج12 ، ص70 .

(2) تاريخ الرسل والملوك ، ج3 ، ص83 ، ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج2 ، ص29 . المنقري ، نصر بن

مزاحم (ت212هـ/827م) ، وقعة صفين ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ط2 ، المؤسسة

العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، (لامك ، 1382هـ/1962م) ، ص215 . ابن حزم ، جمهرة

انساب العرب ، ص291 .. النويري . نهاية الأرب ، ج2 ، ص119 . ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج7

، ص290 .

## المبحث الثالث

### دور بني المنتفق في العصر الأموي

وَلَى الخليفة معاوية بن أبي سفيان جيش الصوائف<sup>(\*)</sup> لعمر بن معاوية بن المنتفق (ت60هـ) لحماية حدود المسلمين في شمال بلاد الشام والجزيرة الفراتية وكذلك أرمينية<sup>(\*\*)</sup> وأذربيجان<sup>(\*\*\*)</sup> ومن بعدها ولاية الاحواز<sup>(\*\*\*\*1)</sup> ، وقتل ابنه زياد بن عمرو يوم راهط<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> ، وكان فارساً مشهوراً وهو الذي فضل الخيل العرب على الهجن والبرادين<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> في المغازي فله قول في ذلك<sup>(2)</sup>:

إني امرؤ للخيل عندي مزية      على فارس البرذون أو فارس البغل  
وإني على هول الجنان لنازل      منازل لم ينزل بها عرب قبلي  
ثم غضب عليه واغر به فقال : <sup>(3)</sup>

تهادي قريش في دمشق لطيمتي      ويترك اصحابي وما ذاك بالعدل  
فان يمسك الشيخ الدمشقي ما له      فلست على الدنيا بمستحکم العقل

(\*) الصوائف : هي الجيوش التي كانت تجهز في أوان الصيف لسد الثغور وحرب الكفار ، واستمر ذلك من صدر السلام الى أواخر الدولة العباسية . ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر ، ج3 ، ص 88 .

(\*\*) أرمينية : هي أرض واسعة عظيمة شمال آسيا الصغرى وحدها من برذعة الى باب الأبواب ومن بحر قزوين الى بلاد الروم وجبل العقيق وهي صغرى وكبرى ، ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج1 ، ص 60 ، فالصغرى نغليس ونواحيها ، والكبرى خلاط ونواحيها ، الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص 160 .

(\*\*\*) أذربيجان : هي أرض واسعة حدها من برذعة مشرقاً الى زنجان مغرباً ويتصل حده من جهة الشمال ببلاد الديلم والجبل والطرمة ومن أشهر مدنه تبريز وهي اليوم قصبه وكانت قديماً المراغة ، الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص 158 . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج1 ، ص 47 .

(\*\*\*\*) الاحواز : كورة بين البصرة وفارس . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص 285 .

(1) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج2 ، ص 29 . البلاذري ، فتوح البلدان ، ج1 ، ص 203 . ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ص 291 . ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (571هـ/1175م) ، تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة الهروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق ، 1415هـ/1995م) ، ج46 ، ص 361 . ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ص 363 .

(\*\*\*\*\*) راهط : اسم رجل من قضاة ويقال له مرج راهط ، كانت به وقعة مشهورة بين قيس وتغلب . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص 21 .

(\*\*\*\*\* البرادين : الدابة الأنثى ، الجوهرى ، الصحاح ، ج5 ، ص 2078 .

(2) المرزباني ، معجم الشعراء ، ص 277 . المغربي ، ابو القاسم الحسين بن علي بن الحسين ، ( ت 1027 / 418 م ) ادب الخواص في المختار من بلاغات

قبائل العرب واخبارها وانسابها ، تحقيق حمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، ( الرياض - 1400 هـ / 1980 م ) ، ص 93

(3) المرزباني ، معجم الشعراء ، ص 239 ؛ الزمخشري ، جار الله ، ( ت 583 هـ / 1187 م ) ربيع الابرار ونصوص الاخيار ، ط1 ،

مؤسسة الاعلمي ، ( بيروت - 1312 هـ / 1991 م ) ، ص 352

ومعاوية بن عمرو بن معاوية العقيلي من ولد المنتفق بن عامر بن عقيل ، كان ابوه مع معاوية بن ابي سفيان ومعاوية بن عمرو هو القائل : (1)

بني معاوية بن عمرو      وكان أبوكم براً وفيما  
فأوصاكم بضيف أو بجار      يجاوركم فقيراً أو غنيا  
فان القرب لا يدعون شيئاً      إذا برزوا بأمرهم نجيا

وكان لمعاوية بن عمرو بن المنتفق والٍ على الجيش ينزل فيواسي أصحابه في سوق السبي والجزور (\*) والرمك (\*\*) مشمرا عن ساقيه (2) ، ولما قدم معاوية بن عمر بن المنتفق من الصائفة سأله الخليفة معاوية بن أبي سفيان عما بلغ الخمس فاخبره ، فقال : أين هو؟ ، فقال عمرو : تسألني عن الخمس وأرى رجلا من المهاجرين يمشي على قدميه لا احمله؟ ، فقال الخليفة معاوية بن أبي سفيان : لا جرم ، لا تتالها مني ما بقيت فانشأ يقول : من الطويل (3) ، ومن الآخرين من بني المنتفق من تولى الإدارة في الدولة العربية الإسلامية عزرة بن معاوية أحد بني الأبرص بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ولي مرو (\*\*\*) والاحواز للخليفة معاوية بن أبي سفيان ، وعويمر بن أبي عدي (\*\*\*\*) ، وعبيدة بن قيس (\*\*\*\*\*) ولي أرمينية للخليفة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (60-64هـ) (4) .

(1) المرزباني ، معجم الشعراء ، ص395 .

(\*) الجزور : هو نحر الذبائح وجلدها وقطعها ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج4 ، ص134 .

(\*\*)الرمك : المقيم في المكان لا يبرح مجهودا او غير مجهود ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج10 ، ص434 .

(2) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج19 ، ص300 .

(3) ابن منظور ، المصدر نفسه ، ج19 ، ص300 .

(\*\*\*) مرو : هي اشهر مدن خراسان وقصبتها ، بينها وبين نيسابور سبعون فرسخا والى سرخس ثلاثون فرسخا ، الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص117 . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج1 ، ص38 .

(\*\*\*\*) عويمر بن ابي عدي : بن ربيعة بن عامر بن عقيل فارس شاعر ، هرب منه عنتر بن شداد العبسي فأخذ ماله ، المرزباني ، معجم الشعراء ، ج1 ، ص246 .

(\*\*\*\*\*) عبيدة بن قيس السلماني من بني مراد ، اسلم قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين ولكنه لم ير النبي ﷺ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص152 .

(4) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج2 ، ص31 .

## المبحث الرابع

### دور بني المنتفق في العصر العباسي

#### . دور بني المنتفق في الحياة السياسية والعسكرية :

#### 1 . دور بني المنتفق خلال العهد البويهي (334-447هـ/945-1055م) :

عاش بني المنتفق في وسط وجنوب العراق حالهم كحال أي بطن عربية تحت خيمة الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي ، وفي عهد التسلط البويهي على الخلافة العباسية طلب متنفذوا بني المنتفق من محمد بن المسيب(\*) أن يكتب لهم صمصام الدولة البويهي أبي كالجار(\*\*) (372-376هـ) أماناً لرغبتهم في طاعته وولاته<sup>(1)</sup> ، إن محمد بن المسيب سأل في أمركم وذكر رغبتكم في الخدمة والانحياز الى الجملة والتمس أمانكم على نفوسكم وأموالكم وأهلكم وعشيرتكم على أن تلتزموا الاستقامة وتسلخوا سبيل السلامة ولا تضيقوا سبيلاً ولا تسعوا في الأرض فساداً ، ولا تخالفوا للسلطان وولاته أمراً ، ولا تأووا له عدواً ، ولا تعادوا له ولياً ، ولا تجبروا أحداً خرج عن طاعة ، ولا تدموا لأحد طلبه ، ولا تخونوه في سر ولا جهر ، ولا قول ولا عمل ، فرأينا قبول ذلك منكم وإجابة محمد الى ما رغب فيه عنكم وتضمينه العهدة فيما عقد من هذا الأمان لكم على شرائطه المأخوذة عليكم في الكف عن الرعية والسابلة وأهل السواد والحاضرة ، وترك التعرض للمال والدم أو الانتهاك لذمة أو محرم أو الارتكاب لمنكر أو مآثم ، فكونوا على هذه الحدود قائمين وللصحة والاستقامة معتقدين ولاحداتكم ضابطين وعلى أيدي سفهائكم أخذين ، وأنتم مع ذلك آمنون بأمان الله جل جلاله وأمان رسوله ﷺ ، وأمان مولانا أمير المؤمنين وأماننا على أنفسكم وأموالكم وأحوالكم ، وكل داخل في هذا الأمان وشرائطه معكم من أهلكم وعشيرتكم وأتباعكم ومن ضمته حوزتكم ، ومن قرأ هذا الكتاب من عمال الخراج والمعاون والمتصرفين في الحمارة والسيارة وغيرهم من جميع الأسباب ، فيعمل

(\*) محمد بن المسيب : هو ابو الذواد أمير بني عقيل . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج7 ، ص434.

(\*\*) ابي كالجار : هو المرزبان بن عضد الدولة البويهي الذي تولى الامارة البويهية بعدد وفاة والده وبايعه القواد

والامراء وبقبوه صمصام الدولة . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج7 ، ص392

(1) الفلقشندي ، صبح الأعشى في صناعة الانشا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، لات) ، ج13 ،

بماتضمنه ويحمل جماعة القوم على موجبہ إن شاء الله تعالى<sup>(1)</sup>))، وقد استطاع صمصام الدولة (372-376هـ) ابن **عضد الدولة** <sup>(\*)</sup>(367-372هـ) أن يصمد أمام **القرامطة** <sup>(\*\*)</sup>الذين حاولوا الاستيلاء على الكوفة أكثر من مرة ، وأن يردهم عنها وينزل بهم الخسائر الفادحة ، مما أوهن قوتهم وأذن بقرب نهايتهم <sup>(2)</sup> .

## 2 . دور بني المنتفق في مقاتلة القرامطة في الاحساء سنة (378هـ/988م) :

بعد أن هُزمت القرامطة أمام جيوش صمصام الدولة البويهى لشخص يعرف بالأصفر من بني المنتفق إذ أعد لهم جمعاً كبيراً ، وكان بينه وبين جمع من القرامطة وقعة شديدة قتل فيها مقدم القرامطة وانهزام أصحابه ، وقد قتل منهم وأسر كثير ، فسار الأصيفر الى **الاحساء** <sup>(\*\*\*)</sup> ، وقد تحصن منه القرامطة بها فعدل الى **القطيف** <sup>(\*\*\*\*)</sup> وأخذ ما كان فيها من مال وعبيد ومواشي وسار بها الى البصرة<sup>(3)</sup> ،

(1) الفلقشندي ، صبح الأعشى ، ج13 ، ص337 .

(\*) **عضد الدولة** : هو ابو شجاع فناخسرو بن ركن الدولة ابي علي الحسن بن بويه . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج7 ، ص57 .

(\*\*) **القرامطة** : حركة ظهرت بسواد الكوفة وكان ابتداء أمرهم بقدم رجل من ناحية خوزستان الى سواد الكوفة اسمه قرمط ، ومقامه بموضع فيها يقال له : النهرين ، وكان يظهر الزهد والتكشف ويسف الخوص ويأكل من كسبه ويكثر الصلاة ، فأقام على ذلك مدة فكان اذا قعد اليه انسان ذاكه أمر الدين وزهده في الدنيا وأعلمه أن الصلاة المفترضة على الناس خمسون صلاة في كل يوم وليلة حتى فشا ذلك عنه بموضعه ، ثم أعلمهم أنه يدعو الى إمام من أهل بيت الرسول ﷺ فلم يزل على ذلك يقعد إليه الجماعة فيخبرهم من ذلك بما تعلق قلوبهم ، وقد فشا امر القرامطة ومذهبهم وكثروا بسواد الكوفة ، الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج10 ، ص23-25 .

(2) حسن ، إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ، لات) ، ج4 ، ص257 .

(\*\*) **الاحساء** : مدينة بالبحرين معروفة ومشهورة ، كان أول من عمرها وخطها وجعلها قسبة هجر ابو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنابي القرمطي ، وهي الى الآن مدينة مشهورة عامرة ، الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص112 . ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج1 ، ص36 .

(\*\*\*\*) **القطيف** : هي مدينة بالبحرين ، هي اليوم قصبته وأعظم مدنها ، وكان قديماً اسماً لكورة هناك غلب عليها الآن اسم هذه المدينة ، الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص378 . ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج3 ، ص1110 .

(3) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج12 ، ص443 . الجوراني ، عبد الله ، دراسة وثائقية في تاريخ **المنتفق** ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد 1429 هـ / 2008م) ، ص11-12 . النبهاني ، البصرة التحفة النبهانية ، ص390-391 .

حاملاً لواء الظفر<sup>(1)</sup> ، وأعلن ولاءه للخليفة العباسي الطائع (363-381هـ) ، وبالرغم مما لحق بالقرامطة من هزائم ظلوا مصدر خوف للعباسيين ، ويدل على ذلك أنهم أغاروا في السنة التالية على البصرة وحالوا دون وصول الحجيج الى الأراضي المقدسة ، مما أقلق بال العباسيين والبويهيين على السواء<sup>(2)</sup> .

وانتقض أمر القرامطة وضعفوا ودام ظهور القرامطة ما يقرب من مائة سنة ومنذ ظهور أمرهم واستولوا على البلاد ، وتجهزت العساكر لقاتلهم خمساً وتسعين سنة وكانت فتنهم قد عمت البلاد والعباد حتى مجيء الاصيقر المنتقي وقضى عليهم<sup>(3)</sup> .

### 3 . دورهم في محاربة القرامطة لاعتراضهم طريق الحجاج العراقيين سنة 380-381هـ) :

بعد أن ضعف دور القرامطة في العراق جعل محمد بن حسين بن حماد الاصفر المنتقي (ت410هـ/1019م) أو الاصيقر باعتراض قوافل الحجاج العراقيين وجعل نفسه وريثاً لضرائب القرامطة التي كانوا يأخذونها عنوة منهم وكان ذلك سنة (380هـ/990م) ، لكن أمير الحج احمد العلوي<sup>(\*)</sup> طلب منه تأجيل ذلك حتى يعودون من الحج<sup>(4)</sup> ، ثم اعترضهم مرة ثانية سنة (383هـ/993م) فمنحوه دنائير مطلية بالذهب [مزيفة] مما دعاه لاعتراضهم في السنة التالية لما اكتشف الخداع ، ولم يسمح لهم بالحج ما لم يدفعوا له ضريبة سنتين ، فعادوا دون حج بعد أن ضاق الوقت عليهم وتم حل الإشكال في السنة التالية ، إذ تم تقرير راتب سنوي قدره تسعة آلاف دينار للاصفر واستمر الوضع على ذلك حتى سنة (403هـ/1013م)<sup>(5)</sup> .

(1) زكار ، أخبار القرامطة ، ص584 .

(2) حسن ابراهيم حسن ، تاريخ الإسلام ، ج4 ، ص257 .

(3) النويري ، نهاية الارب ، ج20 ، ص119 .

(\*) احمد العلوي : لم لجد له تعريف في كتب الانساب والتراجم

(4) النبهاني ، البصرة التحفة النبهانية ، ص391 .

(5) النبهاني ، المصدر نفسه ، ص391 .

أعترض الاصيفر المنتفقي الحجاج سنة (394هـ/1003م) وحاصرهم بالباطنية وعول على نهبهم ، فقالوا : " من يمضي اليه ويقرر معه شيئاً نعطيهِ؟ ، فندبوا أبا الحسين بن الرفاعي(\*) ، وأبا عبد الله الدجاجي(\*\*) ، فدخلوا إليه وقرأ بين يديه ، فقال لهما : كيف عيشكما ببغداد؟ ، فقالا : نعم العيش ، يصلنا من أهلنا الخلع والصلوات والهدايا ، فقال : هل وهبوا لكما ألف دينار في صرة؟ ، فقالا : لا ولا ألف دينار [في موضع] ، فقال لهما : قد وهبت لكما الحاج وأموالهم ذلك يزيد على ألف دينار فشكروه وانصرفوا من عنده ووفى للحاج وحجوا" (1) .

#### 4 . زعامة بني المنتفق على البصرة :

وفي القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي كان بني المنتفق ينزلون ريف البصرة ، وكان يقال لهم : أهل السفلة(\*\*\*) ، ويقال لزعيمهم : مقدم بني المنتفق(2) ، وتقدموا الى بطائح العراق وعلى الأكثر كانت الزعامة فيهم للاعراب منهم ، فكان لقوم من ربيعة يقال لهم : بني معروف ، ومن بعدهم لحكام البصرة الطوال وهم آل راشد من ربيعة أيضاً(3) ، وفي سنة (410هـ/1019م) مات الاصيفر المنتفقي الذي كان يؤدي الحجاج في طريقهم(4) .

(\*) ابا الحسين الرفاعي : ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الحجاج البغدادي المحتسب الشاعر المشهور وديوانه في عدة مجلدات عامته في الغزل والمجون والهجو والرفث ، وله معاني بديعة لم يسبق مثلها ، الذهبي ، العبر في خبر من غير ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت ، (الكويت ، 1405هـ/1984م) ، ج3 ، ص52 .

(\*\*) ابو عبد الله الدجاجي : هو احد افراد قافلة الحج وكان من احسن الناس قراءة للقرآن الكريم . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج7 ، ص43 .

(1) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الموك والامم ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،(بيروت ، 1432هـ / 2010م) ج15 ، ص85 . ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج11 ، ص333-334 .

(\*\*\*) السفلة : هو ما يسف من الخوص كالزبيب ونحوه أي ينسج . ابن منظور ، لسان العرب ، ج9 ، ص153 .

(2) فائق بك ، سليمان ، تاريخ المنتفق ، ترجمة محمد خلوصي الناصري ، مطبعة المعارف ،(بغداد، 1380 هـ / 1961م) ص73 .

(3) فائق بك ، عشائر المنتفق ، تقديم عبد الرزاق الحسني ، ط1،الدار العربية للموسوعات ،(لامك ، 1424 هـ / 2003م ) ص12 .

(4) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج9 ، ص313 .

وفي سنة (499هـ/1105م) اجتمعت ربيعة والمنتفق ومن انضم إليهما من بعض بطون القبائل العربية وقصدوا البصرة في جمع كثير فقاتلهم التونتاش<sup>(\*)</sup> الذي استتابه صدقة بن دبيس<sup>(\*\*)</sup> على البصرة ، وجعل معه مائة وعشرين فارساً ، وبعد القتال بين الطرفين أسر المنتفق وحلفائهم التونتاش وانهزم أصحابه ، ولم يقدر من بها على حفاظها ، فدخلوها بالسيف وأخر ذي القعدة من العام المذكور ، وأحرقوا الأسواق والدور الحسان ، ونهبوا ما قدروا عليه ، وعملوا على ان ينهبوا ويحرقوا ودام ذلك اثنين وثلاثين يوماً ، وتشرد أهلها في السواد ونهبت خزانة كتب كانت موقوفة وقفها القاضي أبو الفرج بن أبي البقاء<sup>(1)</sup> ، وبلغ الخبر صدقة بن دبيس ، فأرسل عسكرياً فوصلوا وقد فارقها هؤلاء ، ثم أن السلطان محمداً<sup>(\*\*\*)</sup> أرسل شحنة<sup>(\*\*\*\*)</sup> وعميداً<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> الى البصرة وأخذها من صدقة وعاد أهلها إليها وشرعوا في عمارتها<sup>(2)</sup>.

## 5 . دورهم وتحالفهم مع دبيس بن صدقة ضد الخلافة العباسية سنة (567هـ/1171م):

نتيجة للخلافات بين الخلافة العباسية ودبيس بن صدقة<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> خرج الخليفة العباسي المسترشد بالله (512-529هـ/1118-1134م) بنفسه مع من اجتمع اليه واشتد القتال بينه وبين دبيس ، فانهزم دبيس بفرسه وسلاحه وأدركته الخيل فقاتلها وعبر الفرات فرأته امرأة عجوز ، فقالت له : دبير جئت؟ ، فقال : دبير من لم يجيء ، واختفى

(\*) التونتاش : هو قائد جيش المزيديين عينه صدقة بن دبيس على البصرة سنة (499هـ/1105م) ، وكان

مملوكاً لجدده دبيس بن مزيد . ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج10 ، ص411 .

(\*\*) صدقة بن دبيس : هو صدقة بن دبيس بن مزيد ، تولى حكم إمارة الحلة بعد وفاة والده ، وقد حكم خلال

المدة (478-501هـ/1085-1108م) . ابن الجوزي ، المنتظم ، ج9 ، ص159 . ابن الاثير ، الكامل في

التاريخ ، ج8 ، ص245-249 . عبد الجبار ناجي ، الإمارة المزيديية في الحلة ، ص96-126 .

(1) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج10 ، ص411 .

(\*\*\*) محمد بن ملكشاه : غياث الدين ابو شجاع (498-511هـ/1104-1117م) بن ألب أرسلان بن طغر بك بن

ميكائيل بن سلجوق التركي كان فارساً شجاعاً فحلاً ذا بر ومعروف استقل بالملك بعد موت أخيه بركياروق .

الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج2 ، ص397 .

(\*\*\*\*) شحنة : الشحنة الامير صاحب الكفاية لضبط المدينة من اولياء السلطان ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج12

، ص234 .

(\*\*\*\*\*) عميداً : العميد رئيس العسكر ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج23 ، ص305 .

(2) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج10 ، ص411 . ابن خلدون ، تاريخ العبر ، ج4 ، ص374 . إبراهيم ، محمد

كريم ، البصرة في العصر العباسي الأخير ، موسوعة تاريخية ، مركز دراسات الخليج العربي ، مجلة الآداب ،

جامعة البصرة ، ص117 .

(\*\*\*\*\*) دبيس بن صدقة : وهو أحد امراء بني مزيد تولى حكم الامارة المزيديية بالحلة بعد مقتل والده صدقة سنة

(501هـ/1107م) ، دام حكمه الى سنة (530هـ/1135م) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص442

خبره بعد ذلك ، وارجف عليه بالقتل ، ثم ظهر أمره انه قصد غزوة(\*) من عرب نجد ، فطلب منهم ان يحالفوه فامتنعوا عليه وقالوا : إنا نسخط الخليفة والسلطان ، فرحل الى المنتفق واتفق معهم على قصد البصرة وأخذها ، فساروا إليها ودخلوها ونهبوا أهلها ، وقتل الأمير (سخت كمان) مقدم عسكرها السلجوقي في البصرة وأجلي أهلها(1) .

وبعد دخول دببيس الى البصرة كبس(\*\*) مشهد طلحة والزبير فنهب ما هناك وقتل خلقاً كثيراً ، وعزم على قطع النخل فصانعه أصحابه عن كل رأس شيئاً معلوماً ، ووصل الخبر الى السلطان محمود(\*\*\*) فقبض على وزيره شمس الدين عثمان بن نظام الملك وتركه في القلعة لأن سنجر(\*\*\*\*) كان أمره بإبعاده فحبسه(2) ، وظلت الأمور مضطربة قلقة في البصرة حتى وصلت جيوش السلاجقة بقيادة البرسف وانهزم دببيس بن صدقة ، إذ التحق بالملك طغرل بن السلطان محمد(3) .

(\*) غزوة : هو غزوة بن الحارث الانصاري الحارثي يعد من اهل الحجاز ، ابن الاثير ، اسد الغابة ج4 ، ص323 .

(1) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج10 ، ص609-610 . أبو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب المؤيد (ت732هـ/1331م) ، المختصر في اخبار البشر ، ط1 ، المطبعة الحسينية المصرية ، (القاهرة ، لات) ، ج5 ، ص236 . الذهبي ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، 1408 هـ / 1987م) ، ج35 ، ص299 . ابن الوردي ، ابو حفص عمر بن مظفر بن ابي الفوارس زين الدين (ت749هـ/1348م) ، تاريخ ابن الوردي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1417هـ/1996م) ، ج2 ، ص30 . ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج12 ، ص236 .

(\*\*) كبس : بيت من طين اسم لما كبس من الابنية ، يقال : كبس البيت ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج6 ، ص190-191 .

(\*\*\*) السلطان محمود : بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ، ابن اخ سنجر . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص619 ،

(\*\*\*\*) سنجر : هو السلطان السلجوقي بن ملكشاه ، ولد في مدينة سنجار من ارض الجزيرة قرب الموصل بينهما يومان عند نزول السلطان بها وسماه احمد ، وانما قيل له سنجر باسم المدينة التي ولد فيها . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص296 .

(2) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج9 ، ص245 .

(3) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص290 . ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج12 ، ص236 . أمين ، حسين ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، ط2 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، 1427هـ/2006م) ، ص105 .

6 . تولى الشيخ ابن معروف مشيخة بني المنتفق سنة (532هـ/1137م) :

في سنة (532هـ/1137م) عمل الخليفة العباسي المقتفي بالله (530-555هـ/1135-1160م) على تعيين الشيخ معروف شيخاً لقبيلة المنتفق ، وكان يومئذ والياً على البصرة ، وقد استمرت مشيخته للمنتفق في أبنائه حوالي قرن من الزمن<sup>(1)</sup> ، وأمر الخليفة المستجد بالله (555-566هـ/1160-1170م) بتسليم إمارة البطائح الى رجل يقال له : ابن معروف زعيم المنتفق<sup>(2)</sup> ، بعد أن أجلى بني أسد وهم أهل الحلة المزيدية فقتل منهم جماعة وهرب الباقون وتشتتوا في البلاد ، وذلك لفسادهم في البلاد ومساعدتهم السلطان محمد في الحصار ، فأمر قائد جيشه يزدن بن قماج بإجلانهم من البلاد وكانوا منبسطين في البطائح ، فجمع العساكر وأرسل الى ابن معروف فقدم السفن وهو بأرض البصرة ، فجاءه في جموع وحاصرهم وطاولهم فبعث المستجد يعاتبه ويتهمه بالتشيع فجز [فجد] هو وابن معروف في قتالهم وسد مسالكهم في الماء ، فاستسلموا وقتل منهم أربعة آلاف ، ونودي عليهم بالملأ من الحلة ، فتفرقوا في البلاد ولم يبق منهم في العراق أحد ، وسلمت بطائحهم وبلادهم الى ابن معروف<sup>(3)</sup> ، وقد قتل في المعركة حوالي أربعة آلاف رجل من بني أسد ، ولاشك أن تصميم الخليفة على إبعاد بني أسد من أرض الفرات الأوسط جاء انتقاماً لما قاموا به من تمرد ضد الخلافة العباسية<sup>(4)</sup> .

(1) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج9 ، ص303 . النبهاني ، البصرة التحفة النبهانية ، ص249 .  
(2) أبو الفداء ، المختصر في أخبار البشر ، ج3 ، ص41 . ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ج2 ، ص66 . ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج7 ، ص278 .  
(3) ابن خلدون ، ديوان العبر ، ج2 ، ص1404 . فيضي ، سلمان ، البصرة العظمى ، عني بنشره : عبد الحميد فيضي ، مطبعة التضامن ، (بغداد 1385 هـ / ، 1965م) ، ص19 . النبهاني ، البصرة التحفة النبهانية ، ص249-250 . محسن ، إمارة البطائح العربية ، ص134 .  
(4) ناجي ، الإمارة المزيدية في الحلة ، ص213 .

وسبقت إمارة المنتفق إمارة بني معروف وهم من ربيعة بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة ، وقد ظهرت هذه الإمارة سنة (579هـ/1157م) ، وقد حلت محل إمارة بني أسد ، وقد ذكر ابن الأثير<sup>(1)</sup> ما يوضح سياسة الدولة العباسية تجاه القبائل في حالات النزاعات الى ما يؤدي الى الإخلال بالأمن ، وقد انتهى حكم بني معروف سنة (616هـ/1218م) أي أواخر حكم الدولة العباسية<sup>(2)</sup> .

وهكذا نجد الخلافة دائماً كانت تستعين بالقبائل في العراق لضرب القوى المعارضة ، ويتضح لنا ذلك في عدة مناسبات ولاشك أن موقف بني معروف وهم فرع من بني المنتفق كان لهم موقفاً مشرفاً الى جانب الخلافة العباسية ضد بني مزيد الاسديين ، مما يدل على سياسة الخلافة الهادفة الى ضرب القبائل بعضها ببعض من أجل إشغالها وإضعافها من جهة ، ولتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة من جهة أخرى ، نؤيد ما ذهب اليه الخليفة المستجد بالله ضد بني مزيد كان تصرفاً صحيحاً لما سببوه من مشاكل واضطرابات ضد الخلافة بسبب تأرجح ولائهم وعدم ثباتهم في مواقفهم السياسية<sup>(3)</sup> .

ولكن القبائل العراقية من ربيعة وخفاجة (بني كعب) وبني عقيل وبني عامر والمنتفق وأسد وغيرهم كانت مصدر قلق وأنهاك للخلافة العباسية لما تستثيره من فتن واضطرابات ومنازعات فيما بينها وغزوات للمدن والقرى وإعانة للغواة حسبما تقتضيه أحياناً مصلحتها ، ومع هذا فلا ينكر دورها المؤثر في الحياة السياسية في تلك الفترة<sup>(4)</sup> .

وكان من واجب الجيش العربي الإسلامي تحقيق الأمن والهدوء والطمأنينة للناس خارج بغداد عاصمة الخلافة العباسية كما في داخلها ، ومن المشاكل التي كثيراً ما كان يواجهها الجيش خارج العاصمة ما كانت تثيره القبائل من المشاكسة وقلقل وشغب وفتن بقطع الطريق والغارات على قوافل الحجاج مثل بني أسد وما أثاروه من فساد ونهب

(1) الكامل في التاريخ ، ج12 ، ص 59 .

(2) الروضان ، عبد عون ، موسوعة عشائر العراق ، ط1، الاهلية للنشر والتوزيع ، (عمان ، 1424 هـ / 2003 م) موسوعة عشائر العراق ، ص 410 .

(3) إبراهيم ، البصرة في العصر العباسي الأخير ، ص 125 .

(4) فوزي ، تاريخ العراق في عصر الخلافة العربية الإسلامية ، ص 335 .

لأطراف بغداد فاستغاث الناس منهم للديوان فأغاثهم الخليفة وجهاز جيشاً وطردهم من البطائح وحل محلهم بني معروف والمنتفق<sup>(1)</sup> .

وفي سنة (588هـ/1163م) اجتمع بني عامر في خلق كثير بقيادة أميرهم عميرة وقصدوا البصرة ، وكان الأمير بها **محمد بن إسماعيل**<sup>(\*)</sup> ينوب عن الأمير طغرل السلجوقي مملوك الخليفة العباسي الناصر لدين الله (575-622هـ/1180-1225م) ، فوصلوا إليها ، فخرج إليهم الأمير محمد يقود الجند ف وقعت الحرب بينهم **بدرب الميدان**<sup>(\*\*)</sup> بجانب **الخريبة**<sup>(\*\*\*)</sup> ودام القتال الى آخر النهار ، فلما جاء الليل **تلم**<sup>(\*\*\*\*)</sup> بني عامر من السور عدة تلم ودخلوا الى البصرة فقاتلهم أهلها فقتل بينهم قتلى كثيرة بين الطرفين ونهب بني عامر الخانات بالشاطىء وبعض محال البصرة وعبر أهلها الى شاطىء الملاحين ، وفارق بني عامر ومنهم البصرة في نفس اليوم وعاد إليها أهلها ، وسبب سرعة بني عامر ومنهم في مغادرة البصرة أنهم سمعوا أن خفاجة والمنتفق قد قاربوهم فساروا إليهم وقاتلوهم أشد قتال فظفرت بني عامر وغنمت أموال خفاجة والمنتفق وعادوا الى البصرة<sup>(2)</sup> ، وكان الأمير محمد بن إسماعيل جمع من أهل البصرة والسواد جمعاً كثيراً ، فلما عاد بني عامر قاتلهم أهل البصرة ومن اجتمع إليهم ، ولكنهم لم يستطيعوا مقاومة بني عامر وانهزموا أمامهم ودخل بني عامر البصرة مرة ثانية ونهبوها

(1) عباس ، ندى موسى ، جيش العراق في أواخر العصر العباسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة الموصل ، 1412هـ / 1991م) ، ص 55-56 .

(\*) **محمد بن إسماعيل** : لم اجد له تعريف في كتب الانساب والتراجم .

(\*\*) **درب الميدان** : هو الدرب الذي يقع بجانب الخريبة في البصرة . الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 362 .

(\*\*\*) **الخريبة** : هي موضع بالبصرة وسميت بذلك لان المرزبان كان قد ابتنى به قصراً وخرب بعده ، فلما نزل المسلمون البصرة ابتنوا عنده وفيه ابنية وسموها بذلك . الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 363 .

(\*\*\*\*) **تلم** : الموضع الذي انتلم وجمعها تلم ، وقد انتلم الحائط وتتلّم ، أي كسر جزء منه وأصبح بعضه مفقوداً . ابن منظور ، لسان العرب ، ح 12 ، ص 78 .

(2) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج 12 ، ص 80 . ابن خلدون ، تاريخ العبر ، ج 3 ، ص 1843 .

وفارق البصرة أهلها ونهبت أموالهم ، وجرت أمور عظيمة وقاموا ينهبون لمدة يومين وفارقوها فيما بعد ، وعاد أهلها إليها<sup>(1)</sup> .

وهكذا كانت مشاكل القبائل في العراق وأطرافه من جملة المشاكل المستعصية والمنهكة التي أشغلت الخلافة العباسية كثيراً ، وكان ولاء تلك القبائل متلوناً ومتذبذباً وانعكس ذلك في تعرض مدن العراق ولاسيما مدينة البصرة لسلسلة متوالية من النكبات والهجمات التي أشاعت الخراب والدمار<sup>(2)</sup> .

وهكذا يتضح لنا ما تعرضت له البصرة من دمار وخراب من قبل بني عامر المجاورين لها ، كما يبدو ان بني المنتفق كانت في تلك المرحلة الى جانب الخلافة العباسية فقد ساندت أمير البصرة ضد هؤلاء الأعراب الغزاة (بني عامر) ، لكن بسبب قوتهم الكاسحة لم يقدر أمير البصرة محمد بن إسماعيل وجيشه على صدهم ، ولعل انشغال الخلافة في مشاكل واضطرابات كثيرة فضلاً عن بعد البصرة عن عاصمة الخلافة كانت وراء استمرار تعرضها الى المزيد من تلك الغزوات التي خلفت وراءها مظاهر الدمار والخراب والقتل والنهب والسلب<sup>(3)</sup> .

(1) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج 12 ، ص 80 .

(2) إبراهيم ، البصرة في العصر العباسي الأخير ، ص 131-132 .

(3) إبراهيم ، المصدر نفسه ، ص 132 . محمد ، البصرة في العصور المظلمة ، ص 135 . النبهاني ، ص 251 . الاعظمي ، علي ظريف ، مختصر تاريخ البصرة ، تحقيق : عزة رفعت ، مكتبة الثقافة الدينية ، (بورسعيد ، لات) ، ص 129 .

## قائمة المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

#### 1 . المصادر الأولية :

- ✽ ابن الأثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد (ت630هـ/1232م)
1. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1415هـ/1994م) .
  2. الكامل في التاريخ ، عني بمراجعة أصوله والتعليق عليه : نخبة من العلماء ، ط3 ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، 1401هـ/1980م) .
  3. اللباب في تهذيب الأنساب ، ضبط وتحقيق : عبد اللطيف عبد الرحمن ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1420هـ/2000م) .
- ✽ ابن الأثير ، محي الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت606هـ/1209م)
4. جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ ، تحقيق : عبد القادر الارنؤوط ، ط1 ، مكتبة حلواني ، (لامك ، 1389هـ/1969م) .
- ✽ احمد بن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني (ت241هـ/855م)
5. مسند الامام احمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الارنؤوط وآخرون ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، (لامك ، 1421هـ/2001م) .
- ✽ الازدي ، ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، (ت 463 هـ / 1044)
6. العمدة في محاسن الشعراء وادابه ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط5 ، دار الجيل ، (لامك ، 1401 هـ / 1981 م )
- ✽ الازرقى ، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد (ت244هـ/1232م)
7. أخبار مكة ، تحقيق رشدي الصالح ملحس ، دار الاندلس ، (لامك ، 1385هـ/1965م) .

✽ ابن اسحاق ، محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي ، (ت 151 هـ / 768 ) ،  
8. سيرة ابن اسحاق ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت ، 1399 هـ  
/ 1978 م )

✽ الاصطخري ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت 346هـ/975م)  
9. مسالك الممالك ، طبعة ليدن ، (لندن ، 1346هـ/1927م) .

✽ البخاري ، أبو عبد الله ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة  
(ت256هـ/869م)

10. التاريخ الكبير ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد الركن ، لات) .

✽ البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت487هـ/1094م)  
11. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، مطبعة لجنة التأليف  
والترجمة والنشر ، (لامك ، 1365هـ/1945م) .

✽ البلاذري ، أبو الحسن احمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ/1959م)

12. انساب الأشراف ، تحقيق : محمد حميد الله ، دار المعارف ، (مصر ،  
1379هـ/1959م) .

13. فتوح البلدان ، تحقيق : عبد الله انيس الطباع ، مؤسسة المعارف ، (بيروت ،  
1407هـ/1987م) .

✽ الترمذي ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك  
(ت279هـ/892م)

14. الجامع الكبير - سنن الترمذي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب  
الاسلامي ، (بيروت ، 1419هـ/1998م) .

✽ الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي  
(ت255هـ/868م)

15. البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ط1 ، دار الجيل ، (بيروت ،  
1410هـ/1989م) .

- ✽ ابن الجوزي ، جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي ، (ت597هـ/1200م) ،  
 16. التحقيق في أحاديث الخلاف ، تحقيق : مسعد عبد الحميد السعدني ، ط1 ،  
 دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1415هـ/1994م) .
17. تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، ط1 ، شركة دار الأرقم بن  
 أبي الأرقم ، (بيروت ، 1417هـ/1996م) .
18. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر  
 للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت ، 1432هـ/2010م) .
- ✽ الجوهرى ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت393هـ/1002م)  
 19. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ،  
 ط4 ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، 1407هـ/1987م) .
- ✽ ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد ، (ت354هـ/965م)  
 20. الثقات ، ط1 ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الركن ، (الهند ،  
 256هـ/1973م) .
21. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، حققه ووثقه وعلق عليه :  
 مرزوق علي إبراهيم ، ط1 ، دار الوفاء للطباعة ، (المنصورة ،  
 1411هـ/1999م) .
- ✽ ابن حبيب ، محمد بن حبيب البغدادي (ت245هـ/859م)  
 22. المحبر ، تحقيق : ايلزة ليختن شتيتير ، دار الافاق الجديدة ، (بيروت ،  
 لات) .
23. المنمق في أخبار قريش ، تحقيق : ايلزة ليختن شتيتير ، المكتب التجاري  
 للطباعة والنشر ، (بيروت ، 1361هـ/1942م) .

- ✽ ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت852هـ/1448م)
24. الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود و علي محمد معوض ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1405هـ/1984م) .
25. إطفاف المسند المعتلي بأطفاف المسند الحنبلي ، دار ابن كثير ، (دمشق ، لات) .
26. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، تحقيق : محمد علي النجار ، مراجعة : علي محمد البجاوي ، المكتبة العلمية ، (بيروت ، لات) .
27. تهذيب التهذيب ، ط1 ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، (الهند ، 1326هـ/1908م) .
28. نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط2 ، دار ابن كثير ، (لامك ، 1429هـ/2008م) .
- ✽ ابن حزم ، أبي محمد علي بن احمد بن سعيد الأندلسي (ت456هـ/1063م)
29. جمهرة انساب العرب ، مراجعة وضبط : عبد المنعم خليل ابراهيم ، ط5 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1430هـ/2009م) .
- ✽ الحكيم الترمذي ، أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر (ت320هـ/932م)
30. نوارد الأصول في أحاديث الرسول ﷺ ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل ، (بيروت ، لات) .
- ✽ الحنبلي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الهادي (ت744هـ/1343م)
31. تنقيح التحقيق في احاديث التعليق ، تحقيق : سامي بن محمد جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني ، ط1 ، دار أضواء السلف ، (الرياض ، 1428هـ/2007م) .
- ✽ ابن خرداذبة ، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت280هـ/893م)

32. المسالك والممالك ، دار صادر ، (بيروت ، 1307هـ/1889م) .
- ✽ الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت ، (ت463هـ)
33. المتفق والمفترق ، دراسة وتحقيق : محمد صادق أيدن الحامدي ، ط1 ، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق ، 1417هـ/1997م) .
34. موضح أوهام الجمع والتفريق ، تحقيق : المعطي أمين قلعجي ، ط1 ، دار المعرفة ، (بيروت ، 1400هـ/1979م) .
- ✽ ابن خلدون ، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد ولي الدين الحضرمي (ت808هـ/1405م)
35. كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تحقيق : خليل شحادة ، ط5 ، دار الفكر ، (بيروت ، 1408هـ/1988م) .
- ✽ خليفة بن خياط ، ابو عمرو بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت240هـ/854م)
36. الطبقات ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر ، (لامك ، 1414هـ/1993م) .
- ✽ الخياط ، علم الدين سنجر المسروي الصالحي (ت695هـ/1295م)
37. المختصر من الكامل في التاريخ وتكلمته (594-636هـ) ، تحقيق : عبد السلام تدمري ، ط1 ، المكتبة العصرية ، (بيروت ، 1423هـ/2002م) .
- ✽ ابن أبي خيثمة ، أبو بكر احمد (ت279هـ/892م)
38. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة ، تحقيق : صلاح بن فتحي هلال ، ط1 ، مكتبة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، (القاهرة ، 1427هـ/2006م) .
- ✽ ابو داود ، سليمان بن الاشعث بن بشير بن شداد بن عمرو الازدي السجستاني (ت275هـ/888م)

39. سنن ابي داود ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، (بيروت ، لات) .
- ✽ ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن الازدي (ت321هـ/933م)
40. الاشتقاق ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط1 ، دار الجيل ، (بيروت ، 1411هـ/1991م) .
- ✽ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ/1347م)
41. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، (بيروت1408 هـ ، 1987م) .
42. سير اعلام النبلاء ، دار الحديث ، (القاهرة ، 1427هـ/2006م) .
43. العبر في خبر من غبر ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت ، (الكويت ، 1405هـ/1984م) .
44. الكاشف في معرفة ماله رواية في الكتب الستة ، تحقيق : محمد عوامة احمد محمد نمر الخطيب ، ط1 ، مؤسسة علوم القران ، (جدة ، 1413هـ/1992م) .
45. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط1 ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، (بيروت ، 1382هـ/1963م) .
- ✽ ابن رسته ، ابو علي بن عمر (ت290هـ/902م)
46. الاعلاق النفيسة ، مطبعة بريل ، (ليدن ، 1301هـ/1883م) .
- ✽ الزبيدي ، مرتضى ابو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت1205هـ/1790م)
47. تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (لامك ، لات) .
- ✽ الزمخشري ، جار الله ، (ت 583 هـ / 1187 م)

48. ربيع الابرار ونصوص الاخيار , ط1 , مؤسسة الاعلمي , ( بيروت - 1312 هـ / 1991 م )

✽ الزيلعي , جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد (762هـ/1360م)  
49. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري , تحقيق :  
عبد الله بن عبد الرحمن السعد , ط1 , دار بن خزيمة , (الرياض ,  
1414هـ/1993م) .

50. نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمي في تخريج الزيلعي ,  
صححه ووضع حواشيه : عبد العزيز الديوندي الفنجاني , تحقيق : محمد  
عوامة , ط1 , مؤسسة الريان للطباعة والنشر (بيروت , 1418هـ/1997م)

✽ الساعدي , صفي الدين احمد بن عبد الله بن أبي الخير بن العليم الخزرجي  
الأنصاري اليميني (ت923هـ/1517م)

51. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال , تحقيق : عبد الفتاح ابو  
غدة , ط5 , دار البشائر , (حلب , 1416هـ/1995م) .

✽ السخاوي , شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد  
(ت902هـ/1496م)

52. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ,  
تحقيق : محمد عثمان الخشت , ط1 , دار الكتاب العربي , (بيروت ,  
1405هـ/1985م) .

✽ ابن سعد , ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي  
(ت230هـ/844م)

53. الطبقات الكبرى , تحقيق : محمد عبد القادر عطا , ط1 , دار الكتب  
العلمية , (بيروت , 1410هـ/1990م) .

✽ ابن سعيد المغربي , ابو الحسن علي بن موسى المغربي الأندلسي  
(ت650هـ/1252م)

54. الجغرافيا ، منشورات المكتب التجاري ، (بيروت ، لات) .
- ✽ السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت562هـ/1166م)
55. الأنساب ، تقديم وتعليق : عبد الله البارودي ، ط1 ، دار الجنان ، (بيروت - 1408هـ) .
- ✽ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/1505م)
56. الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة ، تحقيق : محمد بن لطفي الصباغ ، عمادة شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود ، (الرياض ، لات) .
57. الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير ، تحقيق : يوسف النبهاني ، ط1 ، دار الفكر ، (بيروت ، 1423هـ/2003م) .
58. لب الألباب في تحرير الأنساب ، دار صادر ، (بيروت ، لات) .
- ✽ ابن شاهنشاه ، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور (ت317هـ/929م)
59. معجم الصحابة ، تحقيق : محمد الأمين بن محمد الجكني ، ط1 ، مكتبة دار البيان ، (الكويت ، 1421هـ/2000م) .
- ✽ ابن شبة ، أبو زيد عمر النميري البصري التميمي (ت262هـ/875م)
60. تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق : علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1417هـ/1996م) .
- ✽ الصالحي ، محمد بن يوسف الشامي (ت942هـ/1535م)
61. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبتدأ والمعاد ، تحقيق وتعليق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1414هـ/1993م) .
- ✽ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/922م)
62. تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف (مصر ، 1387هـ/1967م) .
- ✽ ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن شمائل القطيعي البغدادي (ت739هـ/1338م)

63. مرصد الاطلاع على أسماء الأماكن والبقاع ، ط 1 ، دار الجيل ، (بيروت ، 1412هـ/1992م) .
- ✽ ابن عبد ربه ، ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد ، (ت328هـ/939م) .
64. العقد الفريد ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1404هـ/1983م) .
- ✽ ابو عبيدة ، معمر بن المثنى (ت208هـ/823م) .
65. النقائض ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، لات) .
- ✽ العجلي ، ابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت261هـ/874م) .
66. تاريخ الثقات ، ط 1 ، دار الباز ، (لامك ، 1405هـ/1984م) .
- ✽ ابن العراق ، الشيخ نعمان بن محمد (من علماء القرن العاشر للهجرة / الخامس عشر ميلادي) .
67. معدن الجواهر بتاريخ البصرة والجزائر ، مراجعة وتصحيح : حسن الزينة ، دار الفكر الحديث للطباعة والنشر ، (بيروت ، لات) .
- ✽ ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ/1175م) .
68. تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة الهروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق ، 1415هـ/1995م) .
- ✽ ابن عياض ، أبو الفضل بن عمران بن عياض بن موسى اليحصبي (ت544هـ/1149م) .
69. الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، ط 2 ، دار الفيحاء ، (عمان ، 1407هـ/1986م) .
- ✽ الغساني ، الملك الاشرف إسماعيل بن العباس (ت803هـ/1400م) .
70. العسجد المسبوك والجوهر المحبوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تحقيق : شاكر محمود عبد المنعم ، دار البيان (بغداد ، 1395هـ/1975م) .
- ✽ أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب المؤيد (ت732هـ/1331م) .

71. المختصر في أخبار البشر ، ط1 ، المطبعة الحسينية المصرية ، (القاهرة ، لات) .
- ✽ أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين (ت356هـ/966م)
72. الأغاني ، تحقيق : سمير جابر ، ط2 ، دار الفكر ، (بيروت ، لات) .
73. بلاد العرب ، تحقيق : محمد الجاسر وصالح احمد العلي ، منشورات دار اليمامة ، (الرياض ، لات) .
- ✽ ابن قانع ، أبو الحسن عبد الباقي بن قانع بن مزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت351هـ/962م)
74. معجم الصحابة ، تحقيق : صلاح بن سالم المصراطي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، (المدينة المنورة ، 1418هـ/1997م) .
- ✽ ابن القطان ، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي (ت628هـ/1230م)
75. بيان الوهم والابهام في كتاب الأحكام ، تحقيق : الحسين بن سعيد ، ط1 ، (لامك ، 1418هـ/1997م) .
- ✽ القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن عبد الله (ت821هـ/1418م)
76. صبح الأعشى في صناعة الانشا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، لات) .
77. قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، تحقيق : إبراهيم الابياري ، ط2 ، دار الكتاب لمصري ، (لامك ، 1402هـ/1982م) .
78. نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ، نشر وتحقيق وتعليق : علي الخاقاني ، مطبعة النجاح ، (بغداد ، 1278هـ/1958م) .
- ✽ ابن كثير ، ابو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت774هـ/1372م)
79. البداية والنهاية ، (لامك ، 1408هـ/1988م) .
80. جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن ، تحقيق : عبد الملك عبد الله الدهيش ، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت ، 1419هـ/1998م)

- ✽ ابن الكلبي ، ابي المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت204هـ/829م)  
81. الأصنام ، تحقيق : احمد زكي ، ط2، دار الكتب المصرية ، (القاهرة ،  
1343هـ/1924م) .
82. جمهرة النسب ، تحقيق محمد فردوس العظم ، تقديم : سهيل زكار ، ط2 ،  
دار اليقظة العربية ، (دمشق ، 1358هـ/1939م) .
- ✽ ابن ماجة ، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت273هـ/886م)  
83. سنن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية  
(لامك ، لات) .
- ✽ ابن ماكولا ، سعد الملك ابو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت475هـ/1082م)  
84. الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى  
والأنساب ، ط1 ، دار الكاتب العلمية ، (بيروت ، 1411هـ/1990م) .
- ✽ المتقي الهندي ، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري  
الشاذلي (ت975هـ/1578م)  
85. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقيق : بكري حياتي وصفوة السقا ،  
ط5 ، مؤسسة الرسالة ، (لامك ، 1401هـ/1981م) .
- ✽ المرزباني ، الإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران (ت384هـ/994م)  
86. معجم الشعراء ، تصحيح وتعليق : ف.كرنكو ، مكتبة القدس ، دار الخباء  
العلمية ، (بيروت ، 1402هـ/1981م) .
- ✽ المزني ، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف  
(ت742هـ/1341م)  
87. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد ، مؤسسة الرسالة ،  
(بيروت ، 1400هـ/1979م) .
- ✽ المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين (ت346هـ/957م)  
88. التنبيه والأشراف ، مكتبة الهلال ، (بيروت ، 1352هـ/1933م) .
89. مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ،  
المكتبة العصرية ، دار المعرفة ، (بيروت ، 1403هـ/1982م) .

- ✽ مسلم ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، (ت261هـ/784م)
90. الكنى والأسماء ، تحقيق : عبد الرحيم محمد احمد القشيري ، ط1 ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة ، 1404هـ/1984م) .
- ✽ ابن المعتز ، عبد الله بن محمد العباسي (ت296هـ/908م)
91. طبقات الشعراء ، تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، ط3 ، دار المعارف ، (القاهرة ، لات) .
- ✽ المغربي ، ابو القاسم الحسين بن علي بن الحسين ، (ت 418 / 1027 م )
92. ادب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب واخبارها وانسابها ، تحقيق حمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، ( الرياض - 1400 هـ / 1980 م )
- ✽ المقدسي ، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بن البناء احمد البشاري (ت380هـ/990م)
93. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ط2 ، دار صادر ، (بيروت ، 1327هـ/1909م) .
- ✽ المقريزي ، عبد الكريم بن محمد بعن عبد الكريم أبو القاسم الرافعي (ت623هـ/1226م)
94. التدوين في أخبار قزوين ، تحقيق : عزيز الله العطاري ، دار الكتب العلمية ، (لامك ، 1408هـ/1987م) .
- ✽ ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ/1311م)
95. لسان العرب ، دار صادر ، (بيروت ، 1414هـ/1993م) .
96. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق : روحية النحاس وآخرون ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق ، 1420هـ/1984م) .
- ✽ المنقري ، نصر بن مزاحم (ت212هـ/827م)
97. وقعة صفين ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ط2 ، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، (لامك ، 1382هـ/1962م) .
- ✽ النسائي ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت303هـ/915م)

98. السنن الكبرى ، تحقيق : حسن عبد المنعم شلبي ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ،  
(بيروت ، 1421هـ/2001م) .
- ✽ ابو نعيم الأصفهاني ، احمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق بن موسى بن مهران  
(ت430هـ/1038م)
99. معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، ط1 ، دار الوطن  
للنشر ، (الرياض ، 1419هـ/1998م) .
- ✽ النووي ، ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت676هـ/1277م)
100. تهذيب الأسماء واللغات ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، لات) .
- ✽ النويري ، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم التيمي البكري  
(ت733هـ/1332م)
101. نهاية الأرب في معرفة فنون الأدب ، ط1 ، دار الكتب و الوثائق القومية ،  
(القاهرة ، 1423هـ/2002م) .
- ✽ ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك بن هشام (ت141هـ/758م)
102. السيرة النبوية ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني ،  
(لامك ، 1383هـ/1963م) .
- ✽ الهمداني ، ابن الحانك ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود  
(ت344هـ/945م)
103. صفة جزيرة العرب ، بريل لندن ، (لامك ، 1348هـ/1928م) .
- ✽ الهيثمي ، ابو الحسن نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان (ت807هـ/1404م)
104. غاية المقتصد في زوائد المسند ، تحقيق : خلاف محمود عبد السميع ،  
ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1421هـ/2001م) .
105. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، تحقيق حسام الدين القدسي ، مكتبة القدسي ،  
(القاهرة 1414هـ/1994م) .
- ✽ ابن الوردي ، ابو حفص عمر بن مظفر بن ابي الفوارس زين الدين  
(ت749هـ/1348م)

106. تاريخ ابن الوردي ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ،  
1417هـ/1996م) .

❁ ياقوت الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ/1228م)

107. معجم البلدان ، ط 2 ، دار صادر ، (بيروت ، 1416هـ/1995م) .

108. المقتضب من كتاب جمهرة النسب ، تحقيق : ناجي حسن ، ط 1 ، الدار  
العربية للموسوعات ، (بيروت ، 1408هـ/1987م) .

❁ اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن واضح (ت284هـ/897م)

109. البلدان ، وضع حواشيه : محمد أمين ضناوي ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ،  
(بيروت ، 1422هـ/2002م) .

## 2 . المراجع الحديثة :

❁ الاعظمي ، علي ظريف

110. مختصر تاريخ البصرة ، تحقيق : عزة رفعت ، مكتبة الثقافة الدينية ،  
(بورسعيد ، لات) .

- ✽ الأثري ، أكرم بن محمد زيادة الفالوجي
111. المعجم الصغير لرواة الإمام أبي جريّر الطبري ، تقديم : علي حسن عبد الحميد الأثري ، الدار الأثرية ، (الأردن ، لات) .
- ✽ أمين ، حسين
112. تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، ط2 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، 1427هـ/2006م) .
- ✽ أيوب ، إبراهيم
113. التاريخ العباسي والسياسي والحضاري ، ط1 ، الشركة العالمية للكتاب ، (بيروت ، 1410هـ/1989م) .
- ✽ الجاسر ، حمد
114. معجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، شمال المملكة ، منشورات دار يمامة ، (الرياض ، لات) .
- ✽ جواد علي
115. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط2 ، دار العلم للملايين ، مكتبة النهضة ، (بغداد ، 1397هـ/1976م) .
- ✽ الجوراني ، عبد الله
116. دراسة وثائقية في تاريخ المنتفك ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، 2008م) .
- ✽ الحربي ، إبراهيم بن إسحاق
117. المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة ، تحقيق : حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة ، (الرياض ، لات) .
- ✽ حسن ، إبراهيم حسن
118. تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ، لات) .
- ✽ خلف ، حسين علي

119. الاهوار دراسة تاريخية ديموغرافية طوبوغرافية , دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع , (بغداد , 1426هـ/2005م) .  
 ❀ الدوري , عبد العزيز
120. تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري , ط3 , مركز دراسات الوحدة العربية , (بيروت , 1416هـ/1995م) .  
 ❀ الروضان , عبد عون
121. موسوعة عشائر العراق , ط1 , الأهلية للنشر والتوزيع , (عمان , 1424هـ/2003م) .
- ❀ الزركلي , خير الدين محمد بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت1396هـ/1976م)
122. الأعلام , دار العلم للملايين , (لامك , 1423هـ/2002م) .  
 ❀ زكار , سهيل
123. أخبار القرامطة , دار الكوثر , (الرياض , 1410هـ/1989م) .  
 ❀ سبهاني , رؤوف
124. انساب القبائل العربية في إيران (خوزستان) , ط4 , مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع , (بيروت , 1329هـ/2008م) .  
 ❀ سوادى , محمد عبد
125. البصرة في العصور المظلمة , موسوعة البصرة الحضارية , الموسوعة التاريخية , المركز الثقافي , مطبعة التعليم العالي , (جامعة البصرة , 1410هـ/1989م) .
- ❀ السويدي , ابي الفوز محمد أمين البغدادي
126. سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب , وضع حواشيه : كامل مصطفى الهنداوي , ط4 , دار الكتب العلمية , (بيروت , 1430هـ/2009م) .  
 ❀ الشنقيطي , المدني محمد احمد عبد القادر

127. تتبيه الحذاق على بطلان ما شاع بين الأنام من حديث النور المنسوب لمصنف عبد الرزاق ، ط2 ، الجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة ، لات).
- ✽ عباس ، إحسان
128. مقدمة شرح ديوان لبيد ، وزارة الإرشاد ، (الكويت ، 1382هـ/1962م) .
- ✽ فائق بك ، سليمان
129. عشائر المنتفق ، تقدم : عبد الرزاق الحسيني ، ط1 ، الدار العربية للموسوعات ، (لامك ، 1424هـ/2003م) .
130. تاريخ المنتفق ، ترجمة محمد خلوصي الناصري ، مطبعة المعارف ، (بغداد ، 1380 هـ / 1961 م )
- ✽ فهد ، بدري محمد
131. تاريخ العراق في العصر العباسي الأخير (552-656هـ/1157-1258م) ، مطبعة الإرشاد ، (بغداد ، 1973م) .
- ✽ فوزي ، فاروق عمر
132. تاريخ العراق في عصر الخلافة العربية الإسلامية (1-656هـ/632م - 1258م) ، ط1 ، الدار العربية للطباعة ، (بغداد ، 1409هـ/1988م).
- ✽ فيضي ، سلمان
133. البصرة العظمى عني بنشره : عبد الحميد فيض ، مطبعة التضامن ، (بغداد ، 1965م) .
- ✽ القزاز ، محمد صالح داود
134. الحياة السياسية في العراق في العصر العباسي الأخير (512-622هـ/1179-1225م) ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، 1421هـ/2000م) .
- ✽ كحالة ، عمر بن رضا بن محمد بن راغب بن عبد الغني الدمشقي (ت1408هـ/1978م)

135. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ط7 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، 1414هـ/1994م) .  
 ✽ كريم ، احمد عبد الرضا
136. الأنساب المنقطعة دراسة موثقة ، ط1 ، مكتبة مدبولي ، (القاهرة ، لات).  
 ✽ الكعبي ، علي صالح
137. دراسات عن العشائر العراقية ، مطبعة المنار ، (النجف ، 1429هـ/2008م) .  
 ✽ محمد ، سوادي عبد
138. البصرة في العصور المظلمة ، موسوعة البصرة الحضارية ، الموسوعة التاريخية ، المركز الثقافي ، مطبعة التعليم العالي ، (جامعة البصرة ، 1410هـ/1989م) .  
 ✽ المولى ، محمد أحمد جاد
139. أيام العرب في الجاهلية ، ط1 ، دار احياء الكتب العربية ، (مصر ، 1953م) .  
 ✽ ناجي ، عبد الجبار
140. الإمارة المزيدية الاسدية في الحلة ، دراسة في أحوالها السياسية والحضارية ، ط2 ، كتابخانه تخصص تاريخ إسلام وإيران ، (قم ، 1431هـ/2010م) .  
 ✽ النبھاني ، محمد بن خليفة بن حمد بن موسى الطائي
141. البصرة التحفة النبھانية في تاريخ الجزيرة العربية ، ط2 ، المحمدية ، (مصر ، 1342هـ/1923م) .  
 ✽ الهوازني ، عبد الله بن محمد بن سعد الهران العازمي
142. لمحات من أخبار قبيلة العوازم العامرية هوازن ، ط1 ، مطبعة ذات السلاسل للطباعة والنشر ، (الكويت ، 1419هـ/1998م) .
- 4 . الرسائل والاطاريح الجامعية :  
 ✽ عباس ، ندى موسى

143. جيش العراق في أواخر العصر العباسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة الموصل ، 1412هـ / 1991م) .

✻ العجلان ، إسماعيل حسن

144. بنو عامر بن صعصعة ودورهم حتى سنة (132هـ/750م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة بغداد ، 1405هـ / 1984م)

✻ محسن ، إبراهيم جدوع

145. إمارة البطائح العربية دراسة في أحوالها السياسية والفكرية منذ القرن الرابع الهجري / الثاني عشر الميلادي ، حتى منتصف القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة البصرة ، 1409هـ / 1988م) .

#### 5 . المجلات والدوريات :

✻ إبراهيم ، محمد كريم

146. البصرة في العصر العباسي الأخير ، موسوعة تاريخية ، مركز دراسات الخليج العربي ، مجلة الآداب ، جامعة البصرة .

✻ العسلي ، خالد صالح

147. عام الفيل صورة من الصراع العربي الجيش ، مجلة جمعية المؤرخين والاثاريين في العراق ، العدد 2 ، طبع آفاق عربية ، بغداد ، 1982م .

148. حملة شمر يهعرش على شرق الجزيرة ، مجلة مكتبة العرب ، السنة الخامسة ربيع الأول (1391هـ/1971م) .

### الخاتمة

يعد بني المنتفق احد بطون قبيلة عامر بن صعصعة العربية العدنانية المعروفة بعراقتها واصالتها , حيث هي من القبائل العدنانية التي هاجرت باتجاه العراق بعد ان تركت منازلها في الحجاز ونجد بسبب تضائل اسباب العيش وكان نزوحها بعد قبائل الازد وقد استقرت في البطائح في العراق , اذ اقترن اسم بني المنتفق بهذه المنطقة واشهر من جاوزهم من القبائل العربية بنو اسد وخفاجة وكان اشهر حواضرها ( البطائح ) التي تميزت بموقعها الجغرافي حيث كانت نقطة التقاء الطرق التجارية القادمة من نجد والحجاز والشام باتجاه بلاد البحرين واليمن وبالعكس وهذا زاد في شهرتها واهميتها فضلا عن الحواضر الاخرى التي تميزت بالمنعة وتوفر اسباب العيش وكان لبني المنتفق عدة ابناء ولعل من اشهرهم قيس ومالك وعوف وجراد معاوية وغيرهم . لم يقتصر وجود بني المنتفق في نجد والعراق , بل كان لهم وجود في المغرب حيث هاجر بني عوف بن المنتفق الى المغرب العربي وسمو هناك بالخلط وسكنو في مراكش في المغرب الاقصى .

كانت الزعامة في بني المنتفق وراثية ولا تتصف بظاهرة الانتخاب حيث كان بني المنتفق لا يقبلون الزعامة عليهم من قبيلة اخرى , وكان لبني المنتفق علاقات وطيدة مع القبائل المجاورة لها مثل بني اسد وخفاجة وكانوا في كثير من الاحيان يتحالفون معهم ضد الخلافة العباسية وتميز بني المنتفق بعبادة الاوثان والاصنام قبل الاسلام , لكن بعد ظهور الاسلام اسلموا وكان منهم اصحاب وفود الى الرسول ﷺ لاعلان اسلامهم مثل لقيط بن صبرة وعبد الله بن المنتفق وعبد الله بن عامر بن انيس بن المنتفق واصبح منهم رواة للحديث الشريف لقيط بن عامر بن صبرة وعبد الله بن جراد .

كان موقف بني المنتفق يتصف بالطاعة والامتثال لاوامر الخلفاء الراشدين , اذ كان لهم مشاركة في الحياة الادارية , ففي عهد الخليفة عثمان بن عفان ؓ تسلم معاوية بن عمرو بن المنتفق ولاية ارمينية واذربيجان من قبل الخليفة . وفي عهد الخليفة علي بن ابي طالب ( عليه السلام ) شارك عمرو بن معاوية بن عمرو بن المنتفق في حرب صفين مع الامام علي ( عليه السلام ) .

في العهد الاموي تسلم عمرو بن معاوية بن عمرو بن المنتفق ولاية ارمينية واذربيجان والاحواز في عهد الخليفة معاوية بن ابي سفيان .

في العصر العباسي كان لهم دور في محاربة القرامطة لقطعهم طريق الحجاج , ومواجهة التمرد والعصيان ضد الخلافة العباسية مثل تمرد دبيس بن صدقة المزيدي في الحلة .

## قائمة المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

#### 1 . المصادر الأولية :

- ✽ ابن الأثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد (ت630هـ/1232م)
1. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1415هـ/1994م) .
  2. الكامل في التاريخ ، عني بمراجعة أصوله والتعليق عليه : نخبة من العلماء ، ط3 ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، 1401هـ/1980م) .
  3. اللباب في تهذيب الأنساب ، ضبط وتحقيق : عبد اللطيف عبد الرحمن ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1420هـ/2000م) .
- ✽ ابن الأثير ، محي الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت606هـ/1209م)
4. جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ ، تحقيق : عبد القادر الارنؤوط ، ط1 ، مكتبة حلواني ، (لامك ، 1389هـ/1969م) .
- ✽ احمد بن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني (ت241هـ/855م)
5. مسند الامام احمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الارنؤوط وآخرون ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، (لامك ، 1421هـ/2001م) .
- ✽ الازدي ، ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، (ت 463 هـ / 1044)
6. العمدة في محاسن الشعراء وادابه ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط5 ، دار الجيل ، (لامك ، 1401 هـ / 1981 م )
- ✽ الازرقى ، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد (ت244هـ/1232م)
7. أخبار مكة ، تحقيق رشدي الصالح ملحس ، دار الاندلس ، (لامك ، 1385هـ/1965م) .

- ✽ ابن اسحاق ، محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي ، (ت 151 هـ / 768 ) ،  
8. سيرة ابن اسحاق ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت ، 1399 هـ  
/ 1978 م )
- ✽ الاصطخري ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت 346هـ/975م)  
9. مسالك الممالك ، طبعة ليدن ، (لندن ، 1346هـ/1927م) .
- ✽ البخاري ، أبو عبد الله ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة  
(ت256هـ/869م)  
10. التاريخ الكبير ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد الركن ، لات) .
- ✽ البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت487هـ/1094م)  
11. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، مطبعة لجنة التأليف  
والترجمة والنشر ، (لامك ، 1365هـ/1945م) .
- ✽ البلاذري ، أبو الحسن احمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ/1959م)  
12. انساب الأشراف ، تحقيق : محمد حميد الله ، دار المعارف ، (مصر ،  
1379هـ/1959م) .
13. فتوح البلدان ، تحقيق : عبد الله انيس الطباع ، مؤسسة المعارف ، (بيروت ،  
1407هـ/1987م) .
- ✽ الترمذي ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك  
(ت279هـ/892م)
14. الجامع الكبير - سنن الترمذي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب  
الاسلامي ، (بيروت ، 1419هـ/1998م) .
- ✽ الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي  
(ت255هـ/868م)
15. البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ط1 ، دار الجيل ، (بيروت ،  
1410هـ/1989م) .

- ✽ ابن الجوزي ، جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي ، (ت597هـ/1200م) ،  
16. التحقيق في أحاديث الخلاف ، تحقيق : مسعد عبد الحميد السعدني ، ط1 ،  
دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1415هـ/1994م) .
17. تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، ط1 ، شركة دار الأرقم بن  
أبي الأرقم ، (بيروت ، 1417هـ/1996م) .
18. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر  
للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت ، 1432هـ/2010م) .
- ✽ الجوهرى ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت393هـ/1002م)  
19. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ،  
ط4 ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، 1407هـ/1987م) .
- ✽ ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد ، (ت354هـ/965م)  
20. الثقات ، ط1 ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الركن ، (الهند ،  
256هـ/1973م) .
21. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، حققه ووثقه وعلق عليه :  
مرزوق علي إبراهيم ، ط1 ، دار الوفاء للطباعة ، (المنصورة ،  
1411هـ/1999م) .
- ✽ ابن حبيب ، محمد بن حبيب البغدادي (ت245هـ/859م)  
22. المحبر ، تحقيق : ايلزة ليختن شتيتير ، دار الافاق الجديدة ، (بيروت ،  
لات) .
23. المنمق في أخبار قريش ، تحقيق : ايلزة ليختن شتيتير ، المكتب التجاري  
للطباعة والنشر ، (بيروت ، 1361هـ/1942م) .

- ✽ ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد  
(ت852هـ/1448م)
24. الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود و علي  
محمد معوض ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1405هـ/1984م) .
25. إطفاف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي ، دار ابن كثير ، (دمشق ،  
لات) .
26. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، تحقيق : محمد علي النجار ، مراجعة :  
علي محمد البجاوي ، المكتبة العلمية ، (بيروت ، لات) .
27. تهذيب التهذيب ، ط1 ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، (الهند ،  
1326هـ/1908م) .
28. نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ، تحقيق : حمدي عبد المجيد  
السلفي ، ط2 ، دار ابن كثير ، (لامك ، 1429هـ/2008م) .
- ✽ ابن حزم ، أبي محمد علي بن احمد بن سعيد الأندلسي (ت456هـ/1063م)  
29. جمهرة انساب العرب ، مراجعة وضبط : عبد المنعم خليل ابراهيم ، ط5 ،  
دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1430هـ/2009م) .
- ✽ الحكيم الترمذي ، أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر  
(ت320هـ/932م)
30. نوارد الأصول في أحاديث الرسول ﷺ ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة ، دار  
الجيل ، (بيروت ، لات) .
- ✽ الحنبلي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الهادي (ت744هـ/1343م)  
31. تنقيح التحقيق في احاديث التعليق ، تحقيق : سامي بن محمد جاد الله وعبد  
العزيز بن ناصر الخباني ، ط1 ، دار أضواء السلف ، (الرياض ،  
1428هـ/2007م) .
- ✽ ابن خرداذبة ، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت280هـ/893م)

32. المسالك والممالك ، دار صادر ، (بيروت ، 1307هـ/1889م) .
- ✽ الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت ، (ت463هـ)
33. المتفق والمفترق ، دراسة وتحقيق : محمد صادق أيدن الحامدي ، ط1 ، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق ، 1417هـ/1997م) .
34. موضح أوهام الجمع والتفريق ، تحقيق : المعطي أمين قلعجي ، ط1 ، دار المعرفة ، (بيروت ، 1400هـ/1979م) .
- ✽ ابن خلدون ، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد ولي الدين الحضرمي (ت808هـ/1405م)
35. كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تحقيق : خليل شحادة ، ط5 ، دار الفكر ، (بيروت ، 1408هـ/1988م) .
- ✽ خليفة بن خياط ، ابو عمرو بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت240هـ/854م)
36. الطبقات ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر ، (لامك ، 1414هـ/1993م) .
- ✽ الخياط ، علم الدين سنجر المسروي الصالحي (ت695هـ/1295م)
37. المختصر من الكامل في التاريخ وتكلمته (594-636هـ) ، تحقيق : عبد السلام تدمري ، ط1 ، المكتبة العصرية ، (بيروت ، 1423هـ/2002م) .
- ✽ ابن أبي خيثمة ، أبو بكر احمد (ت279هـ/892م)
38. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة ، تحقيق : صلاح بن فتحي هلال ، ط1 ، مكتبة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، (القاهرة ، 1427هـ/2006م) .
- ✽ ابو داود ، سليمان بن الاشعث بن بشير بن شداد بن عمرو الازدي السجستاني (ت275هـ/888م)

39. سنن ابي داود ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، (بيروت ، لات) .
- ✽ ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن الازدي (ت321هـ/933م)
40. الاشتقاق ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط1 ، دار الجيل ، (بيروت ، 1411هـ/1991م) .
- ✽ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ/1347م)
41. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، (بيروت1408 هـ ، 1987م) .
42. سير اعلام النبلاء ، دار الحديث ، (القاهرة ، 1427هـ/2006م) .
43. العبر في خبر من غبر ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت ، (الكويت ، 1405هـ/1984م) .
44. الكاشف في معرفة ماله رواية في الكتب الستة ، تحقيق : محمد عوامة احمد محمد نمر الخطيب ، ط1 ، مؤسسة علوم القران ، (جدة ، 1413هـ/1992م) .
45. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط1 ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، (بيروت ، 1382هـ/1963م) .
- ✽ ابن رسته ، ابو علي بن عمر (ت290هـ/902م)
46. الاغلق النفيسة ، مطبعة بريل ، (ليدن ، 1301هـ/1883م) .
- ✽ الزبيدي ، مرتضى ابو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت1205هـ/1790م)
47. تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (لامك ، لات) .
- ✽ الزمخشري ، جار الله ، (ت 583 هـ / 1187 م)

48. ربيع الابرار ونصوص الاخيار , ط1 , مؤسسة الاعلمي , ( بيروت - 1312 هـ / 1991 م )

✽ الزيلعي , جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد (762هـ/1360م)  
49. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري , تحقيق :  
عبد الله بن عبد الرحمن السعد , ط1 , دار بن خزيمة , (الرياض ,  
1414هـ/1993م) .

50. نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمي في تخريج الزيلعي ,  
صححه ووضع حواشيه : عبد العزيز الديوندي الفنجاني , تحقيق : محمد  
عوامة , ط1 , مؤسسة الريان للطباعة والنشر (بيروت , 1418هـ/1997م)

✽ الساعدي , صفي الدين احمد بن عبد الله بن أبي الخير بن العليم الخزرجي  
الأنصاري اليميني (ت923هـ/1517م)

51. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال , تحقيق : عبد الفتاح ابو  
غدة , ط5 , دار البشائر , (حلب , 1416هـ/1995م) .

✽ السخاوي , شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد  
(ت902هـ/1496م)

52. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ,  
تحقيق : محمد عثمان الخشت , ط1 , دار الكتاب العربي , (بيروت ,  
1405هـ/1985م) .

✽ ابن سعد , ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي  
(ت230هـ/844م)

53. الطبقات الكبرى , تحقيق : محمد عبد القادر عطا , ط1 , دار الكتب  
العلمية , (بيروت , 1410هـ/1990م) .

✽ ابن سعيد المغربي , ابو الحسن علي بن موسى المغربي الأندلسي  
(ت650هـ/1252م)

54. الجغرافيا ، منشورات المكتب التجاري ، (بيروت ، لات) .
- ✽ السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت562هـ/1166م)
55. الأنساب ، تقديم وتعليق : عبد الله البارودي ، ط1 ، دار الجنان ، (بيروت - 1408هـ) .
- ✽ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/1505م)
56. الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة ، تحقيق : محمد بن لطفي الصباغ ، عمادة شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود ، (الرياض ، لات) .
57. الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير ، تحقيق : يوسف النبهاني ، ط1 ، دار الفكر ، (بيروت ، 1423هـ/2003م) .
58. لب الألباب في تحرير الأنساب ، دار صادر ، (بيروت ، لات) .
- ✽ ابن شاهنشاه ، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور (ت317هـ/929م)
59. معجم الصحابة ، تحقيق : محمد الأمين بن محمد الجكني ، ط1 ، مكتبة دار البيان ، (الكويت ، 1421هـ/2000م) .
- ✽ ابن شبه ، أبو زيد عمر النميري البصري التميمي (ت262هـ/875م)
60. تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق : علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1417هـ/1996م) .
- ✽ الصالحي ، محمد بن يوسف الشامي (ت942هـ/1535م)
61. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبتدأ والمعاد ، تحقيق وتعليق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1414هـ/1993م) .
- ✽ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/922م)
62. تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف (مصر ، 1387هـ/1967م) .
- ✽ ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن شمائل القطيعي البغدادي (ت739هـ/1338م)

63. مرصد الاطلاع على أسماء الأماكن والبقاع ، ط 1 ، دار الجيل ، (بيروت ، 1412هـ/1992م) .
- ✽ ابن عبد ربه ، ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد ، (ت328هـ/939م) .
64. العقد الفريد ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1404هـ/1983م) .
- ✽ ابو عبيدة ، معمر بن المثنى (ت208هـ/823م) .
65. النقائض ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، لات) .
- ✽ العجلي ، ابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت261هـ/874م) .
66. تاريخ الثقات ، ط 1 ، دار الباز ، (لامك ، 1405هـ/1984م) .
- ✽ ابن العراق ، الشيخ نعمان بن محمد (من علماء القرن العاشر للهجرة / الخامس عشر ميلادي) .
67. معدن الجواهر بتاريخ البصرة والجزائر ، مراجعة وتصحيح : حسن الزينة ، دار الفكر الحديث للطباعة والنشر ، (بيروت ، لات) .
- ✽ ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ/1175م) .
68. تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة الهروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق ، 1415هـ/1995م) .
- ✽ ابن عياض ، أبو الفضل بن عمران بن عياض بن موسى اليحصبي (ت544هـ/1149م) .
69. الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، ط 2 ، دار الفيحاء ، (عمان ، 1407هـ/1986م) .
- ✽ الغساني ، الملك الاشرف إسماعيل بن العباس (ت803هـ/1400م) .
70. العسجد المسبوك والجوهر المحبوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تحقيق : شاكر محمود عبد المنعم ، دار البيان (بغداد ، 1395هـ/1975م) .
- ✽ أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب المؤيد (ت732هـ/1331م) .

71. المختصر في أخبار البشر ، ط1 ، المطبعة الحسينية المصرية ، (القاهرة ، لات) .
- ✽ أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين (ت356هـ/966م)
72. الأغاني ، تحقيق : سمير جابر ، ط2 ، دار الفكر ، (بيروت ، لات) .
73. بلاد العرب ، تحقيق : محمد الجاسر وصالح احمد العلي ، منشورات دار اليمامة ، (الرياض ، لات) .
- ✽ ابن قانع ، أبو الحسن عبد الباقي بن قانع بن مزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت351هـ/962م)
74. معجم الصحابة ، تحقيق : صلاح بن سالم المصراطي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، (المدينة المنورة ، 1418هـ/1997م) .
- ✽ ابن القطان ، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي (ت628هـ/1230م)
75. بيان الوهم والابهام في كتاب الأحكام ، تحقيق : الحسين بن سعيد ، ط1 ، (لامك ، 1418هـ/1997م) .
- ✽ القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن عبد الله (ت821هـ/1418م)
76. صبح الأعشى في صناعة الانشا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، لات) .
77. قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، تحقيق : إبراهيم الابياري ، ط2 ، دار الكتاب لمصري ، (لامك ، 1402هـ/1982م) .
78. نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ، نشر وتحقيق وتعليق : علي الخاقاني ، مطبعة النجاح ، (بغداد ، 1278هـ/1958م) .
- ✽ ابن كثير ، ابو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت774هـ/1372م)
79. البداية والنهاية ، (لامك ، 1408هـ/1988م) .
80. جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن ، تحقيق : عبد الملك عبد الله الدهيش ، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت ، 1419هـ/1998م)

- ✽ ابن الكلبي ، ابي المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت204هـ/829م)  
81. الأصنام ، تحقيق : احمد زكي ، ط2، دار الكتب المصرية ، (القاهرة ،  
1343هـ/1924م) .
82. جمهرة النسب ، تحقيق محمد فردوس العظم ، تقديم : سهيل زكار ، ط2 ،  
دار اليقظة العربية ، (دمشق ، 1358هـ/1939م) .
- ✽ ابن ماجة ، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت273هـ/886م)  
83. سنن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية  
(لامك ، لات) .
- ✽ ابن ماكولا ، سعد الملك ابو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت475هـ/1082م)  
84. الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى  
والأنساب ، ط1 ، دار الكاتب العلمية ، (بيروت ، 1411هـ/1990م) .
- ✽ المتقي الهندي ، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري  
الشاذلي (ت975هـ/1578م)  
85. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقيق : بكري حياتي وصفوة السقا ،  
ط5 ، مؤسسة الرسالة ، (لامك ، 1401هـ/1981م) .
- ✽ المرزباني ، الإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران (ت384هـ/994م)  
86. معجم الشعراء ، تصحيح وتعليق : ف.كرنكو ، مكتبة القدس ، دار الخباء  
العلمية ، (بيروت ، 1402هـ/1981م) .
- ✽ المزني ، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف  
(ت742هـ/1341م)  
87. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد ، مؤسسة الرسالة ،  
(بيروت ، 1400هـ/1979م) .
- ✽ المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين (ت346هـ/957م)  
88. التنبيه والأشراف ، مكتبة الهلال ، (بيروت ، 1352هـ/1933م) .
89. مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ،  
المكتبة العصرية ، دار المعرفة ، (بيروت ، 1403هـ/1982م) .

- ✽ مسلم ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، (ت261هـ/784م)
90. الكنى والأسماء ، تحقيق : عبد الرحيم محمد احمد القشيري ، ط1 ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة ، 1404هـ/1984م) .
- ✽ ابن المعتز ، عبد الله بن محمد العباسي (ت296هـ/908م)
91. طبقات الشعراء ، تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، ط3 ، دار المعارف ، (القاهرة ، لات) .
- ✽ المغربي ، ابو القاسم الحسين بن علي بن الحسين ، (ت 418 / 1027 م )
92. ادب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب واخبارها وانسابها ، تحقيق حمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، ( الرياض - 1400 هـ / 1980 م )
- ✽ المقدسي ، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بن البناء احمد البشاري (ت380هـ/990م)
93. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ط2 ، دار صادر ، (بيروت ، 1327هـ/1909م) .
- ✽ المقريزي ، عبد الكريم بن محمد بعن عبد الكريم أبو القاسم الرافعي (ت623هـ/1226م)
94. التدوين في أخبار قزوين ، تحقيق : عزيز الله العطاري ، دار الكتب العلمية ، (لامك ، 1408هـ/1987م) .
- ✽ ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ/1311م)
95. لسان العرب ، دار صادر ، (بيروت ، 1414هـ/1993م) .
96. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق : روحية النحاس وآخرون ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق ، 1420هـ/1984م) .
- ✽ المنقري ، نصر بن مزاحم (ت212هـ/827م)
97. وقعة صفين ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ط2 ، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، (لامك ، 1382هـ/1962م) .
- ✽ النسائي ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت303هـ/915م)

98. السنن الكبرى ، تحقيق : حسن عبد المنعم شلبي ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ،  
(بيروت ، 1421هـ/2001م) .
- ✽ ابو نعيم الأصفهاني ، احمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق بن موسى بن مهران  
(ت430هـ/1038م)
99. معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، ط1 ، دار الوطن  
للنشر ، (الرياض ، 1419هـ/1998م) .
- ✽ النووي ، ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت676هـ/1277م)
100. تهذيب الأسماء واللغات ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، لات) .
- ✽ النويري ، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم التيمي البكري  
(ت733هـ/1332م)
101. نهاية الأرب في معرفة فنون الأدب ، ط1 ، دار الكتب و الوثائق القومية ،  
(القاهرة ، 1423هـ/2002م) .
- ✽ ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك بن هشام (ت141هـ/758م)
102. السيرة النبوية ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني ،  
(لامك ، 1383هـ/1963م) .
- ✽ الهمداني ، ابن الحانك ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود  
(ت344هـ/945م)
103. صفة جزيرة العرب ، بريل لندن ، (لامك ، 1348هـ/1928م) .
- ✽ الهيثمي ، ابو الحسن نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان (ت807هـ/1404م)
104. غاية المقتصد في زوائد المسند ، تحقيق : خلاف محمود عبد السميع ،  
ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1421هـ/2001م) .
105. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، تحقيق حسام الدين القدسي ، مكتبة القدسي ،  
(القاهرة 1414هـ/1994م) .
- ✽ ابن الوردي ، ابو حفص عمر بن مظفر بن ابي الفوارس زين الدين  
(ت749هـ/1348م)

106. تاريخ ابن الوردي ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ،  
1417هـ/1996م) .

❁ ياقوت الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ/1228م)

107. معجم البلدان ، ط 2 ، دار صادر ، (بيروت ، 1416هـ/1995م) .

108. المقتضب من كتاب جمهرة النسب ، تحقيق : ناجي حسن ، ط 1 ، الدار  
العربية للموسوعات ، (بيروت ، 1408هـ/1987م) .

❁ اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن واضح (ت284هـ/897م)

109. البلدان ، وضع حواشيه : محمد أمين ضناوي ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ،  
(بيروت ، 1422هـ/2002م) .

## 2 . المراجع الحديثة :

❁ الاعظمي ، علي ظريف

110. مختصر تاريخ البصرة ، تحقيق : عزة رفعت ، مكتبة الثقافة الدينية ،  
(بورسعيد ، لات) .

- ✽ الأثري ، أكرم بن محمد زيادة الفالوجي
111. المعجم الصغير لرواة الإمام أبي جريز الطبري ، تقديم : علي حسن عبد الحميد الأثري ، الدار الأثرية ، (الأردن ، لات) .
- ✽ أمين ، حسين
112. تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، ط2 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، 1427هـ/2006م) .
- ✽ أيوب ، إبراهيم
113. التاريخ العباسي والسياسي والحضاري ، ط1 ، الشركة العالمية للكتاب ، (بيروت ، 1410هـ/1989م) .
- ✽ الجاسر ، حمد
114. معجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، شمال المملكة ، منشورات دار يمامة ، (الرياض ، لات) .
- ✽ جواد علي
115. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط2 ، دار العلم للملايين ، مكتبة النهضة ، (بغداد ، 1397هـ/1976م) .
- ✽ الجوراني ، عبد الله
116. دراسة وثائقية في تاريخ المنتفك ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، 2008م) .
- ✽ الحربي ، إبراهيم بن إسحاق
117. المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة ، تحقيق : حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة ، (الرياض ، لات) .
- ✽ حسن ، إبراهيم حسن
118. تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ، لات) .
- ✽ خلف ، حسين علي

119. الاهوار دراسة تاريخية ديموغرافية طوبوغرافية , دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع , (بغداد , 1426هـ/2005م) .  
 ❁ الدوري , عبد العزيز
120. تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري , ط3 , مركز دراسات الوحدة العربية , (بيروت , 1416هـ/1995م) .  
 ❁ الروضان , عبد عون
121. موسوعة عشائر العراق , ط1 , الأهلية للنشر والتوزيع , (عمان , 1424هـ/2003م) .
- ❁ الزركلي , خير الدين محمد بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت1396هـ/1976م)
122. الأعلام , دار العلم للملايين , (لامك , 1423هـ/2002م) .  
 ❁ زكار , سهيل
123. أخبار القرامطة , دار الكوثر , (الرياض , 1410هـ/1989م) .  
 ❁ سبهاني , رؤوف
124. انساب القبائل العربية في إيران (خوزستان) , ط4 , مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع , (بيروت , 1329هـ/2008م) .  
 ❁ سوادى , محمد عبد
125. البصرة في العصور المظلمة , موسوعة البصرة الحضارية , الموسوعة التاريخية , المركز الثقافي , مطبعة التعليم العالي , (جامعة البصرة , 1410هـ/1989م) .
- ❁ السويدي , ابي الفوز محمد أمين البغدادي
126. سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب , وضع حواشيه : كامل مصطفى الهنداوي , ط4 , دار الكتب العلمية , (بيروت , 1430هـ/2009م) .  
 ❁ الشنقيطي , المدني محمد احمد عبد القادر

127. تنبيه الحذاق على بطلان ما شاع بين الأنام من حديث النور المنسوب لمصنف عبد الرزاق ، ط2 ، الجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة ، لات).
- ✽ عباس ، إحسان
128. مقدمة شرح ديوان لبيد ، وزارة الإرشاد ، (الكويت ، 1382هـ/1962م) .
- ✽ فائق بك ، سليمان
129. عشائر المنتفق ، تقدم : عبد الرزاق الحسيني ، ط1 ، الدار العربية للموسوعات ، (لامك ، 1424هـ/2003م) .
130. تاريخ المنتفق ، ترجمة محمد خلوصي الناصري ، مطبعة المعارف ، (بغداد ، 1380 هـ / 1961 م )
- ✽ فهد ، بدري محمد
131. تاريخ العراق في العصر العباسي الأخير (552-656هـ/1157-1258م) ، مطبعة الإرشاد ، (بغداد ، 1973م) .
- ✽ فوزي ، فاروق عمر
132. تاريخ العراق في عصر الخلافة العربية الإسلامية (1-656هـ/632م - 1258م) ، ط1 ، الدار العربية للطباعة ، (بغداد ، 1409هـ/1988م).
- ✽ فيضي ، سلمان
133. البصرة العظمى عني بنشره : عبد الحميد فيض ، مطبعة التضامن ، (بغداد ، 1965م) .
- ✽ القزاز ، محمد صالح داود
134. الحياة السياسية في العراق في العصر العباسي الأخير (512-622هـ/1179-1225م) ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، 1421هـ/2000م) .
- ✽ كحالة ، عمر بن رضا بن محمد بن راغب بن عبد الغني الدمشقي (ت1408هـ/1978م)

135. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ط7 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ،  
1414هـ/1994م) .  
✽ كريم ، احمد عبد الرضا
136. الأنساب المنقطعة دراسة موثقة ، ط1 ، مكتبة مدبولي ، (القاهرة ، لات).  
✽ الكعبي ، علي صالح
137. دراسات عن العشائر العراقية ، مطبعة المنار ، (النجف ،  
1429هـ/2008م) .  
✽ محمد ، سوادي عبد
138. البصرة في العصور المظلمة ، موسوعة البصرة الحضارية ، الموسوعة  
التاريخية ، المركز الثقافي ، مطبعة التعليم العالي ، (جامعة البصرة ،  
1410هـ/1989م) .  
✽ المولى ، محمد أحمد جاد
139. أيام العرب في الجاهلية ، ط1 ، دار احياء الكتب العربية ، (مصر ،  
1953م) .  
✽ ناجي ، عبد الجبار
140. الإمارة المزيدية الاسدية في الحلة ، دراسة في أحوالها السياسية والحضارية  
، ط2 ، كتابخانه تخصص تاريخ إسلام وإيران ، (قم ، 1431هـ/2010م) .  
✽ النبهاني ، محمد بن خليفة بن حمد بن موسى الطائي
141. البصرة التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية ، ط2 ، المحمدية ،  
(مصر ، 1342هـ/1923م) .  
✽ الهوازني ، عبد الله بن محمد بن سعد الهران العازمي
142. لمحات من أخبار قبيلة العوازم العامرية هوازن ، ط1 ، مطبعة ذات  
السلاسل للطباعة والنشر ، (الكويت ، 1419هـ/1998م) .

عباس ، ندى موسى

143. جيش العراق في أواخر العصر العباسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ،  
كلية الآداب ، (جامعة الموصل ، 1412هـ / 1991م) .

العجلان ، إسماعيل حسن

144. بنو عامر بن صعصعة ودورهم حتى سنة (132هـ/750م) ، رسالة  
ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة بغداد ، 1405هـ / 1984م) .

محسن ، إبراهيم جدوع

145. إمارة البطائح العربية دراسة في أحوالها السياسية والفكرية منذ القرن الرابع  
الهجري / الثاني عشر الميلادي ، حتى منتصف القرن السادس الهجري /  
الثاني عشر الميلادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ،  
(جامعة البصرة ، 1409هـ / 1988م) .

#### 5 . المجلات والدوريات :

إبراهيم ، محمد كريم

146. البصرة في العصر العباسي الأخير ، موسوعة تاريخية ، مركز دراسات  
الخليج العربي ، مجلة الآداب ، جامعة البصرة .

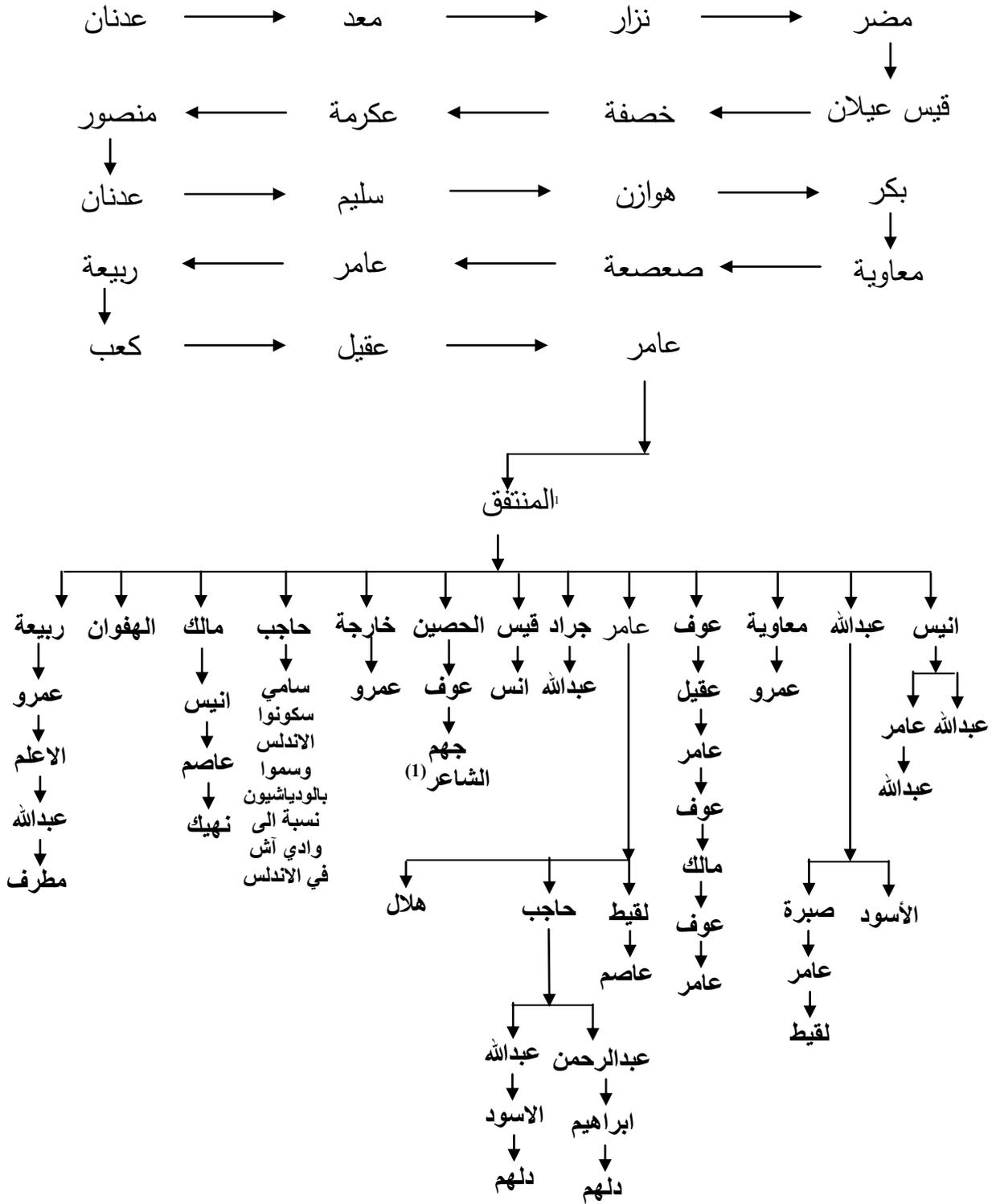
العسلي ، خالد صالح

147. عام الفيل صورة من الصراع العربي الجيش ، مجلة جمعية المؤرخين  
والاثاريين في العراق ، العدد 2 ، طبع آفاق عربية ، بغداد ، 1982م .

148. حملة شمر يهعرش على شرق الجزيرة ، مجلة مكتبة العرب ، السنة  
الخامسة ربيع الأول (1391هـ/1971م) .

## ملحق (1)

## شجرة نسب بني المنتفق



(1) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج 2 ، ص 31 .

## ملحق (2)



## خارطة (1)

توضح منازل بني المنتفق قبل الإسلام<sup>(1)</sup>

(1) العجلان ، بنو عامر بن صعصعة ، ص 49 .





## Abstract

### **The Introduction and the research field :**

Praise to be for Allah the lord of the worlds and peace and pray upon the honest prophet Mohammed .

It is considered as a hard and important task to search on the history and life of the trips because of many problems which face the researchers such as the contrariety in information . So studying the life of a tripe as a unit of the Arab society is of an important subject because the other trips are about to be similar in the traditions and culture with the same economical , political natural and religion factors . Before Islam , the Arab society was not able to be united because of the geographical reasons which affected the life of the trips and made them fight each other as well as the controlling of the strong foreign countries over the Arab lands in Arab peninsula or Iraq .

In spite of that the Arab trips succeeded in achieving the educational unit by trade or the permanent searching for water and food or by pilgrimage for Macca and other places for worshipping . We have to refer that it is not possible to draw a complete and comprehensive picture for the whole different activities of this trips because of the lacks in information especially in the economical , sociological and educational circumstances in the Arabic resources .

This study was divided into introduction and four chapters and conclusion with the most important resources as well as an abstract in Arabic and English language .

In the first chapter we dealt with the role of Beno Al-Montafiq in establishing the tripe and their lineage , days and houses . As for the second chapter we talk about their role in the period of the prophet (peace and pray upon him) and their narrating to the prophet speeches , as well as their role in the ear of caliphates and Al-Amawy era . As in the third chapter we talked about their role in Al-Abbassy era . In the fourth chapter we talked about the speeches of the prophet which they narrated in the past .

**Ministry Of Higher Education  
and Scientific Research  
Diyala University  
College of Education for Human Science  
Department of History**



# **The role of Banu Al Montafiq in the Islamic Arabic History until the end of the Abbasid era**

**Submitted by  
(Ali Naif Majeed Al Karkhy)**

**To**

**The board of the faculty of Education for College  
Human Science at the University of Diyala as a part of the  
requirements of the Master Degree in Islamic History**

**Supervised by  
A.Dr. Abd Elbasset Abd Alrazaq Hussien**

**2013M**

**1434H**